دراسات
في شخصية المرأة المصرية

دكتور محيى الدين أحمد حسين

قسم علم النفس ـ جامعة القاهرة

١٩٨٣

الطبعة الأولى

دار المعارف

obeikandl.com

تصميم الغلاف : منـــال بدراى

obeikandl.com

الناشر : دار المعارف ــ ١١١٩ كورنيش النيل ــ القاهرة ج ٠ م ٠ ع

تقـــديم المجلد

بقلم

الأستاذ الدكتور / مصطفى سويف
استاذ ورئيس قسم علم النفس
بجامعة القاهرة

يحتوى هذا المجلد على سلسلة من البحوث تتآزر جميعا فى القاء الضوء على جوانب مختلفة من مشروع بحثى كبير ، تحت عنوان « الاناث والذكور : صورة الذات لدى كل منهما عن نفسه وعن الآخر » .

وقد تكونت هيئة البحث فى اطار قسم علم النفس ، بكلية الآداب جامعة القاهرة فى منتصف نوفمبر سنة ١٩٧٨ ، واسعدنى أيما ســـعادة أن اشترك مع أعضائها ـ تلاميذ الأمس وزملاء اليوم ـ فى تخليق الهيكل الاساسى للبحث ممثلا فى مفاهيمه الأساسية وما تمليه من توجهات نظريه واجرائية .

وقد اسفر الجهد المتواصل لفريق البحث ، منذ تاريخ البداية ، عن هذه البحوث الخمسة التى يسعدنى ان اقدمها للقارىء ، وهى تتناول موضوعات فرعية بالغة الأهميه . على رأسها موضوع المحاور الأساسيه لتنشئة الفتيات فى الأسر المصريه ، بالقدر الذى تلقى به الضوء على تصورات هؤلاء الفتيات لأدوارهن وهن يتعاملن فى نطاق مواقف الحياة المختلفة .

والبحوث الخمسة بحوث جادة بالمعنى الدقيق للكلمة ، ففيها تأصيل لجذور المشكلات التى تنطوى عليها ، وفيهـا عناية بتحديد المفـــاهيم

الأساسية الجديرة بالنظر ، وفيها الجهد الصادق فى اعداد أدوات البحث اعدادا يجعلها جديرة بالاعتماد عليها فى تجميع المادة السلوكية والخروج من تحليلها برؤيا صادقة للحقائق الكلية الثابتة وراء الجزئيات المتحولة .

وغنى عن البيان ان المجلد كله موجه للقارىء المتخصص ، ورغم أن غالبية الكتاب يطمحون الى مخاطبة دائرة واسعة من القراء وهو مالا يتوفر فى حالة القراء المتخصصين ، رغم ذلك فان الكتاب والبحاث جميعا يعلمون انه لا يكاد يوجد سبيل الى الجمع بين هدف الاسهام الحقيقى فى تقدم المعرفة المتخصصة وبين هدف السعى الى مخاطبة الدائرة الواسعة للقارىء العام ، ومن ثم فانهم يضطرون الى المفاضلة الواعية بين البديلين واختيار احدهما دون الآخر حسب مقتضى الحال .

ونحن نرجو ان يأتى يوم قريب يستطيع فيه فريق البحث أن يقدم هذه المادة العلمية وغيرها للقارىء غير المتخصص لأنها مسئولية لا تقل خطرا عن مسئولية مخاطبة أهل الاختصاص .

مصطفى سويف .

تصدير

لا يسع هيئة البحث وهى ترى باكورة اعمالها تخرج الى النور الا أن تسجل بكل الامتنان دينها الى كثيرين كانوا بحق اصحاب فضل فى اذكاء حماستنا فى القيام بالعمل الحالى · فدينا كبير الى الأستاذ الدكتور مصطفى سويف ، أستاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة على تفضله بالقيام بدور الموجه لهذا البحث ، وغرسه فى وجداننا اهمية التصدى للموضوعات ذات الثراء والتركيب بجهود جماعية مشتركة تتم تحت اشراف القسم ·

ودينا كبير ايضا الى ادارة جامعة القاهرة ، وكلية الآداب على تدعيمهما المالى والمعنوى لنا ·· فلم تبخل علينا الجامعة او الكلية التى نعمل فيها بما وسعهما العطاء ·

كما لا يسعنا ايضا الا أن نسجل شكرنا وامتناننا الى آخرين اسهموا بشكل او بآخر فى المعاونة اما بعلم او جهد او تدعيم مالى او معنوى خلال المراحل التى مر بها البحث الى الآن · ونخص بالشكر الأستاذ الدكتور R. Beech استاذ علم النفس الاكلينيكى بجامعة مانشستر فى انجلترا على دعمه المادى فى تنفيذ بعض العمليات الاحصائية على حاسب جامعة مانشستر الالكترونى ، والأستاذ ابراهيم الشوربجى المدير الادارى بالجامعة الأمريكية بالقاهرة على معاونته فى توفير المراجع والدوريات التى كنا نطلب اتاحتها لنا ، وكذلك طلبة وطالبات الامتياز بالقسم الذين عاونوا معنا فى رصد درجات المفحوصات والمفحوصين توطئة لاجراء خطوة المعالجة الاحصائية·

هيئة البحث

obeikandl.com

فهرس الكتاب

ص

تقديم بقلم الاستاذ الدكتور مصطفى سويف . . . . . أ

تصدير . . . . . ج

محتويات الكتاب . . . . . د

مقـــــدمة ١

التقـــرير الأول : المحاور الأساسية لتنشئة الفتيات الجامعيات فى الأسرة المصرية : دراسة عاملية . ١٥

التقرير الثانى : المفارقة بين التنشئة التى تعيشها الفتاة الجامعية فى أسرتها والتنشئة التى تتمناها . ٤٩

التقرير الثالث : السلوك العدوانى ومظاهره لدى الفتيات الجامعيات دراسة عاملية . ٧٧

التقرير الرابع : أساليب تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات وعلاقتها بسلوكهن العدوانى واتجاهاتهن التسلطية . ١٢٣

التقرير الخامس : العدوانية والتسلطية لدى الفتاة الجامعية فى صورتها التى تراها عن نفسها والأخرى التى تتمناها . ١٦١

obeikandl.com

مقـــدمة

د ٠ محيى الدين أحمد حسين

تمثل المرأة منذ زمن بعيد موضوعا من الموضوعات الهامة التى شغلت اهتمام العلماء والمفكرين على حد سواء ٠ وربما كان من بين الأسباب التى شكلت دعائم هذا الاهتمام تلك الفروق التى يمكن ملاحظتها بين الجنسين فى عدد من السمات والخصائص الهامة ، بعضها معرفى وبعضها مزاجى وبعضها الآخر وجدانى ٠ وهى فروق وان أبانت عن نفسها موضوعيا من خلال تناول الباحثين ذوى المنحى الامبيريقى ، فان دلالاتها ومتضمناتها غالبا ما يتم تناولها فى اطار محدود فى موضوعيته ، على يد العلماء أنفسهم أحيانا ، والمفكرين وممثلى الحركات الاصلاحية كثيرا ٠

واذا كان لنا أن نقيم الدليل على ما أوردناه ، فهذه شهادة ثلاثة من الباحثين البرزين فى هذا المجال أدليت فى فترات زمنية متباعدة ، وهم هيلين تومسون وولى فى عام ١٩١٤ وجنا بوك فى عام ١٩٣١ ، والينور ماكوبى فى عام ١٩٨٠ ٠تقول هيلين وولى H. T. Woolley بعد أن قدمت عرضا شاملا عن الفروق بين الجنسين :

> لقد تزايد عدد البحوث التجريبية فى هذا المجال الى حد كمن موضع الصعوبة فيه فى استعراض كل هذه البحوث التى يمكن للمرء أن يجدها ، بعد أن كانت الصعوبة قبل ذلك (قبل هذا التاريخ) هى أن نجد بحوثا نتناولها بالعرض ٠٠٠ وتكشف المناقشات العامة التى يقوم بها علماء النفس وعلماء الاجتماع حول سيكولوجية الفروق بين الجنسين عن تباين كبير فى وجهات النظر الى حد يشعر المرء معه بأن أكثر الأمور صدقا

obeikandi.com

فيما يمكن تصديقه فى الوقت الراهن هو أن الدليل العلمى لا يلعب الا دورا ضئيلا فيما يوجد من تصورات معينة ...
(٥ ، ص ص ٣٥٣ ، ٣٧٣)

ويقول حنابوك H. M. Book فى تقريره الصادر عن معمل علم النفس بجامعة انديانا بالولايات المتحدة الأمريكية فى عام ١٩٣١ :

ان موضوع الفروق بين الجنسين هو أحد الموضوعات التى يوليها علم النفس اهتمامه ، ولكن النظرة المدققة فى المجال تكشف عن أن معلوماتنا عن هذا الموضوع لازالت مجتزأة وغير مؤكدة ... ويتعارض كثير من نتائج البحوث مع بعضه البعض ، كما أن الشك يخامرنا فى عديد من هذه النتائج (٢ ، ص ص ٤٣٤ ، ٤٣٧) .

وتذكر الينور ماكوبى E. E. Maccoby فى واحدة من مقالاتها الحديثة ، ١٩٨٠ :

غدا وجود أو عدم وجود فروق بين الجنسين فى القدرات العقلية والجوانب الوجدانية والتفاعل الاجتماعى ... من الموضوعات ذات الأهمية فى حد ذاتها ... كما أن هناك تحيزا فى تسجيل النتائج الايجابية ونشرها .. فعندما تتمخض الدراسة عن فروق ، يزداد احتمال نشرها ، ويغض النظر عنها اذا لم تبرز فروقا . ومن ثم يبالغ ... التراث المنشور فى مدى الفروق بين الجنسين وفى تكرارها (على حساب الاناث) ... (٤ ، ص ٩٢)

وتكشف هذه الشهادة المدلى بها على امتداد فترة زمنية تناهز السبعين عاما من عمر هذا القرن الموسوم بالتناول العلمى للظواهر المختلفة ، عن الحقائق التالية :

١ ـ ان البحوث المختلفة لم تلتق حول نتائج حاسمة من حيث تبين السيكولوجية الحقيقية للمرأة فى اطار تفاعلها الاجتماعى سواء من منظور ما يخلقه هذا التفاعل من ملامح معينة لها أو من منظور ما تعكســـه هى عن نفسها من ملامح ٠

٢ ـ يرجع جزء كبير من المشكلات المثلمة لبحث هذه الظاهرة الى تعقدها الشديد ، فهى ظاهرة تنعكس فيها وعليها جميع المتغيرات السائدة فى المجتمع والممثلة لظروفه الخاصة من حيث تأخره أو تقدمه ، انغلاقه أو انفتاحه ، تقليديته أو عصريته ٠٠ وعدم استيعاب بعض البحوث التى تناولت هذه الظاهرة لتلك المتغيرات فى تفاعلها مع بعضها البعض ٠ فقـد اختصت هذه البحوث نفسها بنقطة أو أخـــرى ، فغاب عن الصورة فى كثير من الأحيان اتصال النقاط المختلفة ببعضها البعض ٠

٣ ـ خص الكثير من الدراسات نفسه بطرف واحد من طرفى التفاعل الأساسيين : المرأة أو الرجل ، فافتقدنا تحديد الدور الذى تلعبه المرأة فى دمغ نفسها بصورة معينة فى مقابل الدور الذى يلعبه الرجل فى هذا الاتجاه ٠

٤ ـ ان هناك عنصرا من التحيز يغلف بعض البحوث التى تتناول سيكولوجية المرأة بالدراسة ٠ وقد أشرنا فى مستهل هذه المقدمة الى امكانية كمون هذا التحيز فى عملية استخلاص المعانى والدلالات التى تتضمنهـا النتائج التى يتوصل اليها الباحثون ٠ الا أن هناك من الباحثين من يرى التحيز متجاوزا هذا الحد وقائما أيضا فى خطوة المعالجة البحثيـة ذاتهـا ٠ ومن أبرز هؤلاء ايرين فريز I. H. Frieze وآخريات (٣ ، ص ص ١٦ ـ ١٧) اللائى يرين أن من بين مواطن الضعف الكامنة فى تراث علم النفس ، والتى تعكس تحيزا فى دراسة سيكولوجية المرأة أو تفضى الى هذا التحيز ما يلى :

(أ) استخدام مفحوصين من أحد الجنسين فقط دون استيعاب الجنسين معا فى تصميم التجارب ٠

(ب) عدم اختبار الفروق بين الجنسين ٠

(جـ) تشييد نظريات من خلال استبعاد بيانات امبريقية تأتت من خلال دراسة الاناث اذا تعارضت هذه البيانات مع اخرى استمدت من الذكور ٠

(د) افتقاد المعرفة بأدوار الجنسين وكيفية تأثير هذه الأدوار فى السلوك ٠

(هـ) ان معظم القائمين بالبحوث من فئة الذكور ٠

(و) استخدام مهام وأدوات منحيزة للذكور ، ومن ثم تكون النتيجه ابراز تفوق الذكور على الاناث ٠

(ز) النظر الى ضروب السلوك على أنها مصنفة الى قسمين دون النظر اليها على انها متكاملة ومن ثم اسهام ذلك فى خلق تصور الذكورة والأنوثة على أنهما عالمان منفصلان ٠

(ح) التحرك من وحى النسق القيمى السائد فى الثقافة ٠

وليس المقام الحالى هو مقام التوقف النقدى أمام ما تدلى به ايرين فريز وزميلاتها ، بقدر ما هو مقام تسجيل وجهات نظرهن وادراكهن لسياق بحوث المرأة وطبيعته كما يرينها ٠٠ ومن ثم التبصر بموضوعية وسعة افق بحدود ما أجرى من بحوث ، حتى يتسنى لنا ترشيد خطواتنا من خلال ترسم ايجابيات المحاولات السابقة وتحاشى سلبياتها ٠

ومهما يكن من أمر فقد شكلت الحقائق الأربع السابق الاشارة اليها دعائم المحاولة التى نهضت بها هيئة بحث : « الاناث والذكور : صورة الذات لدى كل منهما عن نفسه وعن الآخر » ، الذى يجرى بقسم علم النفس بجامعة القاهرة ٠٠ فمن وحى الحقيقة الأولى برزت أهمية اجراء هذا البحث ٠

ومن وحى الحقيقة الثانية كان قرارنا بأن يستوعب بحثنا عددا كبيرا

من المتغيرات تضمنتها استمارة البحث ، متغيرات معرفية ومزاجية ووجدانية ، لنرى كيف تنتظم فيما بينها فى شكل علاقات مختلفة ، شريطة الا يخل هذا الطموح فى استيعاب الكثير من المتغيرات بقواعد الدقة والضبط اللازمين للبحث العلمى كشرطين أساسيين له · ومن ثم كان قرارنا ايضا بان يكون مدخلنا فى المعالجة هو صورة الذات (١) · وقد أملى علينا هذا المدخل ما اوضحته البحوث المختلفة من استيعاب صورة الذات لمعارف الفرد وادراكه لقدراته العقلية ، وضروب ضعفه وقوته ، ووضعه الاجتماعى ، وأدواره التى تمليها محدداته البيولوجية والمتغيرات الاجتماعية التى يتحرك فى اطارها ، وشعوره بتحقيقه لذاته من عدمه ، فضلا عن هذا فان هذا المدخل سيمكننا فى النهاية وبعد الوقوف على الأبعاد الأساسية المجسمة لقوام هذه الصورة من بلورة المفهوم العاكس للذات بصورة متسقة نسبيا عبر المواقف المختلفة ، ومن ثم تيسير امكانية المقارنة بين فئات مختلفة من الأشخاص ، وبالتالى بيان تباعد او اقتراب هذه الفئات من بعضها البعض ·· ومن ثم استكشاف العوامل التى قادت الى هذا التباعد أو الاقتراب ·

ومن وحى الحقيقتين الثالثة والرابعة كان قرارنا بالتعامل مع مفحوصين من الجنسين · الاناث والذكور دون ان نقصر اهتمامنا على جنس واحد دون الآخر ·· ومن حسن الحظ ان ضمت هيئة البحث كذلك الجنسين معا !!

وكان قرارنا أخيرا ان يتوالى نشر التقارير تباعا واحدا بعد الآخر ، وكل تقرير منها يختص بجانب من الجوانب التى تعاملت معها استمارة البحث الخاصة بصورة الذات · وقد نيط بهذا التقرير فى شموله وشكل معالجته تحقيق عدد من الأهداف يمكن حصرها على النحو التالى :

١ ــ ان دراسة صورة الذات لدى كلا الجنسين تمكن من الوقوف على صورة يستوعبها كلا هذين الجنسين ، صورة تمثل البوتقة التى تتجمع فيها

---

(١) self-image

كل العوامل الاجتماعية لتصب عند وعى الجنسين بذاتهما ونظرتهما الى العالم الذى يحيط بهما وصيغة تعاملهما معا ٠

٢ ـ ان دراسة هذه الصورة لدى الجنسين تيسر الوقوف بموضوعية على حجم الدور الذى يلعبه كلا الجنسين فى ارساء صورة اجتماعية يجسمانها وذلك اذا ما استوعبت استراتيجية الدراسة امكانية تبين مقدار رضا الجنسين عن صورتهما الذاتية (وهو ما تستوعبه هذه الدراسة بالفعل) ، وخاصة اذا ما ادركنا أن صورة الذات لا تعنى بالضرورة رضاء بها بقدر ما تعنى فى بعض الأحيان امتثالا لأدوار متوقعة ٠ وهو أمر يفسر العلاقة بين صورة الذات وتوقعات الدور والعلاقة بين صورة الذات والتقدير الذاتى٠ وخطوة كهذه تمكن من الاستبصار بمن ينبغى أن تتجه اليهم خطة الاصلاح الاجتماعى حتى تتحقق ايجابية المرأة ٠

٣ ـ ان دراسة صورة الذات لدى المرأة كما تتمثلها من خلال واقع تعيشه ، ومقارنتها بصورة تأملها يمكن من الوقوف على حجم تأثير كل من المحددات البيولوجية والمتغيرات الاجتماعية فى تشكيل معالم صورة المرأة، وخاصة اذا ما وضع هذا فى اطار الأدوار التى تمارسها المرأة ، وفى اطار صورة يراها الرجل عن نفسه محققة وصورة أخرى يأملها ٠ وبهذا تتحقق درجة من الحسم حول مشكلة مازال الباحثون يختلفون حولها تختص بمنشأ الفروق بين الجنسين ٠

٤ ـ ان دراسة صورة الذات لدى المرأة فى اطار عدد من المتغيرات المختلفة كالجنس والعمر ومستوى التعليم والمتصل الحضرى والزواج تمكن من القاء الضوء على مدى تأثير كل متغير من هذه المتغيرات فى تشكيل صورة المرأة عن نفسها ، وبالتالى تبين الحجم النسبى لتأثير المتغيرات الاجتماعية فى هذه الصورة ، بالاضافة الى استخلاص مزيد من الدلائل عما اذا كانت صورة المرأة عن نفسها هى نتاج محددات بيولوجية أم اجتماعية ٠

٥ ـ ان الوقوف على صورة المرأة المصرية فى الوقت الراهن ترسى اساسا قاعديا (١) تنسنى من خلاله امكانية المقارنة بين صورتها فى الآونة الراهنة وصور أخرى لها فى فترات زمنية تالية ، مما يبين الوقع الحضارى للمرأة المصرية مع اختلاف المتغيرات الاجتماعية التى تعايشها ٠

٦ ـ ان تدين صورة المرأة عن نفسها فى اطار صورة محققة مقارنة بصورة اخرى مأمولة يمكن من الكشف عما تشعر به المرأة من صراع او عدم صراع فى أدوارها ، ومن ثم التنبؤ بمدى ايجابيتها أو عدم ايجابيتها فى تفاعلها الاجتماعى ، وكذلك ترسم سياسات اصلاحية تكفل حسن استثمار امكاناتها من خلال تقليل ما تشعر به من صراعات قد تنجم النتائج عن اشارات عليهـا ٠

٧ ـ ان الكشف الحالى عن صورة المرأة المصرية عن نفسها كما تراها محققة مقارنة بصورة تأملها والقيام بهذا أيضا بالنسبة للرجل ، ثم الامتداد بذلك مستقبلا الى حيز عبر حضارى ، انما يمكن من الوقوف على موقع المجتمع المصرى من منظور تفاعل قوتيه البشريتين ، ومن ثم ترشيد سياسة التحديث (٢) فى المجتمع المصرى والتى لا سبيل الى تحققها الا بالاستثمر الكامل للامكانات البشرية المتاحة ٠

٨ ـ ان هذه الدراسة فى توجهها الى الكشف عن صورة الذات لدى كلا الجنسين انما تمثل ضرورة يمليها افتقاد التراث السيكولوجى فى مصر لبحوث لها نفس الطابع من الاهتمامات مـع استيعاب كامل للمتغيرات الحاسمة الخاصة بسيكولوجية المرأة ٠

٩ ـ واخيرا فان هذه الدراسة تعد امتدادا طبيعيا لدراسة أخرى سابقة قامت بها هيئة تشكلت تحت اشرا فـالأستذ الدكتور مصطفى سويف لبحث

---

(١) base-line

(٢) modernization

صورة المرأة كما تقدمها الصحافة النسائية فى مصر (١) • فقد كشفت هذه الدراسة من خلال تحليل مضمون أعداد احدى الصحف النسائية فى مصر عن عدد من السمات الواسمة للمرأة المصرية كلانفعالية والسلبية • ونظرا لاعتماد هذه الدراسة على تحليل مضمون بعض القصص التى كتبتها قصصيات مخاطبات بها مجتمع الاناث ، كان هناك تساؤل لابد وأن يطرح نفسه ، ويختص هذا التساؤل بمدى شرعية قصر هذه الخصائص على المراة وحدها دون الرجل ، خاصة فى ظل افتقاد امكانية المقارنة بين الجنسين من منظور هذه الخصائص • بمعنى آخر كان التساؤل : أليس محتملا أن يكون ما توصلت اليه هيئة بحث صورة المراة كما تقدمها الصحافة النسائية فى مصر ، وارتائه عاكسا لصورة المراة وحدها دون الرجل ، أن يكون عاكسا ايضا لخصائص واسمة للرجل ، استنادا الى أن كلا الجنسين وليدا سياق اجتماعى واحد ؟ وتساؤل كهذا يستحيل تقديم اجابة امبيريقية عنه الا من خلال دراسة تتعامل مع الجنسين معا من منظور عدد محدد من المتغيرات • كما هو الحال بالنسبة للدراسة الحالية •

وقد تمثل الاجراء الأساسى للدراسة الحالية فى مراحله المختلفة فى سؤال ٥٠٠ من الاناث من بعض الكليات النظرية والعملية بجامعتى القاهرة والفيا وعاملات فى بعض المصالح الحكومية ـ بالصورة التى ورد وصفها تفصيلا فى التقرير الأول بهذا الكتاب ـ وعدد مماثل ايضا من الذكور من الطلبة الجامعيين أو العاملين ، أن يطرحوا تصوراتهم عن انفسهم وعم يتعاملون مع مختلف مواقف الحياة • ثم قامت هيئة البحث بتحليل كيفى لمضمون هذه الاجابات ، واستخلصت من هذا التحليل بنود استمارتى الاناث والذكور التى مثلت مختلف عناصر البناء الشخصى ، معرفية ومزاجيه ووجدانية • وطبقت الاستمارتان بعد ذلك كمرحلة أولى على عينة من ٢١٥ طالبة جامعية ، وعينة أخرى من ٢٣٣ طالبا جامعيا وذلك بعد الوثوق من صلاحيتهما السيكومترية كما سيرد تفصيلا كل فى موضعه فى التقارير المختلفة •

ويحتوى الكتاب الحالى على خمسة تقارير تمثل جزءا من نتاج المرحلة الأولية القاصرة على الفتيات الجامعيات ، نشر التقريران الأولان منهـــا بالفعل فى المجلد الثانى من كتاب « بحوث ودراسات فى السلوك والشخصية» الصادر عن دار المعارف بالاسكندرية عام ١٩٨٢ ، وقبل التقرير الثالث للنشر فى المجلد الثالث من نفس الكتاب ٠

وافسحت لعملية التنشئة الاجتماعية أولوية المعالجة فى هذه التقارير الأولى نظرا لمـا تلعبه هذه العملية من دور هام فى تشكيل سلوك الأفراد سواء انتظم هذا السلوك فى الجانب المعرفى من البناء الشخصى أو فى جانبيه الآخرين ، المزاجى والوجدانى ٠

واتجه الاهتمام بعد ذلك مباشرة الى السلوك العدوانى والاتجاهات التسلطية فى الحياة باعتبارهما من اكثر جوانب السلوك الانسـانى تأثرا بعملية التنشئة الاجتماعية سواء فى كيفية اكتسابهما أو فى شدتهما أو فى المظاهر المتنوعة لهما ٠ هذا فضلا عن شيوع مثل هذه المظاهر السلوكية فى سلوك الأفراد فى الآونة الراهنة لمعايشتهم ظروفا خاصة تضيف باستمرار الى حجم التحديات التى يواجهونها ٠

وعلى هذا فقد اختص التقرير الأول بالتنشئة الاجتماعية للفتيات فى محيط الأسرة ٠ وقد أبان هذا التقرير المحاور الأساسية لتنشئة الفتيات الجامعيات فى الأسرة المصرية ٠ وتحددت هذه المحاور فى السماحة والتشدد وعدم الاتساق ٠

واختص التقرير الثانى بمقدار رضا الفتيات الجامعيات عن طبيعة تنشئتهن ، ولذا فقد حمل التقرير عنوان « المفارقة بين التنشئة التى تعيشها الفتاة الجامعية فى أسرتها والتنشئة التى تتمناها » ، وتبين من خـــلال هذا التقرير وجود هوة قائمة بين صورة التنشئة كما تدركهـا الفتيـات

الجامعيات ممارسة عليهن بالفعل ، وماكن يأملنه كأسلوب يبتغين اتباعه معهن ٠

وتحدد الهدف الأساسى للتقرير الثالث فى الوقوف على المظاهر المختلفة التى يكشف عنها السلوك العدوانى لدى الفتيات الجامعيات ٠ وقد تبين انتظام هذه المظاهر فى خمسة ابعاد اساسية تمثل عاملا عاما للعدوان ، والعدوان الناشط الخارجى الصريح فى مقابل العدوان السلبى الداخلى الضمنى ، والعدوان المباشر فى مقابل العدوان غير المباشر ، والتوتر العدوانى ، والعدوان اللفظى فى مقابل العدوان البدنى والمادى ٠

وتولى التقرير الرابع بيان الصلة القائمة بين أساليب تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات وبروز السلوك العدوانى والاتجاهات التسلطية لديهن ٠ وتبين من هذا التقرير طبيعة أسلوب التنشئة الذى تبرز فى ظله اكبر درجة من السلوك العدوانى والاتجاهات التسلطية لدى الفتيات الجامعيات ٠

ثم تلا ذلك التقرير الخامس حيث تحدد هدفه فى تبين المفارقة بين الصورة الحقيقية والصورة المأمولة للفتاة الجامعية فيما يتصل بسلوكها العدوانى واتجاهاتها التسلطية ٠ وكشف هذا التقرير عن رغبة الفتيات الجامعيات فى أن تتم صورتهن المأمولة عن درجة أقل من العدوانية ، وأن تنتظم اتجاهاتهن التسلطية فى الحياة فى حدود وسطى ٠

وقد حاولنا فى كل تقرير من هذه التقارير أن نفصح عن الدلالات النفسية والاجتماعية للنتائج التى تضمنها كل تقرير ، وأن نفصح من خلال تتابع التقارير الخمسة ، الواحد منها تلو الآخر على النحو الذى سارت عليه ، عن ارتباط نتائجها ببعضها البعض ليتبدى تكاملها الى جانب تميزها

المسلم بحتميته . ومن ثم تعميق اكبر الدلالات النفسية والاجتماعية للنتائج موضع النظر ٠

ويبقى لنا في النهاية أن نشير الى اننا نقدم هذا الكتاب للمكتبة العربية على وعد بأن تتلوه كتب اخرى تعالج من خلال ما تتضمنه من تقارير ما يحقق لنا امكانية الوفاء بأهداف البحث الكبرى ومراميه المختلفة ٠

obeikandl.com

obeikandl.com

المراجـــع

١ ـ ناهد رمزى ، وآخرون (١٩٧٧) ، **صورة المراة كما تقدمها وسائل الاعلام : دراسة فى تحليل المضمون للصحافة النسائية** ، القـاهرة المركز القومى لبحوث الاجتماعيه والجنائيه .

2 _ Book, Hannah M. (1931), A Psychophysiological Analysis of Sex Differences. **Journal of Social Psychology,** 434-462.

3 _ Frieze, Irene H., et. al. (1978), **Woman and Sex Roles,** N.Y. : W.W. Norton and Company.

4 _ Maccoby, Eleanor Emmons and Jacklin, Carol Nagy (1980), «Psychological Sex Differences», in Michael Rutter (Ed.), **Scientific Foundations of Developmental Psychiatry,** London : William Heinemann Medical Books Limited, 92-100.

5 _ Woolley, Helen Thompson (1914), «General Reviews And Summaries : The Psychology of Sex», **The Psychological Bulletin,** Vol. XI, No. 10, 353-379.

obeikandl.com

obeikandl.com

التقـــرير الأول

المحاور الأساسية لتنشئة الفتيات الجامعيات فى الأسرة المصرية

دراسة عاملية

فريق البحث

الباحث الرئيسى : الدكتور محيى الدين أحمد حسين

الباحثون المساعدون : عائشة السيد شرف الدين

ميرفت أحمد شوقى

الموجـــه : الأستاذ الدكتور / مصطفى سويف

obeikandl.com

obeikandl.com

تصدير بقلم : الأستاذ الدكتور مصطفى سويف

استاذ ورئيس قسم علم النفس ـ جامعة القاهرة

تكونت هيئة هذا البحث فى ١٩٧٨/١١/١٤ ، وذلك فى اطار قسم علم النفس بكلية الآداب ، جامعة القاهرة ٠

وهى تمثل بذلك نوعية جديدة فى نشاطات القسم ، بمعنى أنها أول هيئة تتكون من العاملين فيه لاجراء بحوث ممولة من الجامعة ٠ وعندما نقرر ان هذه هى أول مرة فى تاريخ القسم يحدث فيها هذا الحدث فينبغى أن يؤخذ فى الاعتبار التاريخ القصير للقسم ، اذ أنه انشىء فى أواخر عام ١٩٧٤، وبدأ العمل فيه خلال العام الجامعى ١٩٧٤/١٩٧٥ ٠ ونجد لزاما علينا بهذه المناسبة أن نشير بوضوح الى التشجيع الأدبى الذى قدمته لنا الجامعة بمجرد أن قدمنا اقتراحنا باجراء بحوث ممولة على هذا النحو داخل اطار القسم ، وعلى أن تنشر هذه البحوث وهى تحمل اسم القسم والكلية والجامعة٠ وكان التشجيع الأدبى مصحوبا بالتمويل اللازم ٠ صحيح انه تمويل محدود، لكننا نتقبله على انه بداية ٠

والذى نرجوه لهذه البداية أن تستمر وتنمو مع الأيام ، وأن يستطيع القسم بذلك أن يؤدى جزءا من الواجب الأكاديمى لابد من أدائه ، وهو اجراء البحوث بالاضافة الى واجبات التدريس ٠ وهو ما ينص عليه قانون تنظيم الجامعات فى مادته الأولى ٠

وقد رأينا أن يكون الشكل المميز للبحوث التى نقوم بها داخل هذا الاطار هو الشكل الجماعى ٠ فالبحث يقوم به فريق ، لا فرد واحد ، ولذلك فأبعاده تفوق قدرات الباحث الفرد ٠ وهذا يعطى للبحث قيمة من نوع خاص :

فهو يتعرض لأسئلة لا يستطيع الباحث الفرد ان ينجزها بمفرده فى وقت معقول ، وبالتالى يعطى اجابات لا يقوى الباحث الفرد على الوصول اليها . ومن ناحية أخرى وللسبب نفسه يصبح هذا البحث مدرسة للتدريب على طراز البحوث ذات الأبعاد الكبيرة بكل ما تتطلبه هذه البحوث من مهارات متباينة .

وهذا الجزء الذى نقدمه الآن يمثل التقرير الأول فى سلسلة من التقارير سوف تتوالى فى المستقبل القريب ، تحمل كل منها جزءا له وحدته الموضوعية التى تبرر نشره مستقلا ، ومع تتابع الأجزاء يجتمع لدى القارىء تقرير كبير يحمل له مشكلة البحث بجوانبها المتعددة والاجابة الشاملة عنها .

وجدير بالذكر هنا أن مهمة الوجة لم تتعد النظر فى **الخطوط العامة** لمشكلة البحث ، وخطوات وضع التصميم وتطبيق المنهج التى ينبغى اتباعها . أما ما خلا ذلك وهو كثير فقد قام به فريق البحث .

وجدير بالذكر ايضا ان جامعة مانشستر فى انجلترا قد تعاونت معنا فى انجاز احدى الخطوات البالغة الأهمية من الناحية المنهجية ، وهى خطوة اجراء التحليل العاملى لاجابات الطالبات على البنود المختلفة لاستكشاف ما يمكن أن يكون بين هذه البنود من تجميعات تقوم على أساس من واقع السلوك بدلا من أن يفرضها خيال الباحث . وقد تم هذا التعاون أثناء الزيارة العلمية التى قام بها الدكتور محيى الدين أحمد حسين لقسم علم النفس الاكلينيكى (بمستشفى ويثينجتون) التابع للجامعة ، وكان هذا تفضلا من الأستاذ الدكتور « بيتش R. Beech » أستاذ علم النفس الاكلينيكى بالجامعة .

ومازلنا نأمل أن يمتد حاضر البحث فى مستقبل أفضل ، سواء من حيث المناخ النفسى الاجتماعى المحيط بالبحث والباحثين ، أو من حيث أدوات العلم المتاحة ، أو من حيث حجم الانفاق المالى الذى تقدمه الجامعة .

نوفمبر ١٩٨١ **مصطفى سويف**

المحاور الأساسية لتنشئة الفتيات الجامعيات فى الأسرة المصرية :
دراسة عاملية (*)

مقـــدمة :

يعد موضوع التنشئة الاجتماعية واحدا من الموضوعات الهامة التى شغلت اهتمام عدد كبير من الباحثين ينتظم نشاطهم البحثى فى اطار تخصصات مختلفة وعديدة • وربما كان أحد أسباب هذا الاهتمام هو ما يراه « زيجلر وتشايلد » (٤٠ ص ٤٥٠) لهذا الموضوع من تاريخ طويل فى وجدان الجنس البشرى كمشكلة معمرة • فليس هناك شاغل للآباء على امتداد العصور ـ كما يذكر هذان الباحثان ـ يفوق انشغالهم بما اذا كانت الطريقة التى ينشئون بها أبناءهم هى الطريقة المرغوبة والملائمة • ولقد زاد من حدة هذا الانشغال ما تضفيه الظروف الاجتماعية العامة ، بشكل أو بآخر ، من شعور بالتوتر وعدم الاستقرار ابان ممارسة الآباء لأدوارهم ، فضلا عما تقوم به وسائل الاعلام ـ دون أن تدرى وهى تنبه الأذهان الى ضرورة الاهتمام بموضوع التنشئة ـ من دور يدفع بمستوى قلق الآباء الى حد لاتناظره حدود مماثلة بالنسبة لما يشغلهم من اهتمامات أخرى •

ولا يقف علماء النفس فى اهتمامهم بهذا الموضوع موقفا استثنائيا خاصة فى ظل التبصر بما كشف عنه تراث علم النفس الامبيريقى من دلالات واضحة• فقد أشار محيى الدين أ • حسين ، استنادا الى ما أجراه علماء النفس من

(*) هذا هو التقرير الأول من بحث « الاناث والذكور : صورة الذات لدى كل منهما عن نفسه وعن الآخر » ، والذى يجرى فى قسم علم النفس بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة • وقد اضطلع بكتابة هذا التقرير الباحث الرئيسى : الدكتور محيى الدين أحمد حسين •

بحوث مختلفة ، الى دور التنشئة الاجتماعية فى نمو قدرات وكف اخرى ، وتولد اهتمامات وانعدام ما يغايرها ، وتشكيل اتجاهات وتقلص نقيضها ، والترغيب فى دوافع وتوجهات قيمية أو الترغيب عنها (٧ ص ٩٧) ٠ كما أوضحت البحوث الحديثة (انظر على سبيل المثال : ٣٨ ص ٢٠٢) دور المعالجة البيئية فى تحديد مفهوم الذات لدى الفرد وفى تحديد تقديره لذاته والذى ينعكس بشكل أو بآخر على نمو القدرات والاهتمامات والتوجهات القيمية المختلفة ٠ فضلا عن هذا فقد أبان بعض هذه البحوث عن دور هذه المعالجة فى التأثير فى بعض الجوانب النفسية التى لم يكن من المتصور قبل ذلك أن تخرج حدود تشكلها عن نطاق المحددات البيولوجية كالفروق بين الجنسين على سبيل المثال (انظر فى هذا : ١٩ ؛ ٣٩) ٠

ولقد تبدت واضحة مؤشرات اهتمام علماء النفس بموضوع التنشئة الاجتماعية سواء على المستوى المحلى (انظر على سبيل المثال : ١؛٣؛٤؛٥؛ ٦ ؛ ٩) أو العالمى (على سبيل المثال : ٢٦ ؛ ٣٢)٠

وفى هذا الاهتمام المكثف أمكن تحقيق قدر من الثراء والفهم لعملية التنشئة الاجتماعية ، كما أمكن أيضا تحقيق رؤية اجرائية لأبعاد هذه العملية بشكل ساعد على امتداد جهود الباحثين الى زواياها المختلفة ٠

ومع ذلك فان هذا الاهتمام وذلك التكثيف للجهود من جانب الباحثين لم يبدد غموضا مازال عالقا بعملية التنشئة الاجتماعية ، فهى لم تزل بعيدة عن الايضاح الكامل للكيفية التى تحدث بها (٨ ص ٦ ؛ ١٧ ؛ ٢٣)٠

وربما أمكن تعيين مصادر هذا الغموض فى عدد من التساؤلات نحددها على النحو التالى :

١ ـ اذا كان الأفراد يستوعبون عناصر الثقافة من خلال الدور الذى يقوم به لزاءهم المنشئون المختلفون ، فالتساؤل الواجب طرحه هو : من هم

هؤلاء المنشئون ؟ هل هى الأسرة ، هل هم الأقران ، هـل هى المؤسسات التعليمية والرسمية فى المجتمع ، هل هى وسائل الاعلام ، أم كل هؤلاء جميعا ؟ واذا كانوا كل هؤلاء ، فما هو الدور النسبى الذى يلعبه كل منهم ؟ بمعنى آخر ، من الذى يمارس الدور الأكبر من بين هؤلاء المنشئين فى عملية التنشئة؟

٢ ـ هل تتم عملية التنشئة بشكل لا يسمح بأى قدر من تمايز جيل ما عن جيل سابق عليه ، أم أن هناك حدودا مقبولة للاختلاف ؟

٣ ـ ما هو الدور المنوط بالفرد كمستقبل للتأثيرات ـ هل هو دور ايجابى يمكنه من الرفض أو القبول أو على الأقل الانتقاء أو الاختيار أو التعديل ، أم هو دور سلبى لا يقتضى منه الا المجاراة والامتثال ؟

٤ ـ ما هى الوسائل أو الميكانيزمات الأساسية التى تتم بها عملية التنشئة ـ هل هى تتم بشكل عفوى ، أو من خلال صيغ معينة تدفع بالأفراد الى احتضان ما يراد لهم احتضانه ؟

وتبصرا بضرورة معالجة هذه التساؤلات حاول باحثو علم النفس المهتمون بموضوع التنشئة الاجتماعية التعامل مع واحد أو اكثر منها بغية الوقوف على اجابات محددة لها . فقد أولى كل من كانترل (١٤) ، وستروديك (٣٦) وبنجتسون (١١) وما كوبى (٢٦) وعبد الحليم محمود (٤) وناهد رمزى (٩) ، على سبيل المثال ، اهتمامهم الى التساؤل الأول الخاص بأدوار المنشئين المختلفين . وقد أشار هؤلاء الباحثون الى الأهمية الكبرى للأسرة بوصفها جماعة أولية لما لها من قدرة بحكم وظائفها المحددة مع الطفـل على رسم كيفية تعامله مع المواقف التى يواجهها ، أو بحكم وقوفهـا كاطـار أساسى أو « خلية أولى » تتحدد فى رحابها شخصية الفرد المستقبلة .

هذا وقـد أبان محيى الدين أ . حسين (٧ ، مواضع متفـرقة) فى دراسة سابقة عن أن الشكل الذى تتم به تنشئة الطفل فى رحاب الأسرة هو

الذى يحدد حجم الدور الذى يقوم به المنشئون الآخرون ، فبقدر نجاح الأسرة فى أن ترسى لأبنائها دعائم الاحتكام اليها تتقلص منافذ تأثير المنشئين الآخرين ، وبقدر فشل الأسرة فى هذا تتزايد منافذ التأثير الخارجى ٠

اما فيما يتعلق بالاجابة عن التساؤل الثانى فقد تصدى له عدد آخر من الباحثين من أبرزهم « تولمان » (٣٧) ٠ فقد أوضح انتظام عملية التنشئة عبر الأجيال من خلال عدد من الأساليب هى :

١ ـ طرق رمزية توجه انتباه المشاركين فى الثقافة نحو ما يرى ملاءمته ، بالاضافة الى مجموعة من المعتقدات تحابى ذلك ٠

٢ ـ صيغ للتدعيم الايجابى لسلوك من يحتكم الى هذه المواضعات التقنية ، وصيغ للتدعيم السلبى لمن يتوجه بخلافها ٠

٣ ـ اثارة حاجة الأفراد الى العمل فى ظل المواضعات المحددة ٠

ومنظور « تولمان » هذا وان حدد للأجيال تواصلها واتصالها ، فانه لم يحدد للأجيال اختلافها ، وهو الأمر الذى أولاه « بنجتسون » (١١) اهتمامه ٠ فقد أوضح الأخير محددات التباين داخل المجتمع ومثالها اختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، وما يقيمه من مواضع اجتماعية مختلفة للأفراد قد يكون لها نفاذها او صلابتها ٠ كما أوضح أيضا محددا آخر ارتآه أقوى المحددات تأثيرا الا وهو الأسرة وما تقيمه لأبنائها من صيغة محددة لشكل تفاعلها مع الاطار الاجتماعى العريض ، وبالتالى مدى شعور الأبناء بامكانية النفاذ الاجتماعى من عدمه ، أو بمعنى آخر امكانية التمايز أو الاختلاف ٠ ومفاد هذا المعنى اذن أن الأسرة هى المنشىء الفعال للأبناء ، كما أن الشكل الذى تترسمه أسلوبا للتنشئة هو الذى يحدد الى حد كبير امكانية المغايرة داخل المجتمع ، او بين مجتمع وآخر (انظر فى هذا أيضا : ٤٠ ص ٤٧٤ ، ص ٤٨٣) ٠

وفيما يتصل بالتساؤل الثالث فقد ربطت البحوث المختلفة (على المثال : ١٨ ص ٣١ ؛ ٢٥ ؛ ٢٧ ؛ ٣٥) بين دور الفرد من حيث ايجابيته او سلبيته واسلوب التنشئة الذى يخضع له فى طفولته ، فاما انه اسلوب دافع الى الاحتكام المطلق على ما اصطلح على قبوله اجماعا ، ومن ثم تقلص درجة الاعتماد على المحددات الذاتية وما يتمخض عن هذا من دور سلبى للفرد . او هو اسلوب مشجع على تعامل الأبناء مع امكاناتهم وبالتالى امكان ان يكون لهؤلاء الأبناء منظورهم الخاص الذى يمكنهم من المفارقة والتفرد ٠

وفيما يختص بالتساؤل الرابع ، وهو اكثر التساؤلات اهمية فقد استقطب قدرا كبيرا من اهتمام باحثى علم النفس الاجتماعى ٠ وقد وقفت النتائج التى خرجت بها البحوث المختلفة ، والتى اشارت الى اهمية ميكانيزمات عملية التنشئة فى فهم ديناميات هذه العملية ، سببا رئيسيا وراء هذا الاهتمام ٠

وعلى الرغم من هذا الاهتمام الواضح من جانب الباحثين بتلك الزاوية فان محاورها الأساسية مازالت ابعد ما تكون عن الوضوح التام ٠ وربما كمنت اسباب ذلك فى اختلاف التوجيهات النظرية للباحثين او اختلاف مناحيهم الابيريقية ٠ فالباحثون فى هذا المجال لا ينتظمون فى اطار نظرى واحد ٠ فهناك منحى التحليل النفسى وتوجهه الارتقائى بمفاهيمه الغامضة ، وهو منحى لا يختلف كثيرا عن الفرويدية الحديثة . كما ان هناك ايضا المنحى الوصفى كما يمثله « جيزيل » ، ومنحى نظريات التعلم الكلاسيكية والحديثة ، والمنحى التكوينى والجبلى (١) ، والمنحى المعرفى الارتقائى (انظر فى هذا : ٤٠) ٠ وكان من الطبيعى امام هذا الاختلاف فى الأطر النظرية التى يستند اليها الباحثون أن تختلف زوايا اهتمامهم وتختلف مناحيهم الابيريقية ايضا (٤٠) ٠ وتمخض عن هذا كله صورة أقرب الى الاختلاف منها الى الاتفاق حول ابعاد او محاور التنشئة الأسرية ٠

---

(١) genetic and constitutional approach.

فقد أشار « روزنبرج » (٣١) الى عدد من الأبعاد حددها فى اهتمام الوالدين بالأبناء ، وأصدقائهم ، وادائهم الاكاديمى ، واسهامات الأبناء فى حوار يدور بينهما ٠

واهتم « باكمان » (١٠) بالمشاعر الوجدانية بين اعضاء العائلة والأنشطة المشتركة والخلو من المشكلات ، مع اشراك الأبناء فيما يتخذ من قرارات عائليـــة ٠

واولى « كوبر سميث » (١٥) اهتمامه الى تقبل الوالدين لأبنائهم ، ومدى وجود قيود مفروضة على سلوك الطفل ، ومدى حرية الأبناء فيما يمارسونه من افعال فى ظل حدود مرسومة لهم ٠

هذا بينما استقطب اهتمام « برونفينبر ينر » (١٢) بعدين عما التحكم والتدعيم ٠ وصمم بالتالى مقياسه فى صورته المختصرة استنادا الى هذين البعدين ممثلا كلا منهما باربعة بنود ٠

وقد توصل « شيفار » (٢١) الى ثلاثة أبعاد هى : التقبل فى مقابل الرفض (١) ، والاستقلال السيكولوجى فى مقابل التحكم السيكولوجى (٢) ، والتحكم الصارم فى مقابل التحكم الرخو (٣) ٠

واستخلص « سيجلمان » (٣٤) فى اطار هذا التوجه ايضا ثلاثة عوامل هى الحب (٤) ، والتشدد فى المطالب (٥) ، والعقاب (٦) ٠ ويتشابه العاملان

---

(١) acceptance vs. rejection (A-R)

(٢) Psychological autonomy (PA) vs. psychological control

(٣) firm control (FC) vs. lax control,

(٤) Loving

(٥) Demanding

(٦) Punishment

الأولان لسيجلمان فى مضمونهما مع مضمون العاملين الأولين لشيفار ، وان اختلف العامل الثالث عند كل منهما عن نظيره عند الآخر ٠

وجدير بالذكر ان عبد الحليم محمود (٤) انتهى من خلال تطبيقه لمقياس « شيفار » فى البيئة المصرية الى ان هناك ثلاثة عوامل هى : التقبل فى مقابل الرفض ، والضبط العدوانى والاكراه وتلقين القلق والشعور بالذنب ، وعدم الاكراه والاستقلال فى مقابل الضبط والاكراه ٠

كما قامت ناهد رمزى (٩) بتصميم مقياس اسمته « التفاعل الاجتماعى » ٠ وقد احتوى هذا المقياس على اقسام ثلاثة يختص اولهما بعلاقة الابناء بوالديهن ٠ وقد تضمن هذا القسم ثلاثة ابعاد دعمها التحليل العاملى الذى قامت به ٠ وهذه الأبعاد هى : الحرية فى مقابل التقييد ، والتقارب فى مقابل التباعد ، والتحرر فى مقابل المحافظة ٠

وامام هذه الصورة التى تبدو معقدة وغير متناسقة عند استعراض محاولات الباحثين المختلفين لرصد ابعاد التنشئة الأسرية ، فانه يتبدى للمرء اهمية القيام بتقويم لهذه المحاولات لكى يتبين منها ما اسهمت به بالرغم من تعقيد صورة ما اسفرت عنه ، وذلك الذى مازال يرنو الى مزيد من البحث لكى تبدو معالم الرؤية اكثر وضوحا ٠ وبدءا بايجابيات هذه المحاولات فانه يمكن تحديد بعضها على النحو التالى :

١ ــ ان تعدد محاولات الباحثين ، عالميا ومحليا ، نحو فهم ابعاد التنشئة الاجتماعية قد ساعد على توجيه الانتباه الى الزوايا المختلفة للتنشئة الاجتماعية وبخاصة من حيث علاقة هذه الزوايا بنمو البناء السيكولوجى للفرد (٧ ؛ ١٣ ؛ ٢٤) ٠

٢ ــ لقد ساعدت هذه المحاولات ، على الرغم مما يقوم بين نتائجها من اختلافات ، على استنطاق بعض معالم موضوع يعد من اكبر موضوعات علم النفس الاجتماعى تعقيدا (٢٦) ٠ فهى وان كانت قد نطقت باختلافات

فانما هى اختلافات الساعين بمنطق عمليات التقارب للالتقاء (١) وهم يحومون حول هدف تحوطه فروض متنافسة . فما يرى على أنه أمر معقد فى مرحلة معينة من مراحل البحث لهو بمثابة الخطوة الضرورية نحو الوضوح الذى نتطلع اليه (٣٣ ص ٤٦) .

٣ ـ مكنت هذه المحاولات من تحويل منظور الباحثين وهم بصدد التعامل مع هذه الظاهرة من مجرد الاعتماد على رصد سلوك الوالدين أو اللجوء اليهم للوقوف على أساليب التنشئة المختلفة التى يتبعونها مع ابنائهم، وما يحوط بهذا النحى بالتالى من محاذير منهجية . الى الاعتماد على مدركات الأبناء . فليست البيئة الاجتماعية كما تقوم فعلا هى المحدد الأساسى فى جميع الأحوال لصورة التنشئة كما تنعكس على البنـــاء النفسى ، ولكن الكيفية التى يدرك بها الأبناء بيئتهم الاجتماعية هى بالأحرى اكثر المحددات اهمية (٢٠) .

٤ ـ كان لهذه المحاولات أيضا فضل استكشاف التباين فى معـالم صورة التنشئة الأسرية ، كالاختلاف الذى يقوم بين الآباء والأمهات فى بعض الأحيان على سبيل المثال ، وما يعنيه هذا من دلالات فيما يظن قيامه بالتالى من اختلافات بين نتائج البحوث المختلفة (انظر : ٤ ؛ ٩ ؛ ٢١) . فقد افصحت هذه النقطة عن ضرورة تضمين بعد عدم الاتساق فى اية معالجة بحثية متكاملة .

ومع ذلك ، فانه عـلى الرغم من تحقق هـذه الايجابيات من خـلال المحاولات السابقة فقد تثور فى مواجهة هذه المحاولات أيضا بعض التحفظات من اهمها :

١ ـ ان عددا كبيرا من هذه المحاولات قد تعامل مع ابعاد التنشئة

---

(١) Converging operations.

الأسرية فى اطار تصور نظرى يجعينه شكل ركيزة المنافذ فى معالجة الموضوع • فهذه التصورات النظرية وان بدت ضرورية فى كثير من الأحيان لترشيد خطى الباحث فى معالجته ، فهى فى أحيان أخرى تقف مسئولة عن اغفال الباحث ـ دون قصد ـ لبعض المداخل الخصبة فى تعامله مع موضوعه ، وهو أمر نراه مسئولا عن اختلاف الباحثين فيما توصلوا اليه من أبعاد محددة لصيغ التنشئة الأسرية . كما نراه مسئولا أيضا عن الافتقاد الى محاولات ترمى الى الوقوف على التباين المشترك القائم بين هذه الأبعاد المختلفة •

وتحفظنا هذا لا نعنى به نأيا بنا عن التعامل مع الأطر النظرية مثلما فعل الوصفيون من أمثال « جيزيل » كما سبق أن ألمحنا ، فربما بدا هذا مقبولا فى مرحلة من مراحل العلم ، ولكن ما نعنيه بتحفظنا هو المحاولة بين الباحث وبين تقييد اطار نظرى لخطاه • وهذا هو مبعث تصدير « برنس » لكتابه بمأثورة فرانسيس بيكون : « اذا بدأ المرء بيقينيات انتهى الى شكوك، ولا أنه اذا ارتضى أن يبدأ بشكوك انتهى الى يقينيات » (٢٩ ص ١) •

٢ ـ ان المنظور التفاعلى والذى يتشكل محواه فى انعكاس تفاعل الآباء مع الأبناء فى مدركات الأبناء ، والذى أوردناه بوصفة ثمرة ايجابية من ثمرات الجهود السابقة قد استحال فى بعض الأحيان الى عبء فى المعالجات الامبيريقية أكثر منه أمرا ميسرا ، فكثير من أدوات البحث المستخدمة قد أدرت فى أساليبها صورة تفصيلية لمدركات الأبناء لوالديهم كمدركات الأبناء لشكل تعامل أمهاتهم ، ومدركات هؤلاء الأبناء لشكل تعامل آبائهم (مثل مقياس « شيفار » على سبيل المثال) • وهذه الصورة التفصيلية وان بدت شرعية قيامها من أجل الوقوف على اتساق المعاملة من عدمه ، فهى لم تفِ تماما بهذا الغرض • ومثالنا على هذا مقياس « شيفار » نفسه ، فقد أخذ الأخير على عاتقه محاولة الوقوف على عدم الاتساق فى التربية الأسرية ، الا انه ركز على اتساق الأب أو الأم كل على حدة عبر المواقف المختلفة ، ولم يراع سيكومتريا الاتساق من عدمه بين معاملة الأبوين معا •

٣ ـ ان معظم المقاييس ذات الشيوع العالمى والمستخدمة فى الوقوف على صيغة التنشئة الأسرية انما يعيبها الطول المفرط · فمقياس «شيفاره ـ على سبيل المثال ـ وهو أكثر المقاييس شيوعا انما يبلغ عدد بنوده ١٩٢ بندا كما هو وارد فى صورته العربية (٤) ، الأمر الذى يجعل من امكانية استخدامه مع عدد آخر من المقاييس يرجى من خلالها قياس متغيرات أخرى لها اتصالها بعملية التنشئة أمرا شاقا على المفحوصين · وهذا التحفظ هو مبعث تقرير « جولدين » (٢١) بأفضلية مقياس « سيجلمان » على مقياس « شيفار » ·

٤ ـ انه على الرغم من الالماح الى اهمية عدم الاتساق فى صيغة التنشئة الأسرية ، وبالتالى تمثيله ببنود معينة كما هو فى مقياس « شيفار » على سبيل المثال ، فان هناك افتقادا واضحا من جانب الدراسات المختلفة الى الكشف بشكل مباشر عن مدى استقلاله كبعد متميز من ابعاد التنشئة أو استقطابه فى تباين أبعاد أخرى ·

وادراكا لهذه التحفظات المثارة فى مواجهة المحاولات السابقة ، ومن وحى متطلباتها تقوم هذه الدراسة من حيث هى محاولة للاجابة عن التساؤلات التالية :

١ ـ ما هى الأبعاد الأساسية الممثلة لصيغ التنشئة الأسرية كما تتجسم فى ادراك الفتيات المصريات الجامعيات (*) ·

٢ ـ كيف تتحدد هوية عدم الاتساق فى نطاق أبعاد التنشئة الأسرية الأخرى ·

٣ ـ هل يمكن تصميم مقياس جديد يختص بصيغة التنشئة يراعى فى

(*) اقتصرت المحاولة هنا على الاناث والجامعيات خاصة كمرحلة أولى من مراحل مشروع بحوث المرأة الذى يتم تحت اشراف قسم علم النفس بجامعة القاهرة ·

تصميمه الاسترشاد بايجابيات المحاولات السابقة ، كما يراعى فيـه أيضا تحاشى ما أقيم فى مواجهة هذه المحاولات من محاذير ؟ ٠

اجراءات البحث

استكشاف معالم صيغة التنشئة الأسرية للفتيات فى اطار البيئة المصرية :

قامت هيئة البحث فى العام الجامعى ١٩٧٨ / ١٩٧٩ ، وهى بصدد تصميم مقاييس لصورة الذات لدى الاناث والذكور ، بسؤال ٥٠٠ طالبة (*) جامعية من بعض الكليات النظرية والعملية بجامعتى القاهرة والمنيا (**)، وعدد من العاملات فى بعض المصالح الحكومية (شركة النيل العامة للنقل المائى ، ووزارة الأوقاف) ، أن يطرحن تصوراتهن عن أنفسهن وهن يتعاملن مع مختلف مواقف الحياة ٠ وقد صيغت التعليمات على النحو التالى :

« لكل منا تصور معين عن ذاته يعكس صورته عن نفسه وهى تتعامل مع مختلف مواقف الحياة ٠ والمطلوب منك أن تطرحى كتابة هذه الصورة عن نفسك ، ولسان حالك فى التعبر عنها يبدو كما لو انك تجيبين عن سؤال موجه اليك هو : « من أنت ؟ ٠

اذكرى ما تشائين من صفات مادمت ترين أنك بهذا تنطقينه بصورتك عن نفسك ٠ استمرى فى التعبر كما ترغبين وكما تفهمين ودون التقيد بأى شىء » ٠

(*) يقتصر حديثنا هنا على الاناث دون الذكور وفاء بمتطلبات المقام الحالى فقط ٠

(**) تقدم هيئة البحث شكرها للسيد الدكتور عبد السلام الشيخ مدرس علم النفس بجامعة المنيا لما قام به من عون فى تمكين هيئة البحث من اشتمال هذه العينة على عدد من طالبات جامعة المنيا من أقسام الفلسفة والاجتماع ٠

وجدير بالذكر أنّ هذا الاجراء لم يكن الغرض منه الوقوف على صورة كمية لما يشيع من صفات يتكرر ورودها لدى المفحوصات ، أو الوقوف على الأهمية النسبية لكل صفة على الأخرى وبالتالى التركيز على أكثر الصفات أهمية على حساب أقلها أهمية ، ولكنه كان موجها نحو القاء الضوء على جميع الصفات ثم تصنيفها فى أبعاد متميزة تنتظم العالم المختلفة لصورة الذات ٠

وقد كان من الطبيعى فى ظل صيغة مفتوحة كتلك التى كفلناها للمفحوصات لكى يقدمن صورتهن عن أنفسهن أن يوردن كثيرا من الخبرات التى تقف مسئولة عمالهن من صفات سلبية أو ايجابية يرونها فى أنفسهن ، وقد مثلت فيها خبرات التعامل مع الوالدين الجانب الأعظم ٠ ومن ثم قامت الهيئة باستقراء هذه الخبرات الأخيرة واستخلصت منها ما يشكل عناصر صيغ التنشئة الأسرية لدى هذه العينة التى شملناها بالبحث ٠ وحيث لم يخرج قصد الهيئة من هذا الاجراء ـ كما ورد فى تنويهنا السابق ـ عن دائرة الاستكشاف لعالم مظاهر سلوكية دون التحقق من فروض بعينها ، فقد قامت فقط برصد ماورد من أساليب مختلفة لدى الجنسين بعد طرح المتكرر منها ٠ وقد أسفرت هذه المحاولة عن وجود عشرين خبرة سلوكية أوردتها عينة البحث على أنها محددة لشكل التنشئة الأسرية لها ٠

وقد كشفت النظر فى مضامين هذه الخبرات عن انتظامها فى فئات ثلاث : خبرات تتسم بالسماحة فى عملية التنشئة وعددها ١٢ خبرة ، وخبرات تتسم بالتشدد وعددها ٤ خبرات ، وخبرات تتسم بعدم الاتساق سواء فى معاملة أحد الوالدين عبر المواقف المختلفة أو عدم اتساق الوالدين فيما بينهما حول أسلوب واحد للتنشئة ، وقد بلغ عددها ٤ خبرات ٠

تصميم مقياس للتنشئة الأسرية :

لقد شكلت خبرات التنشئة العشرون المشار اليها مضامين بنود مقياسنا

الجديد ، وذلك بعد ان صاغت اللجنة هذه الخبرات فى شكل بنود راعت فيها مقومات الصياغة الملائمة من منظور الاعتبارات السيكومترية التى تحكم اجراء تصميم المقاييس السيكولوجية • وهذه البنود كما تحددت فى صياغتها النهائية الواردة فى استمارة الاناث هى :

١ ـ لم اشعر بتدخل من والدى فى اختيارى لصديقاتى •
٢ ـ ربانى والداى على ان يكون لى رأى مستقل منذ الصغر •
٣ ـ لم يمنعنى والداى من اللعب فى المنزل كيفما اردت •
٤ ـ ربانى والداى على الطاعة الشديدة •
٥ ـ كنت اشعر ان والداى يريدان منى دائما الا اكون ناكرة لجميلهما •
٦ ـ لم يسمح لى والداى مطلقا ان افرض ارادتى عليهما •
٧ ـ ربانى والداى على الا اخفى عنهما سرا خاصا بى •
٨ ـ لم يتبع معى والداى اسلوب العقاب البدنى فى تربيتهما لى •
٩ ـ كنت اشعر ان والداى يحاولان دائما ان يحيطانى برعايتهما •
١٠ ـ ربانى والداى على الثقة فى نفسى وامكانياتها •
١١ ـ كانت معاملة والداى لى قاسية احيانا ومتسامحة احيانا اخرى •
١٢ ـ لم يقيد والداى حريتى فى مواعيد خروجى من المنزل وعودتى اليه•
١٣ ـ عاملنى والداى كصديقة لهما •
١٤ ـ كنت القى تشجيعا من والدى على كل شىء جيد افعله •
١٥ ـ كنت اشعر ان والدى شديدا الحرص والخوف على اكثر من اللازم •
١٦ ـ كانت معظم طلباتى مجابة من والدى •
١٧ ـ هناك اختلاف كبير بين طريقة ابى وامى فى تربيتهما لى •
١٨ ـ شعرت كثيرا بالتخبط فى تصرفاتى لعجزى عن تحديد ما يرضى اهلـــى •
١٩ ـ لم اشعر ان هناك مصدرا واحدا فى البيت يمكن ان اتلقى منه الأوامر •

٢٠ ـ كان والداى يتحدثان معى دائما عما يمر بهما من خبرات ٠ فتمثل البنـود (١ ـ ٣ ، ٧ ـ ١٠ ، ١٢ ـ ١٤ ، ١٦ ، ٢٠) خبرات السـماحة ، وتمثل البنود (٤ ـ ٦ ، ١٥) خبرات التشـدد ، بينما تمثل البنود (١١ ، ١٧ ـ ١٩) خبرات عدم الاتساق ٠ وقد وردت هذه البنود بنفس ترتيبها المشار اليه موزعة عبر البنود الأخرى المضمنة فى استمارة البحث لقياس الجوانب المختلفة من صورة الذات ٠

وقد نصت تعليمات الاختبار على ان تضع المفحوصة درجة من درجات أربع تتروح ما بين ١ ـ ٤ ، فى مربع يوجد الى يسار كل بند ، بحيث تصدق من خلال هذه الدرجة على مدى تمثيل البند لها ، علما بأن الدرجة «١» تعنى عدم تعبير البند عنها على الاطلاق والدرجة «٢» تعنى تعبيره عنها الى حد ما ، بينما تشير الدرجة «٣» الى تعبيره عنها الى حد كبير ، والدرجة «٤» الى تعبيره عنها تماما ٠

ثبات المقياس :

تم بعد ذلك تقدير ثبات كل بند من بنود هذا المقياس عن طريق اعادة الاختبار ٠ وقد اختيرت طريقة اعادة الاختبار لأنها « من أفضل الطرق المستخدمة فى حساب ثبات الاختبارات غير الموقوتة » (٢ ص ٦٧١) ، وبحكم كونها من أفضل الطرق التى يمكن استخدامها فى حساب الثبات اذا ما روعيت التحفظات التى قد تثار فى مواجهته ٠ وقد تراوح الفاصل الزمنى بين التطبيق الأول والثانى ما بين ٥ ـ ٨ أيام ٠ وتكونت عينة الثبات من ٤٢ طالبة من طالبات كلية الآداب ، جامعة القاهرة من الفرق الدراسية الأربع بمتوسط عمرى ١ و ٢٠ سنة وانحراف معيارى قدره ٤ و ١ سنة ٠

وقد اختيرت هذه العينة لسببين أساسيين :

١ ـ تماثل أفرادها مع عينة التجربة الرئيسية من حيث المستوى التعليمى وطبيعة الدراسة ٠

٢ ـ امكان الحصول عليها فى جلستى التطبيق ٠

وقد تم حساب ثبات كل بند من خلال حساب نسب الاتفاق فى اجابات المفحوصات (فى جلستى التطبيق) حيث صنفت درجات الاجابة الى فئتين :

«لا» وتمثلها الدرجتان ١ ، ٢ و «نعم» وتمثلها الدرجتان ٣ ، ٤ • ويرصد الاتفاق عندما تعطى المفحوصة تقديرا للبند فى مرتى التطبيق يقع داخل فئة الاجابة نفسها • ويبين جدول (١ ــ ١) نسب الاتفاق الخاصة بثبات مقياس التنشئة الأسرية •

ويكشف النظر الى نسب الاتفاق فى جدول (١ ــ ١) عن أن بنود المقياس جميعها لها ثبات مرتفع ، كما تشير جميعها الى امكانية التعامل مع المقياس بدرجة كبيرة من الثقة من حيث استقراره فى التعامل مع الظاهرة المراد قياسها •

عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة فى مجموعة من ٢١٥ طالبة من طالبات كلية الآداب تنتظمهم الفرق الدراسية الأربع من أقسام علم النفس والاجتماع والفلسفة • وكان متوسط أعمار هؤلاء الطالبات ٨ و ٢١ سنة بانحراف معيارى قدره ٦ و ٢ سنة •

جدول (١ ــ ١) :

نسب الاتفاق الخاصة بثبات بنود مقياس التنشئة الأسرية

(اعادة الاختبار ، ن = ٤٢)

البند	النسبة المئوية للاتفاق ٪	البند	النسبة المئوية للاتفاق ٪
١	٩ ر ٦١	١١	٦ ر ٧٨
٢	٩ ر ٩٢	١٢	٢ ر ٧٦
٣	٠ ر ٨١	١٣	١ ر ٨٨
٤	٠ ر ٨١	١٤	٢ ر ٧٦
٥	٢ ر ٧٦	١٥	٠ ر ٨١
٦	٢ ر ٧٦	١٦	٠ ر ٨١
٧	١ ر ٨٨	١٧	٦ ر ٧٥
٨	٢ ر ٧٦	١٨	٢ ر ٧٦
٩	٢ ر ٧٦	١٩	٨ ر ٧٣
١٠	٥ ، ٩٠	٢٠	٥ ، ٧١

موقف القياس :

بدأت التجربة العملية لهذا البحث فى نهاية شهر مارس ١٩٨٠ وانتهت فى أواخر ابريل من العام نفسه • وروعى عند اجرائها أن يكون التطبيق جماعيا • وقد تراوح عدد أفراد جلسة التطبيق بين العشرين والستين طالبة •

وفى بداية جلسة التطبيق كان أحد الباحثين (روعى أن يكون هو نفسه فى جميع جلسات التطبيق) يقوم بتقديم نفسه كأحد أعضاء هيئة البحث فى اطار ما يحدوه من هدف ، موضحا للمفحوصات الهدف من الدراسة بصورة عامة ، وحاثا اياهن على التعاون الكامل من خلال ما كان يشير اليه من أهمية لدور العلم فى حياة المجتمعات • كما كان يشير أيضا الى امكانية قبول المشاركة فى هذه الدراسة أو رفضها ، حيث يتلو ذلك التقدم الى القاء التعليمات والرد على ما يرد اليه من أسئلة ايضاحية من قبل المفحوصات •

التحليل الاحصائى :

تم حساب معاملات الارتباط (فاى) بين بنود مقياس التنشئة الأسرية بعضها مع بعض • وقد أمكن لنا حساب « الفاى » بين كل بند والآخر من خلال ما سبقت الاشارة اليه من اعتبار الاجابة بالدرجة «١» و «٢» على كل بند على أنها «لا» وبالدرجة «٣» و «٤» على أنها «نعم» ، حيث أجرى بعد ذلك تحليل عاملى بطريقة المكونات الرئيسية (*) (٢٨) •

(*) يجدر بالباحث الرئيسى أن يتوجه بالشكر نيابة عن هيئة البحث الى الأستاذة الدكتورة Hillier المشرفة على الحاسب الاليكترونى بكلية الطب ـ جامعة مانشستر على ما قدمته له من عون أثناء وجوده بانجلترا فى مهمة علمية فى صيف عام ١٩٨٠ ، فى تنفيذ العمليات الاحصائية على حاسب جامعة مانشستر الاليكترونى • كما يتوجه بشكره أيضا الى الأستاذ الدكتور R. Beech أستاذ علم النفس بجامعة مانشستر على رعايته المالية لنفقات اجراء العمليات الاحصائية المطلوبة •

وقد اختبر التحليل العاملى بصفة خاصة بحكم كونه الأسلوب الأمثل للاجابة عن التساؤلات الثلاثة التى هدف البحث الاجابة عنها ، فضلا عن تمكينه لنا من الوقوف على مدى توفر أحد الشروط السيكومترية لقياسنا الا وهو الصدق (الصدق العاملى) ٠

وجدير بالذكر انه قد تحدد محك تقدير عدد العوامل التى يتعين استخلاصها من تباين المصفوفة فى تلك العوامل التى بلغ جذرها الكامن واحدا صحيحا أو أكثر ٠ كما تحددت درجة التشبع المقبولة كتشبع جوهرى فى تلك التى تصل الى ٣ر٠ وقد أفضت هذه الخطوة الى استخلاص ستة عوامل بلغ جذرها الكامن أكثر من واحد صحيح ٠ وتلا ذلك تدوير متعامد للعوامل بطريقة الفاريماكس لكايزر ٠ ومع ذلك فقد بدت صورة العوامل قبل التدوير أقرب الى المعنى السيكولوجى من الصورة التى كشف عنها التدوير المتعامد لها ٠ وازاء هذا فسرت العوامل بدون تدوير ٠

النتـــائج

يبين جدول (١ ــ ٢) مصفوفة معاملات الارتباط ، كما يبين جدول (١ ــ ٣) مصفوفة العوامل التى تم استخلاصها والتى بلغت ستة عوامل كما سبقت الاشارة ٠

ويكشف النظر الى **العامل الأول** عن اســـتقطابه لنسبة من التباين مقدارها ١٦ر٥ ٪ وتشبعت به تسعة بنود من البنود العشرين للمقياس ٠ ومن خلال تفحص مضامين البنود المشبعة بهذا العامل ، والتى تتدرج بحسب درجة تشبعها من تربية الفتيات على الثقة فى انفسهن وامكانياتهن الى معاملتهن كصديقات للوالدين ، واحاطتهن بالرعاية ، وتشجيعهن على كل شىء جيد يفعلنه ، واجابة طلباتهن ، وتنشئتهن على عدم اخفاء أسرارهن عن والديهن ، وحثهن على تكوين رأى مستقل لهن منذ الصغر ، وامكانية أن يتحدث الوالدان مع بناتهما فيما يمر بهما من خبرات ، وعدم اتباع أسلوب العقاب البدنى مع الفتيات ــ يبدو أن هذا العامل يمثل السماحة ، خاصة وأن

جدول (١-٢) : مصفوفة معاملات الارتباط * الخاصة ببنود مقياس التنشئة الأسرية

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
١																				
٢	١٥																			
٣	٠٥	١٦																		
٤	١١	٠٣	-٠٤																	
٥	٠٢	٠١	٠١	١٥																
٦	٢١	-١٤	-١٥	٢٣	٠٧															
٧	١٢	١٣	٠٢	٢٤	٠٢	-٠٤														
٨	١٤	١٧	٠٠	٠١	-٠٤	-٠٢	١٣													
٩	٠٠	٢٠	١٢	٠٤	٠٤	-٠٩	١١	١٧												
١٠	-٠١	٤٠	١٧	١٤	٠٤	-١٥	٤٢	٢٢	٣٤											
١١	-٠٣	-١١	-٠٩	٠٢	٢٣	٠٩	-٠٦	-٠١	-١٣	-٢٨										
١٢	١٠	١٢	١٨	-٠٦	٠٥	٠٠	١٣	٠٦	٠٢	١٠	-١٠									
١٣	٠٧	٢٣	٠٩	٠٩	٠٩	-٢٠	٣٦	١١	٣٢	٤٧	-٢٤	٠٦								
١٤	٠٤	٢٦	٠٧	١٨	٠٨	-١٠	٢٥	٠٨	٣٧	٢٢	-٠٦	١٠	٢٦							
١٥	-١٢	٠٦	-٠٢	٠٨	١٠	٠٠	١٦	٠٨	١٨	٢٢	-١٢	١١	١٦							
١٦	١٤	١٥	٢١	٠٥	-٠٤	٠٠	٢٠	٢٧	٣٣	٢٤	-١٨	١٩	٣١	١٥	١٧					
١٧	-٠٤	٠٤	٠٧	٠٧	٢١	١٥	-٠٤	٠٥	-١٠	-٠٤	٢٣	٠٩	-٠٩	-٠٥	٠٧	-٠١				
١٨	٠٩	-٠٥	-٠٤	٠٩	٠٩	٢٢	-٤٠	-٠٢	-١٧	-١٢	١٥	٠٥	-٠٨	-٠٦	-٠٣	-٠٢	١٩			
١٩	٠٤	٠٩	١١	٠٧	١٦	٠٥	٠١	٠٣	-٣٢	٠٤	٠٧	٠٧	-٠٣	-٠٤	-٠٤	١١	٠٦	١٠		
٢٠	١٠	١٩	٠٧	١١	-٠٣	-٠٦	١٨	١٥	١٥	٢٤	-٠١	١	٢٨	٢٥	١٢	١٩	٠٠	-١٣	١٠	

* ≤ ١٣٤,٠ دال عند ٠,٠٥

≤ ١٧٦,٠ دال عند ٠,٠١

* حذفت المعاملات العاريـة.

obeikandl.com

جدول (١ – ٣) : مصفوفة عوامل الرتبة الأولى الخاصة ببنود مقياس
التنشئة الأسرية (قبل التدوير)

المتغير	العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	تشبع الشيوع
١	١٥٣	٢٨٢	٤٨٣	– ٤١٦	١٠٢	– ١٤٨	٥٤٢
٢	٥٢٥	٠٤٠	١٦٣	١٩٦	– ٠٠٢	– ٢٦٤	٤١٢
٣	٢٧٤	– ٠٧٤	٢٩٣	٤٤٠	– ١٢٨	٣٢٥	٥٥٠
٤	١٨٧	٤٩١	– ١٥٥	– ٤٠٤	– ٣٤٨	١١٠	٥٩٧
٥	٠٢٨	٥٢٢	– ١٧٧	٣٢٨	– ٢٨٧	٠٧٥	٥٠٨
٦	– ٢٣٩	٥٣٤	١٣٣	– ٤٣٤	١٤٧	٢٢٨	٦٢٠
٧	٥٣٩	١٧٦	– ١٠٣	– ٢٧٥	– ٢٤٤	– ١٠١	٤٧٧
٨	٣٠٧	١١٧	٠٩٢	– ٠٥٥	٤٦٢	– ٢٧٢	٦٢٩
٩	٥٧٦	– ٠٨٣	– ١٢٤	٠٥٨	١٨٨	٣٦٢	٥٣٩
١٠	٧٢٥	– ٠٠٧	– ١١٢	٠٦٢	– ٠٨٤	– ٠٤٦	٥٥١
١١	– ٢٩٥	٤٦٢	– ٣٠٤	٢٨٥	١٣٨	– ٢٦٣	٥٦٢
١٢	٢٣٥	١٠٠	٥٣٨	١٩٧	– ١٤٦	– ٠٤٣	٤١٦
١٣	٦٨٦	– ٠٨١	– ٠٧٠	– ٠٧١	– ٠٩٩	٠٠٨	٤٩٧
١٤	٥٤٠	٠٨٨	– ٢٠٤	– ٠٣٨	– ١٩٨	٠٤٥	٣٨٤
١٥	٢٨٠	١٩٠	– ٥٦٧	١١٣	٢٩٣	٢٠٠	٥٧٤
١٦	٥٣٩	٠٦٥	٢٠٨	٠٠٦	٣٣٨	٣٧٧	٦١٨
١٧	– ١٠٥	٥٣٧	– ٠٢٥	٣٥٧	١٧٢	– ٠٣٩	٤٥٨
١٨	– ٢٠٥	٤٨٩	١٨٨	– ٠٢٣	٠٣٧	٢٢٧	٣٧٠
١٩	٠٥٧	٣٣٠	٢٨٠	٣١١	– ١٢٣	– ١١٢	٣١٤
٢٠	٤٧١	١٠٩	– ٠٣٣	– ٠٤١	٠٠٢	– ٤٨٣	٤٧١
الجذر الكامن	٣٫٢٩٤	١٫٨٦٣	١٫٤٨٠	١٫٣٢٢	١٫١٠٢	١٫٠٣٨	
نسبة التباين	١٦٫٥	٩٫٣	٧٫٤	٦٫٦	٥٫٥	٥٫٢	

(*) حذفت العلامة العشرية .

Orientalicon

البنود المشبعة به هى تسعة بنود من بين اثنى عشر بندا نيط بها قياس هذا النوع من التنشئة • كما يبدو ايضا من مضامين هذه التشبعات اتجاه السماحة التى تمثلها هذه البنود التسع الى توفير خبرة الدفع نحو نمو الذات • ومن ثم فانه يمكن تفسير هذا العامل على انه عامل السماحة الدافعة نحو نمو الذات •

اما العامل الثانى فقد استقطب نسبة من التباين مقدارها ٣ر٩٪ حيث تشبعت به سبعة بنود تتحدد مضامينها بحسب درجة تشبعها بالعامل ، فى وجود اختلاف كبير بين طريقتى الأبوين فى تربية بناتهما ، وعدم سماح الوالدين لفتياتهما على الاطلاق أن يفرضن ارادتهن عليهما ، وشعور الفتيات أن الوالدين يريدان دائما الا يكن ناكرات لجميلهما ، وتربية الوالدين للفتيات على الطاعة الشديدة ، وشعور الفتيات بالتخبط فى تصرفاتهن لعجزهن عن تحديد ما يرضى أهلهن ، وشعورهن بعدم اتساق أسلوب تنشئة الوالدين ـ فهو أسلوب قاس أحيانا ومتسامح فى أحيان أخرى ، وعدم شعور الفتيات أن هناك مصدرا واحدا فى البيت يمكن أن يتلقين منه الأوامر • الأمر الذى يبرهن على طبيعة هذا العامل على أنه عامل التشدد فى اطار عدم الاتساق •

وفيما يختص **بالعامل الثالث** فقد استقطب نسبة من التباين مقدارها ٤ر٧٪ بخمسة تشبعات به ، ثلاثة منها ايجابية تختص بالسماحة (لم تتشبع بالعامل الأول الذى فسر على انه عامل للسماحة الدافعة نحو نمو الذات) وهى عدم تقييد الآباء لفتياتهم فى الخروج من المنزل والعودة اليه ، وعدم شعور الفتيات بأن والديهن يتدخلان فى اختيارهن لصديقاتهن ، وعدم منع الوالدين لفتياتهما من اللعب فى المنزل كيفما اردن • اما التشبعان الأخيران فهما سلبيان ويختص أحدهما بالحماية المتيدة من جانب الوالدين (تشدد) ، ويختص الثانى بعدم اتساق أسلوب الوالدين فى التنشئة عبر المواقف المختلفة • وقد فسر هذا العامل على انه عامل نوعى لسماحة الوالدين فى تقبل انطلاق بناتهما • ويؤكد التشبعان السلبيان على هذا العامل ، والسابق الاشارة اليهما ، طبيعة التفسير الذى نقدمه لهذا العامل • فكما أن العامل الثانى الذى فسر على انه تشدد قد صبغه أسلوب عدم الاتساق ،

فان العامل الثالث الذى يفسر على انه سماحة تقبل الانطلاق انما تصفه خبرة الخلو من التشدد وعدم الاتساق • فبينما يصطبغ التشدد بعدم الاتساق تخلو السماحة من التشدد وعدم الاتساق •

وبالنسبة للعامل الرابع فقد استقطب نسبة من التباين مقدارها ٦ر٦٪ اثمرت سبعة تشبعات جوهرية بالصورة التى يكشف عنها جدول (١ ـ ٣) •

وتكشف ملامح الصورة التى يبين عنها هذا العامل عن سير بعض البنود ذات الطبيعة الواحدة فى اتجاه معاكس لبعضها ، فى الوقت الذى تنتظم فيه هذه البنود على عوامل اخرى بتشبعات جوهرية محـدده لطبيعة هذه العوامل ، الأمر الذى يدفع الى التوقف عن تفسيره لتصورنا اياه على انه مجرد انعكاس لمعالجات رياضية اكثر منه ناطقا بمعنى سيكولوجى • وليس هذا بالشىء غير المتوقع بالنسبة لعوامل متقدمة فى التحليل الاحصائى (انظر المثال على هذا فى : ٩ ص ٢٥٢) •

وفيما يتعلق بالعامل الخامس فقد حمل نسبة من التباين مقـدارها ٥ر٥٪ ابرزت لنا ثلاثة تشبعات جوهرية ، اثنان منها ايجابيان تحددت مضامينهما فى عدم اتباع الوالدين لأسلوب العقاب البدنى فى تربية الفتيات ، وتنبية الوالدين لمطالب بناتهما ، وثالث هذه التشبعات سلبى يتمثل مضمونه فى تربية الوالدين لبناتهما على الطاعة الشديدة • وتكشف طبيعة هـذه التشبعات عن امكانية تفسير هذا العامل على انه عدم القهـر •

واخيرا ففيما يختص **بالعامل السادس** فقد كانت نسبة تباينه ٢ر٥٪ بتشبعات أربعة جوهرية به ، ثلاثة ايجابية والرابع سـلبى • وتحـددت مضامين التشبعات الايجابية فى عدم منع الوالدين لفتياتهما من اللعب فى المنزل كيفما اردن ، وشعور الفتيات باحاطتهن بالرعاية من قبل والديهن ، واستعداد الوالدين لاجابة مطالب بناتهما • اما التشبع السلبى فقد تحدد مضمونه فى اعتياد الوالدين أن يتحدثا مع فتياتهما فيما يمر بهما من خبرات• وربما تغرى طبيعة التشبع الأخير (السلبى) من حيث سيره فى اتجـاه

مخالف للتشبعات الثلاثة الايجابية ، باعتباره ذا طبيعة مختلفة عن بقية هذه التشبعات • الا أن سير هذا البند نفسه فى اتجاه بندين من هذه البنود الثلاثة على العامل الأول انما يجعلنا نغض النظر عن طبيعة هذا البند على العامل السادس ، ونتوقف فقط أمام البنود الثلاثة الايجابية على انهـا مؤكدة من جديد لطبيعتها كبنود للسماحة •

مناقشة النتائج

قام هذا البحث للاجابة عن تساؤلات ثلاثة يختص أولها بماهية أبعاد التنشئة الأسرية للفتيات فى البيئة المصرية ، ويختص ثانيها بتحديد موضع عدم الاتساق بين الأبعاد الأخرى للتنشئة الأسرية ، ويختص ثالثها بامكانية تصميم مقياس للتنشئة الأسرية له من الخصائص السيكومترية ما يخول له شرعية الاستخدام فى البيئة المحلية • ولقد وفى البحث بمبررات قيـــامه •

فقد مكنت هذه الدراسة ، من خلال استطلاع منظور الفتيات فى تنشئتهن، من الوقوف على ثلاثة ابعـاد للتنشئة الأسرية هى السماحة والتشـدد وعدم الاتساق • كما مكن التحليل العاملى من التصديق على عوية هذه الأبعاد ، وابان كذلك عن المناخ الذى يبرز فيه عدم الاتساق الا وهو مناخ التشدد والقهر وليس مناخ السماحة •

وفيما يتعلق بمقياس التنشئة فقد ثبتت جدارته سواء من منظور الاستقرار (ثبات) أو من منظور الصدق • ومن ثم يبدو واضحا أن الوفاء بالمطلب الثالث قد مكنت منه الدراسة أيضا •

ومع ذلك ، فانه يبدو من الضرورى أن نتوقف أمـام تساؤلين من الواجب طرحهما ثم تقديم اجابات لهما لكى يتسنى لنتائج هذه الدراسة أن تبين عن دلالاتها •

ويختص أول هذين التساؤلين بما اذا كانت نتائج هـذه الدراسـة تلتقى مع نتائج دراسات سابقة فيما يتعلق بأبعاد التنشئة الأسرية • وفى هذا الصدد يمكننا أن نجد اتساق هذه النتائج مع ما قدمه « هارفى » (٢٢) من نتائج • فقد ميز « هارفى » بين أربعة أنساق من المعتقدات ممثلة لأنمـاط أربعة من الأفراد ، حيث تنتظم هذه الأنساق على متصل يمثل قطبـه الأول العيانية وقطبه الآخر التجريد • ومنوط بهذا البعد عنـد « هـارفى » أن يعكس أساليب مختلفة لهـا اتساقها عبر المواقف المختلفة تجسم البنـاء النفسى لـكل فئـة من الفئات الأربع بالعناصر المختلفة لهـذا البنـاء : المعرفية والوجدانية والمزاجية ، وتفاعل هذه العناصر مع الاطار الاجتماعى •

فالنسق الأول وهو أكثر الأنماط عيانية هو وليد تنشئة دجماطيقيـة تؤكد على الامتثال وعدم المفارقة ، ووسيلتها فى ذلك العقـاب البدنى ازاء مجانبة القواعد المفروضة على الأبناء • أما النسق الرابع فهو الذى يتسم بالمرونة وعدم تنميط العلاقات المختلفة القائمة بين الاستجابات والمنبهات ، فهو نسق يتولد فى اطار نوع من التنشئة يتصف بالتسامح والتقبـل والأمن والحث على ابراز الامكانيات وتنميتها والتعامل مع الخبرة بمنظور الملاءمة وليس الانصياع القهرى للمحددات والأدوار الاجتماعية النمطة ، والسعى نحو أفضل البدائل المتاحة أو خلق أخرى اذا ما اقتضى الأمر ذلك •

أما النمطان الثانى والثالث فهمـا يمثـلان موضعين على متصـل « العيانية ـ التجريد » أى بين النسقين : الأول والرابع • هـذا وان غلب على النسق الثانى طابع الشخصية المضيعة حيث لا هو بهذا أو ذاك • أما النسق الثالث فانه يقترب الى حد ما من النمط الرابع •

ونتائج « هارفى » هذه انما تبرهن على أن النمطين الأساسـيين فى عملية التنشئة هما القهر والسماحة ، والنمطين الوسيطين انما يكتسبان معناهما من خلال الاقتراب من أحد هذين النمطين الأساسيين • كما تبرهن نتائجة أيضا على اقتراب الشخصية المضيعة والتى هى ثمرة عدم الاتساق فى

عملية التنشئة ، من قطب القهر وليس السماحة ـ الأمر الذى يلقى الضوء على صدق ما أفضت اليه الدراسة الحالية من نتائج ٠

كما يقدم لنـــا « رايسمان » (٣٠) فى بنـــائه النظرى وجهة نظر قريبة الى حد كبير من تلك التى قدمها لنـــا « هارفى » ، فهـــو يفرق بين ثلاثة انماط من الأفراد : الأفراد ذوى التوجه الى التقاليد ، والأفراد ذوى التوجـه الداخلى ، وأخيرا ذوى التوجه الى الآخرين ٠ فالأشخاص ذوو التوجه الى التقاليد هم ثمرة نمط معين من التنشئة يؤكد على المجاراة من خلال الاحتكام الى التزامات التقاليد والالتزامات التى تحددها علاقات القـوة ٠ والتنشئة التى من هذا النوع مشروط بهـــا من جانب المنشئين ضبط الســـلوك بكل تفاصيله ودقائقه ٠

اما الأشخاص ذوو التوجه الداخلى فهم الذين تتم تنشئتهم فى مناخ يشجع على التفرد وضرورة المبادأة من جانب الأفراد ، ومن ثم تتـولد لدى هذه الفئة شرعية الاحتكام الى داخلهم كاتجاه حاكـــم لتعاملهم ، حيث ان طبيعة تنشئتهم تمكن من بروز الاتجاهات والقيم المتفردة لديهم ٠

اما النمط الثالث فهم الأفراد ذوو التوجه الى الآخرين ، وهذه الفئـــة الأخيرة هى من ينشأ أفرادها على قدر من الحساسية لتوقعات وتفضيلات الآخرين ، فهم يرون فى معاصريهم مصدرا للتوجيه ، كما انهم يستجيبون ايجابيا لتوجيهات الأصدقاء أو المعانى التى تنقلها وسائل الاعـــلام ٠٠ ويرى « رايسمان » فى هذا النمط الثالث من الأفراد (حيث عدم الاستقرار الذى يمليه الاحتكام الخارجى وليس الداخلى) نمطا يتماثل الى حد كبير مع النمـــط الأول لديه ٠

ومن ثم فهناك فى منظور « رايسمان » نمطـــان أساسيان للتنشئة : نمط قهرى ضاغط وآخر متسم بالسماحة ٠ أما النمط الثـــالث غير المتسق فهو يتشابه مع النمط القهرى من حيث ابراز كلاهما لشخصية لاتحتكم الى داخلها ٠ ولا غرو فى هذا ما دام أسـلوب القهر يمليه الانصياع لمواضعات

منمطة غالبا ما يقوم بينها وبين بعضها الآخر كثير من عدم الاتساق الذى لا محالة شاعر به من ينشأ فى اطاره ٠

أما ثانى التساؤلين فانه يتصل بمدى شرعية معاملتنا لكلتا الفئتين من البنود الممثلة للقهر والتحكم والأخرى الممثلة لعدم الاتساق ، فى فئة واحده عند قيامنا بدراسات تحاول الربط بين انماط التنشئة وبعض متغيرات البناء الشخصى ، واجابتنا عن هذا انما تقضى بادىء ذى بدء بضرورة التعامل مع الفئات الثلاث من البنود كل على حدة ، والربط بين كل فئة منها وبين المتغيرات النفسية والنفسية الاجتماعية المختلفة الى ان يتكشف لنا ما يقوم أو لايقوم بين ثلاثتها من فروق من حيث تأثيرها على البناء الشخصى للأفراد ٠ وحينئذ نكون فى موضع أكثر قوة من حيث امكانية التقرير بملاءمة دمج هاتين الفئتين فى فئة واحدة أو عدم ملاءمة ذلك (انظر فى هذا : ١٦) ٠

ملخص

تختص هذه الدراسة بالوقوف على المحاور الأساسية لتنشئة الفتيات فى الأسرة المصرية ، وتصميم مقياس يناط به قياس هذه المحاور ٠ وحيث قد تخلق منطق المحاولة ومبررها فى اطار محاولة أكثر شمولا قصد منها استشفاف تصورات خمسمائة أنثى من الطالبات الجامعيات والعاملات فى بعض المصالح الحكومية والشركات عن أنفسهن وهن يتعاملن مع مختلف مواقف الحياة ، فقد تشكلت دعائم المحاولة الحالية من خلال استقراء كيفى لهذه التصورات من منظور خبرات تعامل هؤلاء الفتيات مع والديهن ٠ وقد أسفرت هذه المحاولة عن وجود عشرين خبرة سلوكية محددة لشكل تنشئتهن الأسرية نظمت مضامينها امكانية تصنيفها فى فئات ثلاث : خبرات السماحة وخبرات التشدد وخبرات عدم الاتساق ٠ ولكى يتسنى للمحاولة احكامها المنهجى فقد صيغت الخبرات المستخلصة فى شكل بنود تفى بمتطلبات الشروط السيكومترية ، حيث طبقت بعد ذلك على ٢١٥ طالبة من طالبات كلية الآداب (متوسط أعمارهن ٢١ر٨ عاما ± ٢ر٦) ، كما

اجرى عليها ـ بعد حساب ثباتها عن طريق اعادة الاختبار ـ التحليل العاملى بطريقة المكونات الرئيسية • وقد مكن هذا الاجراء العاملى من استخلاص عوامل نطقت مضامين تشبعاتها بما سبق استخلاصه من ابعاد للتنشئة من خلال الاستقراء الكيفى • كما مكن هذا الاجراء العاملى أيضا من تبين حقيقة بروز عدم اتساق اسلوب التنشئة فى مناخ التشدد لا السماحة •

المراجـــــــع

١ ـ حامد عمار (١٩٧٠) التنشئة الاجتماعية فى قرية مصرية ـ سلوا باسوان ، عرض وتلخيص : وداد سليمان مرقص ، **المجلة الاجتماعية القومية** ، المجلد السابع ص ص ٩٥ ـ ٩٨ •

٢ ـ رمزية الغريب (١٩٧٧) **التقويم والقياس النفسى والتربوى** القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية •

٣ ـ سيد عبد العال (١٩٧٦) ديناميه العلاقة بين القيم ومستوى الطموح فى ضوء المستوى الاجتماعى والاقتصادى فى نماذج من المجتمع المصرى : دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ـ جامعة عين شمس (غير منشورة) •

٤ ـ عبد الحليم محمود السيد (١٩٨٠) **الأسرة وابداع الأبناء** ، القاهرة : دار المعارف •

٥ ـ محمد عماد الدين اسماعيل ، نجيب اسكندر ابراهيم ، رشدى عام منصور (١٩٧٠) القيم الاجتماعية وتنشئة الطفل ، فى : لويس كامل ملكية (محرر) ، **قراءات فى علم النفس الاجتماعى** (المجلد الثانى) . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ص ص ١٠٤ـ١١١ •

٦ ـ محمود عبد القادر (١٩٧٠) الدفء والانسجام الأسرى وعلاقتهما بشخصية الطفل ، فى : لويس كامل (محرر) ، قراءات فى **علم النفس الاجتماعى** (المجلد الثانى) ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، صص ١٣٦ ـ ١٦٩ .

٧ ـ محيى الدين أحمد حسين (١٩٨١) **القيم الخاصة لدى المبدعين** ، القاهرة : دار المعارف .

٨ ـ مصطفى سويف (١٩٧٥) **مقدمة لعلم النفس الاجتماعى** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الرابعة .

٩ ـ ناهد رمزى (١٩٧٦) عوامل التنشئة الاجتماعية بوصفها متغيرات سيكوسوسيولوجية فى علاقتها بالقدرات الابداعية لدى الاناث ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ـ جامعة القاهرة (غير منشورة) .

10 _ Bachman, J.G. (1970) **Youth in transition** (Vol. II), The University of Michigan : Institute for Social Research.

11 _ Bengtson, V.L. and Lovejoy, M.C. (1973) Values, Personality and Social Structure, **American Behavioral Scientists**, 16 (6), 880-912.

12 _ Bronfenbrenner, U. (1958) Socialization and Social Class Through Time and space In E.E. Maccoby ; T.M. Newcomb and E.L. Hartley (Eds.), **Readings in Social Psychology**, N.Y. : Holt, 440-425.

13 _ Bronson, G. (1962) Critical Periods in Human Development, **Brit. J. Med. Psychol.**, 35, 127-133.

14 _ Cantril, H. (1965) **The Pattern of Human Concerns**, New Brunswick, New Jersey : Rutgers University Press.

15 _ Coopersmith, S. (1967) **The Antecedents of Self-Esteem**, San Francisco : W.H. Freedman and Co.

16 _ Cronbach, L. . and Meehl, P.S. (1955) Construct Validity in Psychological Tests, **Psychological Bulletin**, 52 (4), 281-302.

17 _ Dukes, W. (1955) Psychological Studies of Values, **Psychological Bulletin**, 52, 24-50.

18 _ Feldman, M.P. (1971) **Psychology in The Industrial Environment**, London : Camelot Press.

19 _ Flerx, V.C. ; Dorothy, S.F. and Rojers, R.W. (1976) Sex Role Stereotypes : Developmental Aspects and Early Intervention, **Child Development**, 47, 998- 1007.

20 _ Gecas, V. (1971) Parental Behavior and Dimensions of Adolescent Self-Evalution, **Sociometry**, 34, (4), 466-482.

21 _ Goldin, P.C. (1969) A Review of Children's Reports of Parent Behaviors, **Psychological Bulletin**, 71 (3), 222-236.

22 _ Harvey, O.J. (1974) A Partial Summary of Applications of Belief Systems Theory to Educaton, Unpublished Manuscript.

23 _ Hill, W. (1960) Learning Theory and Acquisition of Values, **Psychological Review**, 67 (5), 317-331.

24 _ Kemper, T.D. (1966) Self Conceptions and The Expectations of Significant Others, **Sociological Quarterly**, 7. 323-343.

25 – Keniston, K. (1968) **Young Radicals, Notes on Cimmitted Youth**, N.Y. : Harcourt, Brace and World, Inc.

26 _ Maccoby, E.E. (1975) Socialization Theory : Where Do We Go From Here ? **Western Psychological Association**, 1-27.

27 _ Mackinnon, D.W. (1965) Personality and The Realization of Creative Potential, **American Psychologist**, 20, 273-281.

28 _ Nie, N.H. ; Hull, C.H. ; Jenkins, J.G. ; Steinbrenner, K. and Bent, D.H. (1975) **Statistical Pakage for Social Sciences**, N.Y. : McGraw-Hill, 2 nd ed.

29 _ Prins, H. (1980) Offenders, Deviants, or Patients : **An Introduction to The Study of Socio-Forensic Problems**, London : Tavistock Publication.

30 _ Riesman, D. (1953) **The Lonely Crowd**, New Haven : Yale University Press.

31 _ Rosenberg, M. (1964) Parental Interest and Children's Self-Conceptions, **Sociometry**, 26, 35-49.

32 _ Secord, P.F. and Backman, C.W. (1974) **Social Psychology**, N.Y. : McGraw-Hill, 2 nd ed.

33 _ Shaw, M.E. (1976) **Group Dynamics : The Psychology of Small Group Behavior**, N.Y. : McGraw-Hill.

34 _ Siegelman, M. (1965) Evalution of Bronfenbrenner's Questionnaire for Children Concerning Parental Behavior, **Child Development**, 36, 164-174.

35 – Stein, M: I. (1968) Creativity, In E.F. Borgatta and W.W.Lanbert (Eds.) **Handbook of Personality Theory and Research**, Chicago : Rand, McNally, 1-96.

36 _ Strodtbeck, F.L. (1958) Family Interaction, Values and Achievement, In D.C. McClelland ; et. al. (Eds.), **Talent and Society**, N.Y. : D. Van Nostrand, 135-194.

37 _ Tolman, E.C. (1962) Value Standards, Pattern Variables, Social Roles and Personality, In T. Parsons and E.A. Shils (Eds.), **Toward A General Theory of Action**, N.Y. Harper and Row, 343-354.

38 _ Wells, L.E. and Marwell, G. (1976) **Self-Esteem : Its Conceptualization and Measurement**, London : Sage Publications.

39 _ Wilson, G. (1979) The Sociobiology of Sex Sifferences, **Bulletin of The British Pychological Society**, 32, 350-353.

40 – Zigler, E. and Child, I.L. (1969) Socialization, In G. Lindzey and E. Aronson (Eds.), **The Handbook of Social Psychology** (Vol. III), Massachusetts : Addison-Wesley, 450-589.

التقرير الثانى

المفارقة بين التنشئة التى تعيشها الفتاة الجامعية فى أسرتها والتنشئة التى تتمناها

فريق البحث :

الباحث الرئيسى : الدكتور محيى الدين احمد حسين •

الباحثون المساعدون : مديرفت أحمد شوقى حسين •

عائشة السيد شرف الدين •

الموجه : الأستاذ الدكتور مصطفى سويف •

obeikandl.com

obeikandl.com

المفارقة بين التنشئة التى تعيشها الفتاة الجامعية

فى اسرتها والتنشئة التى تتمناها (*)

مقـــــــدمة :

شغلت المرأة من حيث هى موضوع للدراسة حيزا من اهتمام الباحثين فى مجالات العلم المختلفة ، امتد زمنيا وحتى هذه الآونة الى ما يقـــرب من الخمسين عاما ، وهو اهتمام أذكته جهود بعض الحـركات التحررية التى تزعمتها النساء والتى حددت أهدافها فى اعادة النظر فى الدور التقليـدى للمرأة وتحـديد مكانتها بصورة أكثر فاعلية فى البنـاء الاجتمـاعى الذى تنضوى فيه من حيث هى عضو مشارك الى جانب الرجل ، فضلا عن ادراك الاناث لمـا يواجهنه من تحيز ضدهن يحول بينهن وبين تحقيق امكانياتهن (٢١ ص ١٥ ؛ ٢٨ : التصدير ؛ ٣٠) .

ويكشف استقراء التراث من هذه الزاوية عن أن جـل الاهتمـام ، وبخاصة فى مجال علم النفس قـد استقطبته محـاولة تبين الفـروق بين الجنسين فى ضروب الأداء المختلفة (انظـر فى هـــذا ٩ ؛ ٢٤ ؛ ٢٥) . وتتكشف على سـبيل المثـال أمـارات هـذه الحقيقـة رقميا فيمـا وردت الاشارة اليه (٦) ، استنادا الى مسح قام به « جراى » ما بين عامى ١٩٥٨ ، ١٩٦٠ للبحوث التى نشرت فى « مجلة علم النفس الاجتماعى والمرضى »(١) الى أن البحوث التى هدفت الى دراسة الاناث بوصفهن فئة قائمة بذاتها لم

---

(١) Journal of Abnormal & Social Psychology

* هذا هو التقرير الثانى من بحث : « الاناث والذكور : صورة الذات لدى كل منهما عن نفسه وعن الآخر » والذى يجرى فى قسم علم النفس بكلية الآداب ـ جامعـة القـاهرة ، وقد اضطلع بكتـــابته الباحث الرئيسى الدكتور محيى الدين أحمد حسين .

تتعد نسبتها ٥٪ من اجمالى البحوث المنشورة فى مقابل ٣٥٪ منها اولت اهتمامها الى تبين الفروق بين الجنسين · ومن ثم ، فان اهتماما متكاملا بسيكلوجية المرأة يكشف عن بنائها ومحدداته وانعكاساته على صيغة التفاعل الاجتماعى لم يكن لـه نصيب كبير فى جسم التراث (٢٦ ص ٢٨١)·

ومهما يكن من امر ، فقد افضت الدراسات المتعددة التى اجريت الى تبين وجود فروق دالة بين فئتى الذكور والاناث فى بعض الجوانب المعرفية والسمات المزاجية والتوجهات القيمية والاهتمامات (٢٤ ؛ ٢٩ ؛ ٣٤ ؛ ٣٦)· وهى فروق توحى بالتوجهات المختلفة لكل منهما ، وتبرز فى الوقت ذاته صلاحية الذكور على الاناث فى النهوض بالأدوار العامة (١) فى مقابل الأدوار المنزلية (٢) التى حوصرت الأنثى بها (٢١ ص ١٣٢) ·

وازاء هذه النتائج وما توحى به متضمناتها اختلف الباحثون فى اسباب قيام هذه الفروق بين الجنسين ، فقد عزا بعضهم هذه الفروق بين الجنسين الى محددات بيولوجية وعزاها بعض آخر الى عوامل حضارية وثقافية ، بينما عزاها غيرهم الى تفاعل بين محددات بيولوجية ومتغيرات اجتماعية ·

ومن بين المؤشرات التى اشارت بالاستناد الى العوامل البيولوجية من حيث هى مفسرة للفروق بين الجنسين ما يلى :

١ ــ ان التمييز والتمايز بين الذكور والأناث وايكال مسئوليات مختلفة لكل منهما له شيوعه المطلق فى مختلف المجتمعات ·

٢ ــ تمتع الذكور فى جميع المجتمعات بقدر من القوة يفوقون به الاناث ·

٣ ــ تهيئة هرمونات الذكورة لنوع معين من الأعمال يتسم بالجراة والمشقة (٣٣ ص ٧٩) ·

٤ ــ تأثير هرمونات الأنوثة ، وما يطرأ عليها من تغيرات خلال الدورة الشهرية ، فى بعض الوظائف مثل الادراك والتذكر والتركيز العقلى ·

---

(١) Public roles

(٢) domestic roles

٥ ـ تأثير نهوض الأنثى بدور انجابى خاص بها ، الى جانب رعايتهـــا لأبنائها ، فى مدى فاعلية ممارستها لما تقوم به من انشـــطة اخـــرى مختلفة (١٦) ٠

أما الباحثون ذوو المنحى الاجتماعى فقد ارتكزوا فى توجههم هـــذا الى عدد آخر من الدلائل اهمها :

١ ـ مشاركة المراة بنجاح فى بعض الأنشطة التى ارتبطت لفترة طـويلة بالـرجـل وبادواره المتوقعة مثل الأنشطة الســياسـية والاقتصـادية (٣٧)٠

٢ ـ تأثير العوامل الاجتماعية فى الشكل الذى تتم به بعض العمليـــات البيولوجية بصـورة كشفت عن اختلافها من مجتمـع الى آخـر (٢٨ صص ١ ـ ١٥) ٠

٣ ـ الوقوف على بعض المجتمعـات التى يماثل فيهـا التركيب العضـلى للذكـور التركيب العضـلى لـدى الاناث ، الى جـانب تسـاوى هرمونات الذكورة والأنوثة لدى كلا الجنسين ٠

٤ ـ الوقوف على تأثيرات مختلفة للهرمونات الجنسية باختـــلاف المواقف التى يمر بها الفرد فى ضروب تفاعله المختلفة ٠

٥ ـ ابداء الاناث لأنماط مختلفـة من التفاعل فى المحيـــط الاجتماعى حيث يغلب عليهن الطابع الأنثوى ابان تعاملهن مع ازواجهن بينما يتبدين فى صورة اقل انوثة ازاء تعاملهن مع زملائهن وزميلاتهن فى محيط العمل (١٢) ٠

٦ ـ تكشف الامكانات السلوكية الثرية للجنسين وقابليتها للتغير ، فضلا عما افضت اليه البحوث من حيث زيادة الفروق بين افراد الجنس الواحد عن الفروق بين الجنسين (مثل ذلك : ١٣) ٠

٧ ـ الكشف عن التنشئة المختلفة التى يمر بها الجنسان بصـــورة تفسر ما افضت اليه البحوث من وجـود فـروق بينهمـــا فى مختلف جـوانب الشخصية (٢ ؛ ٧ ؛ ١٤ ؛ ٣٠) ٠

٨ ـ تباين أوضاع المرأة فى المجتمعات المختلفة وفى المجتمع الواحد فى فترتين مختلفتين (٣) ٠

٩ ـ تباين أدوار النساء فى ظل عدد من المتغيرات المختلفة كالسن والزواج والتعليم (١٣) ٠

والى جانب هاتين الوجهتين من النظر المفسرتين لما يقوم بين الجنسين من فروق مختلفة ، هناك وجهة نظر ثالثة لها منظورها الجامع بين وجهتى النظر السابقتين فى تفسيرها لهذه الفروق ٠ فترى «باردويك» أن التهيؤ البيولوجى ليس كافيا بذاته لأن يكون محددا للسلوك ، كما أن العوامل الاجتماعية بمفردها لاتفسر التباين القائم بين الجنسين ٠ فالذكورة والأنوثة فى منظورها ليسا سوى تنميط اجتماعى لاستعداد بيولوجى (١٢ ص ١٤) ٠ وتشارك « روزالدو » (٢٨) و «هت» (٢١ص١٣٣) منظور « باردويك » هذا ٠

ويبدو أن التركيز من جانب الباحثين على تبين الفروق بين الجنسين فى ضروب الأداء المختلفة مع تبنى منظور تفسيرى او آخر لها من خلال استشهادات توحى بها نتائج بعض البحوث المختلفة لم يكن كفيلا بذاته بالوفاء ببعض مرامى هذه البحوث ، والتى كان من أهمها تبين الدور الذى يمارسه التنميط الاجتماعى فى اقامة هذه الفروق ، ومن ثم ترسم معالجة اجتماعية تسمح باستيعاب امكانية الجنسين دون ماممارسة أضروب من الكف لها تأثيرها السلبى على فئة الاناث ٠ وازاء هذا كانت ثمة اهتمامات من جانب بعض الباحثين قصد بها تبين دور كل من الجنسين فى خلق صورة معينة ومنت الأنثى بطابع خاص قلل من فاعليتها فى الاطار الاجتماعى العام٠ وقد حكمت هذا الاتجاه مسلمة مفادها أن ما يمارس من تنميط اجتماعى للاناث لا يخرج عن دائرة أحد الجنسين المشكلين لعنصرى التفاعل البشرى ٠

وعلى الرغم من ذلك ، فلم ينأ هذا الاتجاه عن تعارض قام بين وجهات نظر الباحثين ، فقد انقسمت وجهات نظرهم الى فئتين مختلفتين ، ترى

احداهما مسئولية تنميط دور المرأة فى صورته التقليدية ملقاه على عاتق الأنثى ذاتها ، فى حين تلقى الأخرى هذه المسئولية على الرجل وتوقعاته وما يرسمه من حدود تقليدية للجنس الآخر ٠

فقد أشارت « هت » (٢١ ص ١٣٦) ، على سبيل المثال ، الى بعض الدراسات التى أجريت على « الكيبوتز » والتى تكشف من خلالها انه على الرغم من الاستقلال الاقتصادى لكلا الجنسين وتوقع أن تكون لكلاهما أدوار متماثلة ، فقد اتضح أن الاناث فى هذه المجتمعات يضعن عملهن فى مرتبة تالية لدورهن التقليدى من حيث من زوجات ٠ وقد انعكس هذا الاتجاه من جانبهن ــ بعد جيلين من رفض الأدوار الجنسية التقليدية ــ فى زواج مبكر ٠ الأمر الذى تشير منه « هت » الى تدعيم المرأة لصورة تقليدية عاشتها لفترة طويلة ٠ كما تشير « مارلين ميشيل أنواتى » (١٠) ، وعزيزه حسين (٢٠) ــ من حيث تقبل الأنثى لمعايير الآخرين أكثر مما يفعل الذكور ــ و « فريدلر » (١٦) الى معنى مماثل لما أشارت اليه « هت » ، وهى صورة دفعت متضمناتها « بفيلار ايثر » لأن ترى المرأة على انها العدو الحقيقى للمرأة (١) ٠

ومن ناحية أخرى ، فان ما تشير اليه « ليلى ستينو » (٣٢) من حيث تنامى الصورة التقليدية للمرأة فى فكر الرجل ، و « نبيلة غنيم » (١٧) من حيث ان تدعيم النساء المتعلمات لصورة تقليدية ظهر كدالة لارتباطهن برجال منخفضى الطموح ، وما كشف عنه « ليسر » (٢٢) من أن ذوات الدرجة المرتفعة فى الدافعية للانجاز كان لهن منظورهن المختلف للمرأة ، فضلا عن اشارة « هوفمان » (١٩) الى ان المجاراة فى بعض صورها تقف احيانا كنوع من الحماية ضد ضغوط الجماعة ٠٠ انما يوحى جميعه بمسئولية اجتماعية لا تتحمل المرأة كل أوزارها فيما يتعلق باستمرار الترجمة عن ذاتها فى طابع تقليدى ترسمته احقابا طويلة ٠

ويتبدى من هذا أن البحوث المختلفة لم يتسن معها قدر من الحسم يتأتى عنه تبين سيكولوجية المرأة فيما يتعلق بمسئوليتها الذاتية عن ارساء طابع تقليدى تترسمه ٠ ومن الممكن رد هذا الى سببين أساسيين :

١ ـ أن معظم الدراسات التى تمثلت باهتمامها الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين ومنشئها ، بيولوجيا كان هذا المنشأ أو اجتماعيا أو كلا الأمرين معا،وقفت حدودها الامبيريقية عند تبين الطبيعة المتميزة للجنسين سواء فى مجتمع واحد ـ فى فترة معينة أو فى فترات مختلفة ـ أو فى اطار المقارنة بين المجتمعات المختلفة ، ولم تتعد هذه الحدود لكى تنظر فى اسلوب هذا التميز من خلال معالجة امبيريقية ايضا • ومن ثم لم يكن هناك بديل عن الاعتماد على التنظير فقط فى تغليب احد المناظير الثلاثة المشار اليها على المنظرين الآخرين عند النظر فى منشأ الفروق بين الجنسين (١١ ؛ ٢٣ ؛ ٣٥) •

٢ ـ ان القليل من الدراسات التى استبصرت بضرورة النظر امبيريقيا فيما يتوسم وقوفه كأسباب مفسرة للتباين بين الجنسين ، ومن ثم أولت اهتمامها الى التنشئة الاجتماعية ـ وهى جانب يمثل من منظورنا مدخلا شرعيا لمعالجة محددات هذا التباين ـ لم يتعد الاهتمام فيها الصيغ التى يترسمها المنشئون المختلفون فى التعامل الفارقى مع الجنسين ومدى مطاوعة الجنسين لها • ومن ثم ، فان هذه الدراسات حتى وان خلصت الى ما يبين عن استجابة الجنسين لضروب التنشئة المحددة لكل منهما وكشفت عن خصائص فى الأنثى تسمها بالمطاوعة الاجتماعية وسهولة الانقياد (٣١) ، فان هذا لم يقترب بها من أهدافها الحقيقية • فما تزال نتائجها قاصرة عن الاجابة عن تساؤل مفاده : هل استجابة الأنثى دالة على رضاها عن طابع التنشئة التى مرت بها بحكم ملاءمته لطبيعتها كأنثى ، أو هى دالة لامتثالها لضغوط الجماعة وثقلها ؟ •

وازاء هذا تتبدى الحاجة الى الوقوف امبيريقيا على المحاور التى تنتظم عليها تنشئة الاناث ثم التعرف على مدى رضا الاناث عن نظم تنشئتهن فى اطار هذه المحاور • ويعد هذا مدخلا صحيحا لتفهم حدود مسئوليتهن الذاتية عن ارساء طابع تقليدى يدمغهن أحيانا بملامحه •

وتأسيسا على ما قامت به هيئة البحث فى تقرير سابق (٥) من التوصل

عامليا ـ من خلال ما طرحته الاناث من صور لتنشئتهن ـ الى ابعاد ثلاثة لتنشئة الأسرة المصرية لفتياتها الجامعيات تحددت فى السماحة والتشدد وعدم الاتساق ، فانه يبقى انا ان نقف على جانب يعد متمما للجانب السابق ، ويتمثل فى الكشف عما كانت الفتيات الجامعيات يأملنه وهن يعايش خبرة التنشئة فى محيط اسرهن ، وذلك من منظور الأبعاد الثلاثة المشار اليها آنفا • بمعنى آخر تبين الفروق بين ما يتصورنه طابعا حكم تنشئتهن وما كن يوددنه• وهذا هو ما يشكل موضوع اهتمام هذا البحث الذى يهتم ببيان الفرق بين صيغة التنشئة الأسرية كما تدركها الفتيات الجامعيات كصيغة حاكمة لهن فى محيط اسرهن ، والصيغة التى كن يأملنها ، وذلك من منظور السماحة والتشدد وعدم الاتساق • وعليه فقد تمثل هدف هذا البحث فى الاجابة عن التساؤلات التاليـة :

١ ـ ما هو الفرق بين درجة السماحة التى تتصور الفتاة الجامعية انها متاحة لها من قبل اسرتها ، وما كانت تأمله ؟

٢ ـ ما هو الفرق بين درجة التشدد التى تتصورها الفتاة الجامعية ممارسة عليها من قبل اسرتها ، وما كانت تأمله ؟

٣ ـ ما هو الفرق بين درجة عدم الاتساق التى تتصور الفتاة الجامعية انها عايشتها فى كنف اسرتها ، وما كانت تأمله ؟ •

وتحددت فروض البحث فى التالى :

١ ـ ان هناك فرقا بين درجة السماحة التى تتصورها الفتاة الجامعية متاحة لها فى كنف اسرتها ، وما كانت تأمله وذلك فى اتجاه الرغبة فى اتاحة المزيد من السماحة •

٢ ـ ان هناك فرقا بين درجة التشدد كما تتصورها الفتاة الجامعية ممارسة عليها من قبل اسرتها ، وما كانت تأمله ، وذلك فى اتجاه الرغبة فى معايشة درجة اقل من التشدد •

٣ ـ ان هناك فرقا بين درجة عدم الاتساق التى تتصور الفتاة الجامعية

معايشتها فى كنف اسرتها ، وما كانت تأمله ، وذلك فى اتجاه الرغبة فى تحقيق الاتساق ٠

اجراءات الدراسة

مقياس التنشئة الأسرية :

قامت هيئة هذا البحث فى العام الجامعى ١٩٧٨ / ١٩٧٩ ، وهى بصدد تصميم مقياس لصورة الذات لدى الاناث والذكور ، بسؤال ٥٠٠ طالبة جامعية من بعض الكليات النظرية والعملية بجامعتى القاهرة والمنيا وعدد من العاملات فى بعض المصالح الحكومية أن يطرحن تصوراتهن عن انفسهن وهن يتعاملن مع مختلف مواقف الحياة ٠ وكان طبيعيا فى ظل صيغة مفتوحة كتلك التى كفلناها للمفحوصات لكى يقدمن صورتهن عن انفسهن أن يوردن كثيرا من خبرات تعامل الوالدين معهن فى اطار ما ارتأينه مسئولا عما يرونه فى انفسهن من صفات ، سلبية كانت أم ايجابية ٠ ومن ثم قامت الهيئة باستقراء هذه الخبرات الأخيرة واستخلصت منها ما يشكل عناصر صيغ التنشئة الأسرية لدى هذه العينة التى شملتها بالبحث ٠ واسفرت هذه المحاولة عن وجود عشرين خبرة سلوكية أوردتها عينة البحث على انها محددة لشكل التنشئة الأسرية لها ٠

وقد كشف النظر فى مضامين هذه الخبرات عن انتظامها فى فئات ثلاثة : خبرات تتسم بالسماحة فى عملية التنشئة وعددها ١٢ خبرة ، وخبرات تتسم بالتشدد وعددها ٤ خبرات ، وخبرات تتسم بعدم الاتساق ـ سواء فى معاملة أحد الوالدين عبر المواقف المختلفة أم عدم اتساق الوالدين فيما بينهما حول أسلوب واحد للتنشئة ـ وقد بلغ عددها ٤ خبرات ٠ ومن ثم شكلت خبرات التنشئة العشرون المشار اليها مضامين بنود مقياس جديد روعيت فيها مقومات الصياغة الملائمة من منظور الاعتبارات السيكومترية التى تحكم اجراء تصميم المقاييس السيكولوجية ٠ وتتراوح الدرجة على كل بند بين درجة واحدة الى أربع درجات حيث تعنى الدرجة ١ عدم تعبير البند عن المفحوصة على الاطلاق ، والدرجة ٢ تعبيره عنها الى حد ما ، بينما تشير

الدرجة ٣ الى تعبيره عنها الى حد كبير ، والدرجة ٤ الى تعبيره عنها تماما ٠ ومن ثم ، فان الدرجة العظمى بالنسبة لبعد السماحة هى ٤٨ درجة ، وبالنسبة لبعد التشدد هى ١٦ درجة ، وهى ايضا ١٦ درجة بالنسبة لبعد عدم الاتساق ٠

وقد تم حساب ثبات بنود هذا المقياس عن طريق اعادة الاختبار (وتراوح الفاصل الزمنى بين التطبيقين الأول والثانى ما بين ٥ ــ ٨ أيام) على عينة من ٤٢ طالبة من طالبات كلية الآداب ــ جامعة القاهرة من الفرق الدراسية الأربع بمتوسط عمرى ١و٢٠ سنة وانحراف معيارى قدره ٤و١ سنة ٠ وقد حسب الثبات بالنسبة لكل بند على حدة عن طريق تقدير نسب الاتفاق فى اجابات المفحوصات فى جلستى التطبيق ، حيث صنفت درجات الاجابة الى فئتين : «لا» وتمثلها الدرجتان ١ ، ٢ و« نعم » وتمثلها الدرجتان ٣ ، ٤ ٠ ويبين جدول (٢ ــ ١) بنود المقياس والنسبة المئوية للاتفاق بالنسبة لكل بند فى كل من الصورتين الحقيقية والمأمولة للتنشئة ٠

ويكشف النظر الى نسب الاتفاق فى جدول (٢ ــ ١) عن أن بنود المقياس جميعا لها ثبات مرتفع ، فى اطار كل من الصورتين الحقيقية والمأمولة ، كما تشير جميعها الى امكان التعامل مع المقياس بدرجة كبيرة من الثقة من حيث استقراره فى التعامل مع الظاهرة المراد قياسها ٠

وجدير بالذكر أن ما انتهى اليه التحليل العاملى من انتظام البنود على النحو الذى افترضناه انما يشير الى الصدق العاملى لهذا المقياس (٥) ٠ ومن ثم فقد توفر للمقياس الشرطان السيكومتريان الأساسيان (الثبات والصدق) اللذان يكفلان صلاحية استخدامه ٠

عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة فى مجموعة من ٢١٥ طالبة من طالبات كلية الآداب تنتظمهم الفرق الدراسية الأربع من أقسام علم النفس والاجتماع والفلسفة ٠

جدول (٢ ـ ١) : مقياس التنشئة الأسرية ونسب الاتفاق الخاصة بثبات بنوده (اعادة الاختبار ، ن = ٤٢)

رقم البند	البنـــد	مايقيسه البند	النسبة المئوية للاتفاق الصورة الحقيقية	الصورة المأمولة
١	لم أشعر بتدخل من والدى فى اختيارى لصديقاتى ·	سماحـــة	٦١ر٩	٦٥ر٩
٢	ربانى والداى على أن يكون لى رأى مستقل منذ الصغر ·	سماحـــة	٩٢ر٩	١٠٠ر٠
٣	لم يمنعنى والداى من اللعب فى المنزل كيفما أردت ·	سماحـــة	٨١ر٠	٨٥ر٧
٤	ربانى والداى على الطاعة الشديدة ·	تشـــدد	٨١ر٠	٨١ر٠
٥	كنت أشعر أن والدى يريدان منى دائما ألا أكون ناكرة لجميلهما ·	تشـــدد	٧٦ر٢	٦٦ر٧
٦	لم يسمح لى والداى مطلقا أن أفرض ارادتى عليهما ·	تشـــدد	٧٦ر٢	٦٩ر١
٧	ربانى والداى على ألا أخفى عنهما سرا خاصا بى ·	سماحـــة	٨٨ر١	٧٨ر٦
٨	لم يتبع معى والداى أسلوب اعقاب البدنى فى تربيتهما لى ·	سماحـــة	٧٦ر٢	٧٦ر٢
٩	كنت أشعر أن والدى يحاولان دائما أن يحيطانى برعايتهما ·	سماحـــة	٧٦ر٢	٩٠ر٥
١٠	ربانى والداى على الثقة فى نفسى وامكانياتها ·	سماحـــة	٩٠ر٥	٩٠ر٥

obeikandl.com

تابع جدول (٢ ـ ١)

١١	كانت معاملة والدى لى قاسية احيانا ومتسامحة احيانا اخرى ·	عدم اتساق	٧٨ر٦	٧٣ر٨
١٢	لم يقيد والداى حريتي فى مواعيد خروجى من المنزل وعودتى اليه ·	سماحـــة	٧٦ر٢	٥٢ر٤
١٣	عاملنى والداى كصديقة لهما ·	سماحـــة	٨٨ر١	٩٧ر٦
١٤	كنت ألقى تشجيعا من والدى على كل شىء جيد أفعله ·	سماحـــة	٧٦ر٢	٩٧ر٦
١٥	كنت اشعر ان والدى شديدا الحرص والخوف على اكثر من اللازم	تشـــدد	٨١ر٠	٦٩ر١
١٦	كانت معظم طلباتى مجابة من والدى ·	سماحـــة	٨١ر٠	٨٥ر٧
١٧	هناك اختلاف كبير بين طريقة ابى وامى فى تربيتهما لى ·	عدم اتساق	٧٥ر٦	٩٢ر٧
١٨	شعرت كثيرا بالتخبط فى تصرفاتى لعجزى عن تحديد ما يرضى اهلى ·	عدم اتساق	٧٦ر٢	٩٢ر٩
١٩	لم اشعر ان هناك مصدرا واحدا فى البيت يمكن ان اتلقى منه الأوامر ·	عدم اتساق	٧٣ر٨	٧١ر٤
٢٠	كان والداى يتحدثان معى دائما عما يمر بهما من خبرات ·	سماحـــة	٧١ر٥	٨١ر٠

obeikandl.com

وكان متوسط اعمار هؤلاء الطالبات ٨و٢١ سنة بانحراف معيارى قدره ٦ر٢ سنة ٠

موقف القياس :

بدأت التجربة العملية لهذا البحث فى نهاية شهر مارس ١٩٨٠ وانتهت فى اواخر ابريل من العام نفسه ، وقد روعى عند اجرائها أن يكون التطبيق جماعيا ٠ وتراوح عدد أفراد جلسة التطبيق بين العشرين والستين طالبة ٠ وقد طلب من فتيات عينة البحث ـ من بين ما طولبن به ـ أن يقمن بوضع درجتين امام كل بند من بنود المقياس : تعكس أولاهما مدى شعورهن بتعبير البند عنهن كما يتصورنها فعلا ، بينما تعبر الثانية عما يوددن أن تكون عليه اجابتهن على البند لكى يشعرن بالرضا عن انفسهن ٠

وجدير بالذكر أن مقياس التنشئة الأسرية ببنوده العشرين السابق الاشارة اليها قد تم تطبيقه بنفس ترتيب بنوده المحدد فى هذا السياق ، وان وردت موزعة عبر البنود الأخرى المضمنة فى استمارة البحث التى اختصت بقياس جوانب أخرى مختلفة من صورة الذات ٠

التحليل الاحصائى :

حسبت الفروق بين درجات العينة على كل فئة من الفئات الثلاث من البنود والمنوط بكل منها قياس أحد الأبعـــاد الثلاثة الممثلة لتنشئة الأسرة المصرية لفتياتها الجامعيات كما أدركنها واقعا عايشنه ، ودرجاتها المأمولة ، كما حسبت دلالة هذه الفروق من خلال « اختبار ـ ت (الذيل الواحد (١)) والخاص بالملاحظات المزدوجة للعينة الواحدة (٢) (١٥ ص ١٣٩) ٠

النتـــائج

كشف حساب دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة على البنود التى

---

(١) One-tailed test

(٢) Paired observations

تمثل صورة تنشئتهن الحقيقية والأخرى المأمولة ، على الابعاد الثلاثة للتنشئة عن النتائج التى يبين عنها جدول (٢ ــ ٢) ٠

ويتضح من جدول (٢ ــ ٢) أن هناك فرقا جوهريا فيما وراء ٠٠٠٥ر بين الصورة الحقيقية والصـــورة المـأمولة فيما يتعلق ببعـد السماحة ، وذلك فى اتجاه تعبير عينة الدراسة عن املها فى أن يكون اسلوب تنشئتها متسما بدرجة من السماحة اكبر من تلك التى اتيحت لها ٠

أما فيما يتعلق ببعد التشدد فلم يظهر فرق ذو دلالة احصائية بين الصورة الحقيقية والصورة المأمولة ٠

جدول (٢ ــ ٢) : متوسطات درجات العينة لصورتى تنشئتهن الحقيقية والمأمولة الخاصة بأبعاد التنشئة الثلاثة ودلالة الفروق

ابعـــاد التنشئـة	عدد افراد العينـة	المتوسطات: الصورة الحقيقية	الصورة المأمولة	الخطأ المعيارى للفروق	ت
السماحـــة	٢١٣	٣٢ر٠٢	٣٨ر٦١	٤٥ر	١٤ر٦٤**
التشـــدد	٢١٤	٩ر٨٦	٩ر٧١	١٩ر	٠ر٧٩
عدم الاتساق	٢١٢	٨ر٥٨	٧ر٢٩	١٨ر	٧ر١٧**

** دالتان فيما وراء ٠٠٠٥ر٠ (للذيل الواحد) ٠

وفيما يختص بالصورتين الحقيقية والمأمولة من منظور بعد عدم الاتساق

* تجدر الاشارة الى أن المفحوصات قد قل عددهن عن ٢١٥ مفحوصة ، كما تباين عددهن من بعد الى آخر من ابعاد التنشئة نظرا لاستبعاد ورقة اجابة المفحوصة اذا ما تبين عدم اجابتها عن أى بند من البنود الممثلة لبعد من الأبعاد الثلاثة ٠

فى التنشئة فقد ظهرت جوهرية للفرق بين الصورتين فيما وراء ٠٠٠٥و وذلك فى اتجاه الرغبة فى التقليل من عدم الاتساق ٠ ويعنى ذلك أن معايشـــة أسلوب غير متسق فى التنشئة أو صيغة غير واضحة المعالم لها انما تدفع الى الرغبة فى تحقيق درجة من الاتساق والتحدد ٠

وقد كان من الممكن لنا ازاء هذه النتائج التى يفصح عنها جدول (٢ـ٢) أن نخلص الى تحقق فرضين فقط من فروض الدراسة الثلاثة وهما الخاصين ببعدى السماحة وعدم الاتساق ، اذ لم يظهر فرق ذو دلالة احصائية بين الصورة الحقيقية والصورة المأمولة من منظور بعد التشدد . وهو أمر يبدو منه للوهلة الأولى أن التنشئة وفق أسلوب متشدد لاتدفع بالضرورة الى تفضيل أسلوب أقل تشددا ، ومع ذلك فقد بدا لنا ونحن ننظر الى هـذه النتيجة فى اجمالها امكان احتوائها على نتائج أكثر تفصيلا وثراء اذا ما تعاملنا مع درجات الصورة الحقيقية على بنود التشدد من خلال ثلاثة مستويات تنظم العينة فى فئات ثلاث : الفئة المنخفضة فى معايشة التشدد والفئـــة المتوسطة والفئة المرتفعة ٠ وقد تحددت هذه المستويات على النحو التالى : المستوى المتوسط وهو الذى تتراوح درجاته بين ما يقل عن المتوسط الحسابى وما يزيد عليه بانحراف معيارى واحد (٩٨٦و٩ ± ٢ر٥٩) ، أما المستوى المنخفض فقد تمثل فى الدرجات التى تقل عن الحد الأدنى للمستوى المتوسط ، فى حين تمثل المستوى المرتفع فى الدرجات التى تزيد عن الحد الأقصى للمستوى المتوسط ٠ ثم تلا ذلك حساب الفرق بين الصورة الحقيقية والصورة المأمولة فى اطار كل فئة من الفئات الثلاث على حدة ، واختبرت دلالة هذه الفروق من خلال الاجراء السابق الاشارة اليه٠ويبين جدول (٢ـ٣) نتيجة هذا الاجراء ٠

جدول (٢ ـ ٣) : متوسطات درجات العينة لصورتى تنشئتها الحقيقية والمأمولة الخاصة ببعد التشدد بعد انتظام العينة فى فئات ثلاث ممثلة لمستويات ثلاثة من التشدد ، ودلالة الفروق

مستوى التشدد	عدد أفراد العينة	المتوسطات: الصورة الحقيقية	المتوسطات: الصورة المأمولة	الخطأ المعيارى للفروق	ت
منخفض	٢٤	٦ر٣٢	٧ر٩٤	٠ر٣٧	٤ر٣٨*
متوسط	١٤٩	٩ر٨٤	٩ر٩٧	٠ر١٩	٠ر٦٨
مرتفع	٣١	١٣ر٨٧	١٠ر٤٥	٠ر٥٧	٦ر٠٠*

* دالتان فيما وراء ٠ر٠٠١ (للذيلين) .

ويتضح من جدول (٢ ـ ٣) أن هناك فرقا دالا فيما وراء ٠ر٠٠١ بين الصورة الحقيقية والصورة المأمولة لدى فئتين من فئات التصنيف الثلاث ، الفئة التى عبرت عن درجة منخفضة من التشدد فى تنشئتها ، والفئة التى عبرت عن درجة مرتفعة منه . وجاء هذا الفرق فى اتجاه الرغبة فى المزيد من التشدد عند الفئة منخفضة الدرجات ، وفى اتجاه الرغبة فى معايشة درجة أقل من التشدد لدى الفئة مرتفعة الدرجات .أما الفئة التى عبرت عن درجة متوسطة من التشدد فى تنشئتها فلم يكن هناك فرق دال بالنسبة لها بين الصورة الحقيقية والأخرى المأمولة .

مناقشة النتائج

تمثل الهدف الأساسى لهذه الدراسة فى التعرف الى درجة المفارقة بين صورة التنشئة كما تدركها الاناث ممارسة عليهن بالفعل ، وتلك التى يأملن فى ارسائها كأسلوب يبتغين أن يتبع معهن . وقد تحدد المغزى من هذا فى أن الوقوف على شكل أو آخر من أشكال التباين بين الصورتين من شأنه أن يلقى الضوء على مدى رضا الأنثى عن تنشئتها فى محيط الأسرة ، كما انه بالقاء الضوء على الشكل الذى تأمله مقارنا بما هو واقع فعلا يمكننا أن ندرك التباين بين ما يتصور اجتماعيا على أنه أسلوب ملائم للتعامل معها واسلوب تتصوره هى أكثر ملاءمة لطبيعتها . ومن هذا وذاك يمكننا ايضا أن نتبين جوانب من سيكولوجية المرأة أملتها قوالب اجتماعية تمارس

عليها ، أو جوانب من سيكولوجيتها تظهر دالة لمعايشتها لظروف اجتماعية جديدة فى المجتمع أملتها متغيرات حضارية كالتعليم والخروج الى ميدان العمل أو الاعداد له ٠

وبعد القاء الضوء على هذه الجوانب دون ما شك بمثابة خطوة من الخطوات الواجب القيام بها لكى نستكشف انماطا من العلاقات داخل الأسرة تقف مسئولة بصورة أو بأخرى عن وضع المرأة فى المجتمع المصرى ، وهى انماط من العلاقات تدركها المرأة نفسها فى ظل مرحلة حالية تعيشها ٠

وتبدو هـذه الخطوة ضرورية على ضوء ما أوضحه « جيمس أرلمان » فى كتاب حديث له كشف فيه عن الافتقار الى بيانات أو نتائج امبيريقية تتعلق بأنماط العلاقات داخل الأسرة فى البلدان العربية (ومن بينها مصر) تحدد وضع المرأة فى المرحلة الحالية ، فهو يقول : « انه نظرا لندرة البيانات المتاحة مازال من غير الممكن ٠٠٠ ان نحدد التغيرات التى طرأت على العلاقات داخل الأسرة العربية ٠ وهذا انما يمثل ثغرى كبرى ٠٠٠ » كما يقول فى هذا المجال (٨ : التصدير) ٠

وتأتى نتائج هذا البحث كاشفة لنا عن فرق واضح بين أسلوب معايشة فتيات الجامعة داخل أسرهن وأسلوب كن يتطلعن اليه ٠ وقد بدا هذا الفرق واضحا من منظور الأبعاد الثلاثة التى شكلت محاور أساسية لتفتيش الفتيات الجامعيات فى الأسرة المصرية ، ولم يقتصر على بعد دون غيره ٠

فقد أسفر البحث عن فرق واضح بين درجة السماحة التى أتاحتهـا الأسرة المصرية للفتاة الجامعية والدرجة التى كانت تأملها ، وجاء الفـرق فى اتجاه الرغبة فى المزيد من السماحة ٠ وتتفق هذه النتيجة وتوقعاتنا فى ظل دخول الأنثى معترك الحياة بدروبها المختلفة وشعورها بالتالى بضرورة أن تتخطى حدودها التقليدية لكى تمارس أدوارا جديدة تمليها طبيعة المرحلة الراهنة التى يعيشها المجتمع المصرى المعاصر ٠ فالسماحة بكل ما تعنيه من توفير امكانية استكشاف الاطار الاجتماعى بقدر من الاستقلال والاعتماد على

النفس والثقة فيها ، مع التواصل الصحى بين الأبناء والآباء ، وما تعنيه أيضا من امكانية الاستكشاف الذاتى للامكانات الفردية والتبصر بحدود هذه الامكانات ازاءمواجهة التحديات الاجتماعية التى تفرضها الأدوار الجديدة المملاة على الأنثى من منطلق التعامل الايجابى معها ·· وفى ظل ممارسة ، بالتالى ، للامكانات الفردية مع الأدوار الجديدة ومواجهة التحديات المعاصرة التى تواجه الأنثى بها ، وما يستتبع هذا من امكانية قيام نوع من أنواع الصراع فى الأدوار ، أفصحت عنه بعض البحوث الحديثة (٤) محال أن يتبدد دون مزيد من توفر مناخ للتنشئة أكثر رحابة ·· أقول فى ظل هذا كله تأتى هذه الدراسة مبررة أكثر منها مستغلقة على التفسير ، ومتوقعة أكثر منها مستغربة على الذهن ·

وهذه النتيجة اذا ما نظمناها فى اطار مشكلة هذا البحث انما تحمل لنا عددا من المعانى الضمنية نبرزها على النحو التالى :

١ ــ ان تنشئة الفتيات فى اطار الحدود والمتغيرات التى مثلتها عينة البحث تقوم فيها التوقعات الاجتماعية بدور أكبر مما تسمح به املاءات العوامل البيولوجية وحدها · ودون هذا ما كان لنا أن نقف على فرق دال بين الصورة الحقيقية والصورة المأمولة كمـــا طرحتها فتيات عينة البحث بأنفسهن ·

٢ ــ ان السماحة بما تعنيه من امكانية التبصر بحدود الحواجز والقيود التى قد تفرض على الذات ، وبما تعنيه أيضا من امكانية توفر المناخ النفسى والاجتماعى الذى يسمح بالاقدام على تخطى هـــذه الحواجز وهذه القيود، انما تجعل من الرغبة فى تحقيق المزيد منها أمرا ضروريا لمن أرادت أن يكون لها دور واضح وايجابى فى المجتمع المعاصر · ومن ثم لم يكن غريبا أن تعبر عينة دراستنا ــ وجميعها من الجامعيات ــ عن الرغبة فى التمتع بمزيد من التنشئة السمحة داخل أسرهن ·

٣ ــ يبقى عامل التعليم وما يرتبط به من متغيرات السبل الى اقتراب

النسق السيكولوجي من النسق المنطقي ، اذا ما استعرنا مفهومي « روكيتش » (٢٧ ص ٣٦) ٠ فالنسق المنطقي تتصل اجزاؤه حسب قواعد المنطق ، ومن ثم فانه لا يحمل التعارض او التناقض بين هذه الأجزاء بقدر ما يحمل تجانسها ٠ اما النسق السيكولوجي فقد ترتبط اجزاؤه ، دون ان يكون هذا الارتباط بالضرورة منطقيا ، ومن ثم لا يحكمه التجانس الذي يحكم الأنساق المنطقية ، فتتسم الأنساق السيكولوجية للأفراد في عمومها بدرجة او بأخرى من عدم التجانس وبخاصة فيما يتصل بالاتجاهات والمعتقدات ٠ والفرق بين نسق سيكولوجي لفرد معين وذاك الخاص بآخر ، هو في درجة عدم التجانس هذه ٠ وتتوقف الأنساق السيكولوجية في درجة تجانسها من عدمه على عدد من المتغيرات من بينها اسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يمر به الفرد ٠ واحتكاما الى هذا المعنى يمكننا ان نخلص الى ان تعليم المرأة من شأنه ان يشكل لدى الفتيات صورة لما يجب أن يتاح لهن من تعامل من قبل ذويهن لكي تتحقق لهن فاعلية يتوقعها الآخرون منهن ، كما يتيح لهن امكانية التعبير عما يبتغينه ويرونه ضروريا ، وبمعنى آخر التطلع الى امكانية تحقيق نسق سيكولوجي يتصف بدرجة من المنطقية بمقتضاها يستوعب النسق بين اجزائه الرغبة في التفاعل الايجابي مع المجتمع وتوقعاته الجديدة حيالهن ، والرغبة في الوقت ذاته في تهيئة مناخ صحي ـ اي مزيد من توفير السماحة لهن ـ يمكن من خلاله الوفاء بهذه التوقعات ٠

٤ ـ انه من المتوقع في ظل تباين دال احصائيا بين صورة تنشئة ممارسة على الفتيات واخرى مأمولة ، ان يتاح للأنثى مزيد من الفاعلية بتوفير درجة أكبر من السماحة تقترب من الدرجة التي تأملها ٠

ثم تأتي **النتيجة الثانية** للبحث وهي عدم ظهور فرق دال احصائيا بين الصورة الحقيقية للتنشئة وهي تمارس بصيغة التشدد والصورة المأمولة٠ وقد كان يسيرا علينا أن نفسر هذه النتيجة من خلال ما افصحت عنه البحوث المختلفة (انظر على سبيل المثال : ١٨ ص ٢٠٨) من ان التنشئة المتشددة في جوانب معينة تولد عيانية في تصورات الأفراد ، ومن ثم تكون النتيجة

كما يشير « روكيتش » (٢٧ ص ٥٥) الاذعان والموافقة على ما حددته السلطة المنشئة اسلوبا للتعامل مع اشياء محددة ، حتى وان كان هذا الأسلوب مقيدا للذات ومحدا من امكانية انطلاقها الايجابى ٠

الا أن تقسيمنا للعينة الى فئات ثلاثة ممثلة لمستويات ثلاثة من التشدد فى تنشئتها (منخفض ومتوسط ومرتفع)،ومقارنة الصورة الحقيقية بالصورة المأمولة فى اطار كل فئة على حدة ، أسفر عن الميل ـ فى ظل الشعور بدرجة منخفضة من التشدد ـ الى معايشة درجة أعلى منه ٠ بينما أسفر ـ فى ظل الشعور بدرجة عالية من التشدد فى التنشئة ـ عن الرغبة فى معايشة درجة أقل منه ٠ مثل هذه النتيجة بما تحمله من ثراء لها معان ضمنية مفسرة لها يمكن ايجازها فى نقطتين :

١ ـ ان التشدد المبالغ فيه يضع الأنثى فى موضع العجز التام عن النهوض بأدوار محتم مواجهتها فى اطار المتغيرات العصرية الجديدة ٠ وهذا العجز فى ظل توقعات جديدة تواجه الأنثى بها يجعلها تشعر بانعصاب (١) لاقبل للتخلص منه الا باعادة النظر فيما ارتأته فى تنشئتها من قيود كبلتها طويلا ، ومن ثم التعبير عن الرغبة فى التقليل من درجة التشدد الممارسة عليها ٠

٢ ـ ان الدرجة القليلة من التشدد فى اطار مجتمع مازال يتسم بالمحافظة الى حد ما تبدو لمن عايشتها بمثابة الافتقاد الى هاديات خارجية موجهة لها ، ومن ثم تشعر بافتقاد الحماية ٠٠ وهو أمر يدفع بها الى التعبير عن الرغبة فى تضمين تنشئتها درجة أكبر من التشدد ٠ وربما وقف هذا الأمر مسئولا عن عدم ظهور فرق دال بين الصورة الحقيقية والصورة المأمولة لدى الفئة التى عايشت درجة متوسطة من التشدد فى تنشئتها ٠

وتأتى بعد ذلك **النتيجة الثالثة** ، فمن مرت بخبرة التنشئة غير المتسقة يحدوها الأمل فى أن يكون لها فى تنشئتها درجة من الاتساق ٠ وقد يبدو

---

(١) Stress

هذا واضحا اذا ما ادركنا فحوى التنشئة الاجتماعية من حيث هي عملية يقصد بها توجيه انتباه الفرد الى ما يرى ملاءمته (مواضعات اجتماعية) مع اصطناع مجموعة من الصيغ تدعم ايجابيا من يحتكم الى هذه المواضعات ، وصيغ للتدعيم السلبي لمن يتوجه بخلافها ٠

ومن ثم فان اصطباغ التنشئة الأسرية بصبغة غير متسقة سواء بدا عدم الاتساق هذا فى صورة اختلاف بين الأبوين فى شكل تعاملهما مع ابنائهما او اختلاف معاملة الأبوين من موقف الى آخر ، لا يمكن الأبناء من تحديد ما يجب او لا يجب عليهم القيام به ، ولهذا لا يبدو غريبا أن ترنو فتيات الجامعة الى اسلوب اكثر اتساقا فى تنشئتهن ٠

وبعد مناقشتنا لنتائج هذا البحث ربما بدا لنا من الأهمية بمكان أن نعلق على نقطة جديرة بالنظر ، وتتمثل فى تعاملنا مع بعدى السماحة والتشدد على أنهما بعدان مستقلان وليسا بعدا واحدا ذا قطبين ٠ وتعليقنا على هذه النقطة هو اننا ننظر الى بعدى السماحة والتشدد على انهما نوعان مختلفان من المناخ النفسى يوفرهما المنشئون بدرجات متباينة وهم يتعاملون مع موضوعات مختلفة للتنشئة ٠ ونظرتنا اليهما بوصفهما درجة لقطبين نفسيين مختلفين تشير ضمنيا الى أن درجة قليلة من التشدد لا تعنى بالضرورة افساح الطريق امام المزيد من السماحة وان ممارسة درجة قليلة من السماحة لاتعنى افساح الطريق امام المزيد من التشدد ، فتبنى احدهما دون الآخر انما يتوقف كما المحنا من قبل على مضامين التنشئة ونظرة المنشئين الفارقة لهـا . بمعنى آخر قد تحكم الأبوين فى علاقتهما بأبنائهما درجة عالية من السماحة فيما يختص بموضوعات معينة للتنشئة وتحكمهما فى الوقت ذاته درجة عالية من التشدد فيما يتعلق بموضوعات اخـرى ٠

ملخص

تحدد الهدف الأساسى لهذا البحث فى الوقوف على المفارقة بين صيغة التنشئة الأسرية كما تدركها الفتيات الجامعيات صيغة حاكمة لهن فى محيط

أسرهن والصيغة التى كن يأملنها ، وذلك من منظور ثلاثة أبعاد للتنشئة تبينا فى تقرير سابق أنها تنتظم صيغة تنشئة الفتيات الجامعيات فى أسرهن· وهذه الأبعاد الثلاثة هى : السماحة والتشدد وعدم الاتساق ·

ومن ثم فقد تم تطبيق مقياس التنشئة الأسرية ، الذى قمنا بتصميمه وظهرت صلاحيته السيكومترية لقياس الأبعاد الثلاثة ، على مجموعة من ٢١٥ طالبة من طالبات كلية الآداب ينتظمن فى الفرق الدراسية الأربع (متوسط أعمارهن ٨ر٢١ عاما ± ٦ر٢) ، وطلب منهن وضع درجتين أمام كل بند من بنود المقياس ، تعكس الأولى مدى شعورهن بأن البند يعبر عن صورة تنشئتهن الحقيقية فى محيط الأسرة ، وتعكس الأخرى ما كن يوددنه ·

وقد تبين من خلال حساب متوسطات درجات العينة على الفئات الثلاث من بنود المقياس المشكلة لأبعاد تنشئة الأسرة المصرية لفتياتها الجامعيات من منظور ادراكهن للواقع الذى عايشنه ، ومتوسطات درجاتهن من منظور ما ترسمنه كآمال ، وحساب دلالة الفروق بين المتوسطات ، وجود فرق دال بين الصورة الحقيقية والصورة المأمولة بشكل أبان عن هوة قائمة بين صورة التنشئة كما تدركها الاناث ممارسة عليهن بالفعل وتلك التى يأملن فى ارسائها كأسلوب يبتغين اتباعه معهن ·

هذا وقد نوقشت هذه النتائج على ضوء ما تحمله من متضمنات نفسية واجتماعية تختص بسيكولوجية المرأة وتفاعلها فى الاطار الاجتماعى الذى تنضوى فيه ·

المراجع

١ ــ ايثر ، ف · (١٩٧٥) الرجل المسير ، عرض ونقد : نادية حليم سليمان ، **المجلة الاجتماعية القومية** ، المجلد الثانى عشر ، العدد الثانى والثالث ، ص ص ٢٣٧ ــ ٢٥٠ ·

٢ ـ سامية حسن الساعاتى (١٩٧٢) الدور الوظيفى للزوجين فى الأسرة المصرية ـ دراسة ميدانية فى الريف والحضر ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب جامعة القاهرة (غير منشورة) ٠

٣ ـ لنتون ، ر ٠ (١٩٦٤) **دراسة الانسان** ، ترجمة عبد الله الناشف ، بيروت : المكتبة العصرية ٠

٤ ـ محمد سلامة آدم (١٩٨٢) **المراة بين البيت والعمل** ، القاهرة : دار المعـــارف ٠

٥ ـ محيى الدين احمد حسين ، عائشة السيد ، ميرفت احمد (١٩٨٢) المحاور الأساسية لتنشئة الفتيات الجمعيات فى الأسرة المصرية ـ دراسة عاملية، **التقرير الأول الصادر عن معمل علم النفس بكلية الآداب ـ جامعة القـاهرة** (والبحث الأول فى هذا المجلد) ٠

٦ ـ شاهد رمزى (١٩٧٥) الابداع وسمات الشخصية لدى الاناث : دراسة تجريبية عاملية ، **المجلة الاجتماعية القومية** ، المجلد الثـانى عشر العدد الثانى والثالث ، ص ص ١ ـ ٢٤ ٠

7 _ Abney, C.W. (1970) A Comparative Study of Creative Thinking Ability in Three Student Groups at the University of Arkansas as Measured by the Remote Associations Test, **Diss. Abst. Int.**, 30, 2717 a (Abstract).

8 _ Allman, J (1978) Introduction : Family life, Women's Status and Fertility : Middle East and North African Perspectives, in J. Allman (Ed) **Women's Status And Fertility In The Muslim World**, N.Y. : Praeger Publishers. pp. XXIV-XIVII.

9 — Anastasi, A. (1958) **Differential Psychology**, N.Y. : Macmillan, 3 rd ed.

10 Anawati, M.M. (1973) Zamala, Sadaka and Hob Conceptions of Relations between the Sexes among Urban Cairo Youth and Adult, M.A. Thesis, American University in Cairo (Unpublished).

11 – Archer, J. (1980) The Distinction Between Gender Stereotypes and Sex-role Concepts, **British Journal of Social & Clinical Psychology**,19 (1), 51.

12 – Bardwick, J.M. (1971) **Psychology of Women,** N.Y. Harper & Row.

13 – Bennett, E.M. and Cohen, L.R. (1959) Men and Women : Personality Patterns and Contrasts, **Genet. Psychol. Mongr.**, 59, 191-105.

14 – El-Safty, M. (1976) Parental Attitudes Towards the Socialization of Children in Terms of Sex Roles, M.A. Thesis, American University in Cairo (Unpublished).

15 – Ferguson, G. (1959) **Statistical Analysis in Psychology** & Educatoin, N.Y. : McGraw-Hill.

16 – Friedler, E. (1975) **Women and Men : An Anthropologist's View**, N.Y. : Holt, Rinehart and Winston.

17 – Ghauname, Nabila (1977) Power and Marital Satisfaction : A study of Egyptian Newly Married Women, M.A. Thesis, American University in Cairo (Unpublished).

18 – Harvey, O.J. (1967) Conceptual Systems and Attitude Change. In C.W. Sherif & M. Sherif (Eds.) **Attitude, Ego-involvment and Change, N.Y. :** John Wiley, 201-225.

19 – Hoffman, M.L. (1957) Conformity as a Defense Mechanism and a Form of Resistance to Genuine Group Influence, **Journal of Personality**, 25, 412-424.

20 – Hussein, Aziza (1977) Some Issues Regarding the Role of Women Raised on the International level, A paper **Presented at a Conference of Woman in Management**, Cairo-Egypt, May 21-23,

21 – Hutt, C. (1975) **Males and Females**, Middlesex : Penguin.

22 – Lesser, G.S. (1963) Experimental Arousal of Achievement Motivation in Adolescent Girls, **Journal of Abnormal and Social Psychology**, 66 (1), 59-66.

23 – Lynn, D.B. (1959) A note on Sex Differences in the Development of Masculine And Feminine Identification, **Psychological Review**, 66 (2), 126-135.

24 – Maccoby, E.E. (Ed.) (1966) **The Development of Sex Differences**, Stanford, Calif : Stanford University Press.

25 – Maccoby, E.E. and Jacklin, C.N. (1974) **The Psychology of Sex Differences**, Stanford, Calif : Stanford University Press.

26 – Paul, L. (1974) The Mastery of Work and the Mastery of Sex in a Guatemalan Village, In M.Z. Rosaldo & L. Lamphere (Eds.) **Woman, Culture and Society**, Calif., : Stanford University Press, 281-299.

27 – Rokeach, M. (1960) **The Open and Closed Mind**, N.Y. : Basic Book.

28 – Rosaldo, M.Z. & Lamphere, L. (1974) Introduction, In **M.Z. Rosaldo & L. Lamphere (Eds.) Woman, Culture and Society**, Stanford, Calif. : Stanford University Press, 1-15.

29 _ Rothbart, M.K. & Maccoby, E.E. (1966) Parent's Differential Reactions to Sons and Daughters, **Journal of personality and Social Psychology,** 4 (3), 237-243.

30 _ Shaheen, R. (1975) Conformists, Manipulators and Rebels : Problems of Self-Conception among Women in a Changing Culture, M.A. Thesis, American University in Cairo (Unpublished).

31 _ Sisson, M. (1980) Race, Sex and Helping Behavior, **British Journal of Social Psychology,** 20, 285-292.

32 _ Stino, Lyla (1976) The Working Wife : Attitudes, Perceptions and Expectations of Five Male Cairnes, M.A. Thesis, American University in Cairo (Unpublished).

33 _ Tanner, J.M. (1970) Physical Growth, In P.H. Mussen (Ed.) **Carmichael's Manual of Child Psychology,** Vol. I, N.Y. : Wiley.

34 _ Terman, L.M. & Tyler, L.E. (1954) Psychological Sex Differences, In L. Carmicheal (Ed) **Manual of Child Psychology,** N.Y. : Wiley, 2 nd ed.

35 _ Thompson, S.K. (1975) Gender Labels and Early Sex Role Development, **Child Development** 46, 339-347.

36 _ Tyler, L. (1965) **The Psychology of Human Differences** N.Y. : Appleton Century-Crofts.

37 _ Valsan, E.H. (1977) Role of Women in Public Administration, **A paper Presented at a Conference on Woman in Management, May** 21-23, 1977 Egypt-Cairo.

obeikandl.com

التقـــرير الثالث

السلوك العدوانى ومظاهرة لدى الفتيات الجامعيات

« دراسة عاملية »

فريق البحث :

البـــــاحث الرئيسى : الدكتور محيى الدين احمد حسين ٠

الباحثون المساعدون : ميرفت أحمد شوقى ٠

: عائشة السيد شرف الدين ٠

الموجـــــه : الأستاذ الدكتور مصطفى سويف ٠

obeikandl.com

obeikandl.com

السلوك العدوانى ومظاهره لدى الفتيات الجامعيات

« دراسة عاملية » (*)

مقـــدمة :

أولى الكثير من علماء النفس اهتمامهم بالعوامل التى تحـــدد صيغ تعامل الأفراد مع بعضهم البعض ، كما أولوا اهتمامهم أيضـــا بمقومات هذه الصيغ والمظاهر المتعددة التى تتبدى بها فى المواقف المختلفة ٠

(٢٧ ، مواضع متفرقة)

وقد اتجه هذا الاهتمام فى اساسه للكشف عن محددات تماسك اعضاء الجماعات أو تفككهم ، أو بمعنى آخر الكشف عن الجوانب الايجابية فى تفاعل اعضاء الجماعة فى مقابل جوانبه السلبية ٠ فتفاعل اعضاء الجماعة لا تخرج حدوده ، كما يقول «هورنى» (١٩ ، ص ٤٣٤) ، عن أحد المظاهر الثلاثة الآتية : اما التحـرك صوب الآخـرين ، أو التحـرك بعيدا عنهم ، أو التحـــرك ضدهم ٠ ويرتكز التحرك صوب الآخرين على بعض المقومات الايجابيـة كالجاذبية الاجتماعية والحاجة الى الانتماء ، كما انه يعبر عن نفسه فى صورة ايجابية أيضا كالتماسك والتعاون وتقدير الذات والآخـرين ٠٠ وهـذا هو ما نعنيه بالجوانب الايجابية فى التفاعل ٠

أما التحرك بعيدا عن الآخرين أو ضدهم فهما يعدان بمثابة صورتين من التفاعل تمثلان تهديدين للنظام الاجتماعى ٠٠ هذا وان ادركت الصورة

(*) هذا هو التقرير الثالث من بحث « الاناث والذكور : صورة الذات لدى كل منهما عن نفسه وعن الآخر » والذى يجرى فى قسم علم النفس بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة ٠ وقد اضطلع بكتابته الباحث الرئيسى الدكتور محيى الدين أحمد حسين ٠

الأخيرة (التحرك ضد الآخرين) على أنها أكثر تهديدا من الأولى · ولذا فهما يمثلان حدود الجوانب السلبية فى تفاعل الأفراد فيما بينهم ·

وكان طبيعيا فى اطار هذا الاهتمام أن تتجه جهود الباحثين الى دراسة أحد ضروب السلوك السلبى الذى يكشف عنه الأفراد ابان تفاعلهم مع بعضهم البعض ــ ألا وهو السلوك العدوانى · وقد دفعهم الى هذا الاتجاه ذلك الانتشار الواضح للسلوك العدوانى وتسيده المستمر على تفاعل الأفراد فى الكثير من المواقف المختلفة ، الأمر الذى يمثل على حد قول باندورا (٤ ، التصدير) مشكلة اجتماعية خطيرة · فمع النمو السريع لامكانات الدمار ووسائله والتحرك فى اتجاه ممارسة المزيد من العنف البشرى ، ومع احتمال افضاء بعض الأفعال العدوانية البسيطة الى نتائج مدمرة للجنس البشرى ·· كان من الضرورى أن تتجه جهود الباحثين الى دراسة السلوك العدوانى ، آملين من دراسته الوقوف على مكونات هذا السلوك والظروف التى يحدث فى ظلها ، ومن ثم خلق الظروف التى تساعد على تحاشيه أو تقليص امكانات حدوثه ·

وقد دارت جهود الباحثين وهم يتحركون صوب هذا الهدف حول عدد من المحاور الأساسية تمثل أولها فى الوقوف على توجه نظرى ملائم لتفسير السلوك العدوانى · وأورد لنا باندورا فى هذا الصدد عددا من النظريات التى طرحت لتفسير هذا السلوك من أهمها نظريات الغرائز (١) ، ونظريات الحوافز (٢) ، ونظرية التعلم الاجتماعى (٣) (٤ ، الفصل الأول) ·

وتنقسم نظريات الغرائز الى نوعين ، اشتق أولهما من نظرية فرويد فى التحليل النفسى ، واشتق الثانى من النظريات الايثولوجية (٤) التى

---

(١) instinctual theories

(٢) drive theories

(٣) Social Learning Theory

(٤) ethological theories

تمثلها نظرية كونراد لورنز Konrad Lorenz. ولا تتسم مثل هذه النظريات بنوعيها بقابليتها للتدعيم الامبريقى ، فهى تتضمن فى ابنيتها مفاهيم غير قابلة للقياس ٠

أما نظريات الحوافز فانها تفترض حدوث السلوك العدوانى اذا ما أعيق النشاط الموجه الى هدف معين (أى بتولد الاحباط) ، ومن ثم تضع العدوان صنوا للاحباط ٠ وقد أعترض بيركوفيتش وباندورا وآخرون غيرهما (٦ ؛ ٤ ، مواضع متفرقة) على هذه الوجهة من النظر تأسيسا على أن الاحباط ليس كافيا فى حد ذاته لاحداث العدوان ٠٠ فضلا عن اشتراك هذه النظريات مع نظريات الغرائز فى تحديدها لضروب السلوك العدوانى من خلال افتراض قوى داخل الفرد ٠ وهذا افتراض لا يساعد على تفسير التباين الشديد بين المواقف ونوعيات الأشخاص ، وبالتالى الضروب المختلفة من السلوك العدوانى ٠

وفيما يختص بنظرية التعلم الاجتماعى والتى يعتبر باندورا وزملاؤه من دعاتها البرزين ٠٠ فهى تمثل توجها نظريا له شيوعه وقبوله بين الباحثين المعاصرين ، ولهذا أسبابه الواضحة ومن أهمها أنها نظرية لا تأخذ بفرض تحكم القوى الداخلية فى الفرد ، كما لا تأخذ بمنظور التأثير البيئى الذى قد يفهم منه تحرك الفرد لا ارادياً بهذا السلوك ، ولكنها تفسر السلوك فى ضوء التفاعل المستمر بين السلوك وظروفه الحاكمة ٠ فالسلوك يحدد جزئيا طبيعة الظروف البيئية ، كما أن البيئة تلعب دورها الواضح فيه ٠

(١١ ، ص ٣٦٠)

وقد طرح فى اطار هذه التوجهات النظرية المختلفة بكل ما مثلته من معانى ضمنية متباينة تساؤل يختص ببيان الأسس التى يقوم عليها هذا السلوك ، هل هى أسس بيولوجية أم أسس اجتماعية ، بمعنى آخر تبين حدود اسهام المحددات التكوينية فى مقابل المحددات النفسية الاجتماعية ٠

واذا كانت المحددات النفسية الاجتماعية تمثل اهمية اكبر ، فما هى الكيفية التى يحدث بها تعلم السلوك العدوانى ؟ ٠

واتت نتائج الباحثين وهم بصدد الاجابة عن هذا التساؤل ابعد ما تكون عن الاتفاق ، وعلى نفس النحو ايضا جاءت تفسيراتهم لهـا ٠ فقد عزا بعضهم ظهور السلوك العدوانى الى عوامل تكوينية وبيولوجية وبصفة خاصة الى وجود بعض الهرمونات بنسب عالية مثل التيستوستيرون (١) ، أو الى غلبة كروموزوم (٢) معين مثل كروموزوم y على كروموزوم آخر مثل كروموزوم x ٠ هذا فى حين عزاه بعضهم الآخر الى عمليات التعلم الاجتماعى المختلفة٠وتستند هذه الفئة الأخيرة فى رايها على تداخل التوزيع الهرمونى بين الجماعات العدوانية وغير العدوانية ، فضلا عن تأثر الهورمونات بالتوترات التى يعايشها الأفراد واختلاف مراكزهم الاجتماعية (١١ ، ص ص ٣٥٤ ـ ٣٥٩) ٠

ولم يكن ثمة بد امام هذا الاختلاف بين الباحثين من ان تطرح ثلاثة تساؤلات ترتبط ببعضها البعض وتمثل محورا آخر للاهتمام بهذه الظـاهرة ٠ وهذه التساؤلات الثلاثة هى : « ما هى الوظيفة التى يمكن للسلوك العدوانى ان يحققها لمؤدى هذا السلوك ؟ » ، « وهل هناك أنواع مختلفة من العدوان تحددها الأهداف المنوطة به ؟ » ثم « ما هو منظورنا التقويمى لها » ؟ ٠

وبصدد الاجابة على هذه التساؤلات يفرق بعض الباحثين بين ما يسمى بالعدوان العدائى (٣) والمقصود به اساسا الحاق الأذى بالآخرين ، والعدوان الوسيطى (٤) الذى يشير الى السلوك الذى يتجه اساسا الى الحصول على

---

(١) testosterone

(٢) Chromosome

(٣) hostile aggression

(٤) instrumental aggression

اثابات معينة ولكنه يصطبغ بالصبغة العدوانية • كما يميز بعضهم بين العدوان الوقفى (١) والذى يحدث بوصفه استجابة لمنبهات منفرة ، والمبادأة العدوانية الناشطة ذاتيا (١٢) • والى جانب هذا نجد أن بعض الباحثين يميز بين دوافع شخصية وسيطة الى العدوان ودوافع اجتماعية وسيطة اليه ، فضلا عن تميزهم بين عدوان موجه ضد المجتمع (٢) وعدوان يتمشى مع قواعد المجتمع (٣) ، وعدوان مجاز اجتماعيا (٤) •

(انظر فى هذا ٢٦)

ومن الطبيعى أن ترتبط تصنيفاتهم هذه بافتراض اهداف نوعية متمايزة يرتاونها محددة للسلوك العدوانى ، كما ترتبط ايضا باحكام تقويمية مختلفة • فالعدوان المقصود به رد اعتداء من قبل آخرين على سبيل المثال يختلف من منظور احكامهم التقويمية عن العدوان المقصود به الحاق الأذى بالآخرين او افساد ممتلكاتهم دون تعرض لمنبهات منفرة • والعدوان الصادر بغرض تحقيق هدف شخصى يختلف عن العدوان الصادر بغرض تحقيق هدف جماعى •

وهذه التصنيفات وان غلبت عليها مسحة التنظير الجدلى حيث افسحت المجال لبعض المفاهيم ذات الطابع الفلسفى كالقصد والنية وما يشابههما من مصطلحات أخرى ، فانها ساعدت بعض الباحثين على نظم السلوك العدوانى فى اطار تفاعلى (انظر على سبيل المثال ٢٥) •

وقادت هذه النظرة التفاعلية الباحثين لأن يخطوا خطوة ضرورية نحو النظر فى جوانب أخرى هامة من جوانب هذه الظاهرة المركبة • وتعد المصاحبات الانفعالية للسلوك العدوانى احد هذه الجوانب • وقد اختلفت نتائج بحوثهم حولها ايضا • فقد كشفت بعض نتائجهم عن ضرورة توفر انفعال الغضب

---

(١) reactive aggression
(٢) antisocial aggression
(٣) Prosocial aggression
(٤) sanctioned aggression

كأمر مصاحب للسلوك العدوانى أو كعنصر يساعد على حدوث هذا السلوك تأسيسا على ما أظهرته هذه النتائج من ضرورة توفر الاحباط كأحد مولدات الاندفاعية التى تسم الأفراد العدوانيين كما سبق أن ألمحنا • هذا فى حين لم تكشف نتائج أخرى عن هذا ، الأمر الذى يستنتج منه أن بعض الأفراد قد يشعرون بالغضب دون أن يتصرفوا بعدوانية صريحة كما أن بعض الأفراد يمكن أن يصيروا عدوانيين دون أن يشعروا بالغضب •

(انظـر ٢٣)

وكان لهذه الاختلافات فى النتائج حول هذه الزاوية تأثيرها فى ضرورة الاستبصار بأهمية جانب آخر خاص بالعوامل الاجتماعية التى تتحكم فى التعبير عن العدوان ودور التعلم السابق فى تشكيل معالم هذا السلوك كما أنها أبرزت الحاجة أيضا الى استكشاف علاقة هذا السلوك ببعض المتغيرات النفسية والنفسية الاجتماعية فى اطار اجتماعى بعينه (٣،ص٤٥٢) أو أطر اجتماعية متعددة على مستوى عبر ثقافى (انظر ١٩ ، ص ٢٥٦) بغية الوقوف على التباين بين الأفراد بتباين المتغيرات الاجتماعية • وكان القصد من هذا وذاك البحث عن وسائل معينة يتحقق بها ضبط السلوك (١٤ ، ص ١٥٩) •

ولكن على الرغم من اهتمام الباحثين بذلك الضرب من السلوك ، وعلى الرغم من تعدد اهتماماتهم بجوانبه المختلفة فمازالت الاختلافات واضحة بينهم فيما توصلوا اليه من نتائج (٤ ، ص ١٠) ، كما أن امكاناتهم لضبط السلوك العدوانى واجراءاتهم ازائه لازالت محدودة أيضا الى حد كبير •

وأحد الأسباب الأساسية التى ربما تكون قد ساعدت على هذا هو تركيب هذا السلوك وتعدد مظاهره • فهناك على حد قول فيش باتش ضروب عديدة للسلوك العدوانى تناولها الباحثون بالدراسة ، الا أن هذه الضروب لا تمثل الا عينة محدودة من ذخيرة ضخمة تقف بمثابة مظاهر له (١٤ ، ص ١٦٠) •

والمعنى الضمنى الذى يكمن فى وجهة نظر فيش باتش هذه هو ما كان قد سبق له فى تناول سابق (١٢) أن حدده فى عناصر ثلاثة هى : ضرورة الوقوف على معنى اجرائى محدد لمفهوم العدوانية ، وتحديد مظاهر هذا السلوك بشكل يتأتى منه استبعاد ما يبدو منه على المستوى الظاهرى او السطحى على انه مؤشرات لهذا السلوك ، وتصميم مقياس فعال للعدوانية يستوعب معنى المفهوم ومظاهره . وهذه العناصر الثلاثة هى التى تشكل معالم اهتمام البحث الحالى . فالبحث الحالى انما يختص بأهداف ثلاثة هى :

١ ـ تحديد اجرائى لمفهوم العدوانية .

٢ ـ الوقوف على مظاهر السلوك العدوانى لدى الفتيات الجامعيات(*)

٣ ـ تصميم مقياس للعدوانية يتمتع بصلاحية الاستخدام فى مجتمعنا المحلـــى .

وجدير بالذكر أن الوفاء بالهدف الأول يقتضى القيام باستقراء بعض التعريفات التى أوردها الباحثون محددة للسلوك العدوانى ، وخاصة أن هذا الهدف قد أملته الاختلافات القائمة بينهم فيما ارتأوه محدد للعدوان .. فضلا عن أن التحديد الدقيق لهذا المفهوم يمكننا من الوفاء امبيريقيا بالهدفين الآخرين .

تعريف العدوان :

حدد معظم باحثى علم النفس (مثال ذلك ٢٢ ، ص ٣٢٩) العدوان على انه اى سلوك يفضى الى الحاق الأذى بأحد الكائنات الحية او افساد وتحطيم كائنات غير حية . وهذا التعريف ، وان تبناه معظم الباحثين كما اشرنا ، انما يقف فى مواجهته العديد من التحفظات . وأحد هذه التحفظات يختص بضرورة التمييز بين افعال قد تقود بصورة عارضة الى الأذى (غير

(*) اقتصر مجال البحث الحالى على الفتيات الجامعيات كخطوة أولى مقدر أن تتلوها خطوات تشمل فئات اخرى .

مقصودة) وأفعال مقصود بها ذلك بالفعل • ويشير العدوان غير المقصود الى الأفعال التى تتمخض عن اذى الا أن القائمين بها لا يهدفون اليـه • فقد يؤدى سلوك طفل مفرط النشاط على سبيل المثال الى اذى بدنى لآخر أو يؤدى الى افساد ممتلكات ذلك الآخر •• وكلاهما من قبيل النتائج العارضة المترتبة على استجابة الطفل والتى تؤدى فى بعض الحالات الى كفّ لنزعات السلوك المفرط لديه فى مواقف لاحقة • ومن الممكن بطبيعة الحال أن يثـار فى مواجهة هذا التحفظ تحفظ آخر من قبل المتبنين لهذا التعريف وهو أن النشاط المفرط لدى الأطفال انما يتضمن عناصر عدوانيـة • ومع ذلك فانه يصعب فى رأينا تصور اطلاق صفة العدوانية على كل فعل يتمخض عنه تلف أو اذى •

وقد حدا هذا ببعض الباحثين (مثال ذلك ١٢) لأن يولوا اهتمامهم بالأفعـال العـدوانية المقصودة ، والتى يصنفونهـا فى فئتين سبق أن ألمحنا اليهما وهما : عدوان وسيطى يتجه الى تحقيق أهداف غير عدوانية مثلما يحدث عندما يكون المراد من اعتداء فرد على آخر الحصول على شىء يريده الأول ، وعدوان عدائى الهدف منه ألحاق الأذى أو التلف مثلما يحدث عندما يصر فرد على الاعتداء على آخر رغبة فى الاعتداء ذاته •

ومع ذلك ثمة تحفظ جدير بالنظر يثار فى مواجهة هذا التطور أيضا وهو أن هناك مواقف يتواجد فيها هذان النوعان من العدوان ويصبح من العسير الفصل بينهما • كما تجدر الاشارة أيضا الى أن التراث الامبيريقى المتعلق بظاهرة العدوان قد اختص نفسه الى حد كبير بملاحظات السلوك العدوانى دون التمييز بين الأفعال العدوانية الوسيطة والأخرى المبنية على عدوان ناشط ذاتيا •

وربما كان هذا التحفظ هو ما يقف وراء ربط بعض الباحثين (٢١) بين السلوك العدوانى والغضب رائين فى الأخير ، كما سبقت الاشارة ، المعنى الواصل بين مشاعر الاحباط والاحساس بالتهديد وبين السلوك العـدوانى •

ومع هذا فان مثل هذه الوجهة من النظر لكى يتسنى قبولها فانها بحاجة لأن تفصح عن الدالات الفارقة للغضب كما تنعكس فى مظاهر مختلفة من السلوك العدوانى ٠

كما يشير بعض الباحثين (انظر ٢٠ ، ص ٢٥٥) الى ضرورة التمييز بين العدوان وتأكيد الذات والسيطرة حتى يتحقق لمعالم ظاهرة العدوان وضوحها ٠ فتأكيد الذات أو التعبير عن الاهتمامات والتحرك من وحيها قد يسبب فى بعض الأحيان الما لشخص آخر منافس ٠ وهذه الوجهة من النظر وان بدت مقبولة فانه يبقى التساؤل عن الكيفية التى يمكن بها تحقيق التمييز بين هذه المفاهيم المشار اليها ٠

ويضمن ادموندز (١٢) فى اطار محاولة التحديد بعدا اشرنا اليه فى موضع سابق ويختص بالتمييز بين العدوان الموقفى والمباداة العدوانية ٠ الا أن هذا البعد لا يعكس فى مضمونة جديدا يختص بطبيعة السلوك العدوانى كظاهرة سيكولوجية لها ملامح متميزة ، وان بدا هذا البعد مفيدا فى التمييز بين محددات العدوان ، أو بمعنى آخر هل هى كامنة فى المواقف ام فى البناء السيكولوجى الخاص بالفرد الصادر عنه السلوك ٠٠ ولذا لا تتعدى فائدته ما اضافته ابعاد اخرى مثل الوسيطى ـ والمستحث ذاتيا ٠

ويقدم روزينزفايج Rosenzweig (٧) منظورا آخر يرى من خلاله العدوان على أنه اما موجه الى الذات أو موجه الى الآخرين ٠ ومثل هذا المنظور وان بدا مؤكدا لأهمية تحديد المتلقى للعدوان عند النظر فى السلوك العدوانى ، فهو لا يقدم جديدا فيما يتعلق بخصائص السلوك العدوانى ومظاهره ٠

والى جانب هذا فان هناك من يميز بين مفهومى العدوان والعداء على اساس أن مفهوم العدوان يشير الى تقديم منبهات منفرة الى الآخرين

فى حين يشير مفهوم العداء الى الاتجاهات العدائية ذات الثبات النسبى والتى تعبر عنها بعض الاستجابات اللفظية التى تعكس مشاعر سلبية (نية غير حسنة) او تقويمات سلبية · وهناك ايضا من يتعامل مع المفهومين بمعنى واحد ، ومن امثال هؤلاء بيركوفيتش Berkowitz (٥) ، فهو يرى ان كلا المفهومين يترجمان معايشة الفرد لخبرات بذاتها واستجابته الخاصة لهذه الخبرات وانعكاس الخبرات بعد ذلك على شخصيته فى شكل عادات متعلمة ·

ومع ذلك فقد كان من شان التوقف امام هذين المفهومين ومحاولة التمييز بينهما توجيه النظر الى ضربين مختلفين من السلوك العدوانى وهما الصريح والضمنى ، كما كان من شانه ايضا انكاء الاهتمام باستقراء الضروب الأخرى من هذا السلوك واستطلاع الظاهرة فى صورها المختلفة ·

ومن بين هذه المحاولات الاستقرائية محاولة ادموندز (١٢) والتى اقام بمقتضاها نظاما تصنيفيا للسلوك العدوانى يركز على محورين سبقت الاشارة اليهما وهما : عدوان وسيطى ـ عدوان عدائى ، وعدوان موقفى ـ مبادأة عدوانية · ويتعامد هذان المحوران وفقا لوجهة نظره بشكل يمكننا من ان نستخلص منهما اربع فئات للسلوك العدوانى هى : الوسيطى المبادىء (كالسرقة مع استخدام العنف) ، والوسيطى الموقفى (كالدفاع عن الملكية)، والعدائى الموقفى (كالحاق الأذى بمهاجم) ، والعدائى المبادىء (كالحاق الأذى ببرىء) ·

وقد قدم جالاجر Gallagher (١٦ ، ص ١٤٥) تصنيفا آخر يتسم بالبساطة ، فالعدوان فى منظوره اما انه سلبى (اشبه ما يكون بالضمنى) او ايجابى (اشبه ما يكون بالصريح) · ففى النوع الأول من العدوان نجد الفرد عنيدا وغير متعاون ومتذمرا ولكن دون مواجهة · اما فى النوع الثانى فاننا نجد الفرد يواجه الآخرين بعدوانه ·

كما أورد سابينفيلد Sappenfield (٢٤ ، ص ١٢٦) تصنيفا للعدوان تأسس على تعريفه له · ووفقا لهذا التصنيف ينقسم العدوان الى : (١) عدوان بدنى أو مادى صريح ؛ ويتضمن اما الحاق الضرر بشخص آخر او بممتلكاته أو بما يشعر بقيمته من أشياء ، (٢) وعدوان لفظى صريح مثل اللعن واللوم والنقد والسخرية والتهكم وترويج الاشاعات المغرضة ، (٣) والصور غير المباشرة للعدوانية والتى تتمثل فى الحاق الضرر بموضـــوع العدوان دون ان يكون المعتدى على وعى بالقصد أو النيـــة العدوانية وراء تصرفاته ، ومثال ذلك الآباء والمدرسون عندما يعاقبون ابناءهم أو طلابهم بهدف اعدادهم لحياة أكثر توافقا فى مستقبلهم ·

وقام باس Buss ايضا (٩ ، ص ٣٤٢) بمحاولة مماثلة وان كانت أكثر شمولا من سابقاتها · وارتكزت محاولته على تصور ميز بمقتضاه بين عدوان الآدميين وعدوان الحيوانات · فالعدوان الأول ليس من الضرورى ان يكون بدنيا او ماديا فقد يكون لفظيا ، كمـا أنه ليس من الضرورى ان يكون مباشرا فقد يكون غير مباشر ، كما لا يشترط أيضا ان يكون نشطا(١) فقد يكون سلبيا (٢) · ومن ثم انتهى الى تصنيف من ثمانى فئات يرتكز على ثلاثة محاور هى : لفظى ـ غير لفظى ، ومباشر ـ غير مباشر ، ونشط ـ سلبى · أما الفئات الثمانى فهى : البدنى المباشر النشط (كضرب فرد) ، والبدنى غير المباشر النشط (كنصب شرك لآخر بغية ايذائه) ، والبدنى السلبى المباشر (مثل اعاقة مرور مسيرة أو الاعتصام) ، والبدنى السلبى غير المباشر (مثل رفض أداء مهمة ضرورية) ، واللفظى النشط المباشر (كاهانة فرد) ، واللفظى النشط غير المباشر (كترويج اشاعات مغرضة) · واللفظى السلبى المباشر (كرفض الحديث) ، واللفظى السلبى غير المباشر (مثل رفض الموافقة على شىء سواء عن طريق المشافهة أو التصديق كتابيا)·

---

(١) active

(٢) passive

كما يميز باس بين عدوان يصحبه غضب وآخر لا يصحبه هذا الانفعال. ويقدم تمييزه من منظور المنبهات المحدثة للسلوك . فعدوان الغضب انما يثيره الاحباط او الهجوم من جانب شخص ما ، ففى هذه الحالة يكون رد الفعل الشائع هو الغضب والذى عادة ما يتلوه العدوان الذى يحدث معاناة لفرد معين ، اما العدوان الذى قد لا يصاحبه غضب فهو العدوان الوسيطى الذى يمليه التنافس على مركز او سلطة او اى شىء آخر يقف كموضوع للتنافس .

ويكشف استعراضنا لمنظور الباحثين المختلفين فى مفهوم العدوان وزواياه المختلفة عن امكانية صياغة التعريف التالى كتعريف اجرائى لهذه الدراسة :

> يشير العدوان الى اى سلوك يصدره الفرد ، لفظيا كان هذا السلوك او بدنيا او ماديا ، صريحا او ضمنيا ، مباشرا او غير مباشر ، ناشطا او سلبيا ، وسيطيا او غير وسيطى ، وحدده مؤديه على انه سلوك املته عليه مواقف الغضب او الاحباط او الازعاج من قبل الآخرين ، او املته فى المقام الأول مشاعر عدائية لديه ، وترتب على هذا السلوك الحاق أذى بدنى او مادى او نفسى للشخص نفسه صاحب السلوك او للآخرين .

اجراءات البحث

استكشاف مظاهر السلوك العدوانى لدى الفتيات الجامعيات :

قمنا فى العام الجامعى ١٩٧٨/١٩٧٩ ، ونحن بصدد تصميم مقياس صورة الذات لدى الاناث والذكور بسؤال ٥٠٠ طالبة جامعية (*) من بعض الكليات النظرية والعملية بجامعتى القاهرة والمنيا وعدد من العاملات فى بعض

(*) تقتصر اشارتنا هنا على الفتيات لاختصاص التناول الحالى بهن .

المصالح الحكومية (شركة النيل العامة للنقل المائى ، ووزارة الأوقاف) ان يطرحن تصوراتهن عن انفسهن وهن يتعاملن مع مختلف مواقف الحياة ٠

وقد صيغت التعليمات على النحو التالى :

« لكل منا تصور معين عن ذاته يعكس صورته عن نفسه وهى تتعامل مع مختلف مواقف الحياة ٠ والمطلوب منك أن تطرحى كتابة هذه الصورة عن نفسك ، ولسان حالك فى التعبير عنها يبدو كما لو انك تجيبين عن سؤال موجه اليك هو « من انت ؟

اذكرى ما تشائين من صفات مادمت ترين انك بهذا تنطقين بصورتك عن نفسك ٠ استمرى فى التعبير كما ترغبين وكما تفهمين ودون التقيد بأى شىء » ٠

وجدير بالذكر أن هذا الاجراء لم يكن الغرض منه الوقوف على صورة كمية لما يشيع من صفات يتكرر ورودها لدى المفحوصات ، أو الوقوف على الأهمية النسبية لكل صفة على الأخرى وبالتالى التركيز على اكثر الصفات اهمية على حساب الأخرى الأقل اهمية ، ولكنه كان موجها نحو القاء الضوء على جميع الصفات ثم تصنيفها فى أبعاد متميزة تنتظم المعالم المختلفة لصورة الذات ٠

وقد كان من الطبيعى فى ظل صيغة مفتوحة كتلك التى كفلناها للمحفوصات لكى يقدمن صورتهن عن انفسهن أن يوردن الكثير من الصفات التى يرونها فى انفسهن ، سواء اكانت هذه الصفات سلبية أم ايجابية ٠ ومن ثم قمنا باستقراء هذه الصفات واستخلصنا منها ما يشكل مظاهر السلوك العدوانى لديهن تأسيسا على تعريفنا الذى تبنيناه بالنسبة لهذا السلوك ٠

ونظرا لأن القصد من هذه الخطوة الاجرائية لم يتعد مجرد استكشاف معالم ظاهرة سلوكية دون التحقق من فروض بعينها ، فقد قمنا فقط برصد

ما ورد من صفات جسمت السلوك العدوانى لديهن ، وذلك بعد طرح المتكرر منها توطئة لما سيلى من اجراءات امبيريقية أخرى ٠

تصميم مقياس للعدوانية :

مكنت الخطوة الاجرائية السابقة من الوقوف على ٣٤ مظهرا من مظاهر السلوك العدوانى تمسنى من خلالها وضع مقياس جديد للعدوانية ، وذلك بعد أن قمنا بصياغة هذه المظاهر فى شكل بنود راعينا فيها مقومات الصياغة الملائمة من منظور الاعتبارات السيكومترية التى تحكم اجراء تصميم المقاييس السيكولوجية ٠

وهذه البنود كما تحددت فى صياغتها النهائية هى :

البنود	التصحيح *
١ ـ يعلو صوتى غضبا عندما يهينني أحد ٠	نعم
٢ ـ ينطلق لسانى بالسباب عندما يسىء الى أحد ٠	نعم
٣ ـ انفس عن غضبى بالتهديدات اللفظية ٠	نعم
٤ ـ أواجه من يغضبنى بسخريتى منه وتهكمى عليه ٠	نعم
٥ ـ لا أعير الآخرين بعيوبهم عند غضبى منهم ٠	لا
٦ ـ كثيرا ما أشى بالآخرين فى لحظات غضبى منهم ٠	نعم
٧ ـ كثيرا ما أشيع عن الآخرين صفات سيئة ليست فيهم لمجـــرد غضبى منهم ٠	نعم
٨ ـ لا أتحرج من عمل مقالب فى الآخرين عند غضبى منهم ٠	نعم
٩ ـ كثيرا ما أسخر من الآخرين فى غيبتهم ٠	نعم
١٠ـ لا أؤيد استخدام العقاب البدنى فى تربية الأبناء ٠	لا
١١ـ شعورى باستفزاز الآخرين يجعلنى التمس العذر لمن يقتل فى لحظة غضبه ٠	نعم

(*) تم تصحيح المقياس فى اتجاه العدوانية ٠

البنود	التصحيح
١٢ـ أؤيد الأخذ بالثأر من القاتل نفسه وليس من اقربائه ·	نعم
١٣ـ اتسم بالشراسة فى مواقف اللعب ·	نعم
١٤ـ كثيرا ما اعتدى على الآخرين بالضرب فى مواقف الغضب ·	نعم
١٥ـ عند غضبى من الآخرين احطم ما يقع فى متناولى من ممتلكاتهم ·	نعم
١٦ـ عندما اتشاجر مع احدى صديقاتى فاول ما افعله هو ابعاد حاجياتى الخاصة عن متناولها حتى لا تعبث بها ·	نعم
١٧ـ كثيرا ما اتعمد افساد بعض ما يعتز به الآخرون من اشياء لمجرد غضبى منهم ·	نعم
١٨ـ كثيرا ما حطمت اشياء خاصة بى فى لحظات غضبى ·	نعم
١٩ـ كثيرا ما اعتدى على نفسى فى مواقف الغضب ·	نعم
٢٠ـ لا ينعكس غضبى من بعض الأفراد على الآخرين ·	لا
٢١ـ كثيرا ما انسحب من الموقف غاضبة اذا ما ضايقنى احد ·	نعم
٢٢ـ اتمرد على الآخرين عندما اغضب منهم ·	نعم
٢٣ـ كثيرا ما اسب نفسى فى لحظات غضبى ·	نعم
٢٤ـ اعبر عن غضبى بالخصام ·	نعم
٢٥ـ اكتم غضبى امام الآخرين وانفس عنه فى احلامى ·	نعم
٢٦ـ على الرغم من كثرة غضبى من الآخرين فان ضغطى على نفسى يجعلهم لا يشعرون به ·	نعم
٢٧ـ كثيرا ما مرضت بسبب كتمانى لغضبى من الآخرين ·	نعم
٢٨ـ استريح كثيرا عندما اشاهد افلام العنف ·	نعم
٢٩ـ كثيرة الشجار مع زميلاتى ·	نعم
٣٠ـ لا تهدأ نفسى بسرعة عندما اغضب من احد ·	نعم
٣١ـ تتسم تصرفاتى بالعدوان فى معظم المواقف ·	نعم

obeikandl.com

٣٢ـ كثيرا ما افسر مزاح الاخرين على انه نقد لى ٠ نعم

٣٣ـ استفزازية فى تصرفاتى ٠ نعم

٣٤ـ لا اعبر عن غضبى بسرعة ٠ لا

وجدير بالذكر أن هذه البنود قد وردت موزعة عبر البنود الأخرى التى شملتها استمارة البحث لقياس الجوانب المختلفة من صورة الذات ٠

وقد نصت تعليمات الاختبار على ان تضع المفحوصة درجة من درجات اربع تتراوح ما بين ١ ـ ٤ فى مربع يوجد الى يسار كل بند بحيث تعكس مدى تمثيل البند لها ، علما بأن الدرجة «١» تعنى عدم تعبير البند عنها على الاطلاق ، والدرجة «٤» تشير الى تعبيره عنها تماما ٠

ثبات المقياس :

تم بعد ذلك تقدير ثبات كل بند من بنود هذا المقياس عن طريق اعادة الاختبار ٠ وقد اختيرت طريقة اعادة الاختبار لأنها تعد من افضل الطرق المستخدمة فى حساب ثبات الاختبارات غير الموقوتة (١ ، ص ٦٧١) ، كما انها من افضل الطرق التى يمكن استخدامها فى حساب الثبات اذا ما روعيت التحفظات التى قد تثار فى مواجهتها ٠ وقد تراوح الفاصل الزمنى بين التطبيق الأول والثانى ما بين ٥ ـ ٨ أيام ٠ وتكونت عينة الثبات من ٤٢ طالبة من طالبات كلية الآداب بجامعة القاهرة ، من الفرق الدراسية الأربع بمتوسط عمرى ١ر٢٠ عاما وانحراف معيارى قدره ٤ر١ عاما ٠

هذا وقد تم حساب ثبات كل بند من خلال حساب نسب الاتفاق فى اجابات المفحوصات فى جلستى التطبيق حيث صنفت درجات الاجابة الى فئتين : «لا» وتمثلها الدرجتان ١ ، ٢ ، و«نعم» وتمثلها الدرجتان ٣ ، ٤ ٠ ويرصد الاتفاق عندما تعطى المفحوصة تقديرا للبند فى مرتى التطبيق يقع داخل نفس فئة الاجابة ٠ ويبين جدول (٣ـ١) نسب الاتفاق الخاصة بثبات بنود مقياس العدوانية ٠

ويكشف النظر الى نسب الاتفاق فى جدول (٣-١) عن توفر الثبات المرتفع لجميع بنود المقياس • وهذا امر يشير الى امكانية التعامل مع المقياس بدرجة كبيرة من الثقة من حيث استقراره فى قياس الظاهرة المراد قياسها •

جـــدول (٣-١)

نسب الاتفاق الخاصة بثبات بنود مقياس العدوانية

(اعادة الاختبار ، الفاصل ٥ ــ ٨ ايام ، ن = ٤٢)

البند	النسبة المئوية للاتفاق ٪	البند	النسبة المئوية للاتفـــاق ٪
١	٧١ر٥	١٨	٨٨ر١
٢	٩٥ر٢	١٩	٨٥ر٧
٣	٧٣ر٨	٢٠	٦٤ر٣
٤	٨١ر٠	٢١	٦٦ر٧
٥	٩٠ر٥	٢٢	٧٨ر٦
٦	٩٠ر٥	٢٣	٨١ر٠
٧	١٠٠ر٠	٢٤	٨٣ر٣
٨	٨٥ر٧	٢٥	٧٣ر٨
٩	٩٠ر٥	٢٦	٦٩ر٠
١٠	٧٦ر٢	٢٧	٨٣ر٣
١١	٧١ر٥	٢٨	٩٢ر٩
١٢	٨٣ر٣	٢٩	٩٥ر٢
١٣	١٠٠ر٠	٣٠	٧١ر٥
١٤	٩٥ر٢	٣١	٩٧ر٦
١٥	٩٥ر٢	٣٢	٨١ر٠
١٦	٧٨ر٦	٣٣	٩٠ر٥
١٧	١٠٠ر٠	٣٤	٦٦ر٧

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من ٢١٥ طالبة من طالبات كلية الآداب تنتظمهم الفرق الدراسية الأربع من أقسام علم النفس والاجتماع والفلسفة . وكان متوسط أعمار هؤلاء الطالبات ٨ر٢١ عاما بانحراف معيارى قدره ٦ر٢ عاما .

موقف القياس :

بدأت التجربة العملية لهذا البحث فى نهاية شهر مارس ١٩٨٠ وانتهت فى أواخر ابريل من العام نفسه . وقد روعى عند اجرائها أن يكون التطبيق جماعيا . وتراوح عدد أفراد جلسة التطبيق بين العشرين والستين طالبة .

وقد روعيت فى جلسات التطبيق بعض مقومات التقنين كأن يكون مقدم التعليمات هو نفسه فى جميع جلسات التطبيق ، الى جانب عدد آخر من الشروط أوردناها فى تقرير سابق (انظر فى ذلك ٢) .

أسلوب تحليل البيانات :

تم حساب معاملات الارتباط (فاى) بين بنود المقياس بعضها مع البعض الآخر . وقد أمكننا حساب الفاى بين كل بند والآخر من خلال ما سبقت الاشارة اليه من أن الاجابة بالدرجتين ١ أو ٢ على البند تشير الى أن مضمونه لا يجسم واقع سلوك المفحوصة ، فى حين تشير الدرجتان ٣ ، ٤ الى تمثيل مضمونه لها . ثم أجرى بعد ذلك تحليل عاملى من الرتبة الأولى بطريقة المكونات الرئيسية لهوتيلنج . واستخدمت هذه الطريقة بصفة خاصة نظرا للمزية التى تتمتع بها هذه الطريقة الا وهى تمكين كل عامل يمكن استخلاصه من استقطاب أكبر قدر ممكن من تباين المصفوفة تاركا وراءه أقل قدر ممكن من البقايا (١٥ ، ص ٩٩) ـ الأمر الذى يمكن من تركيز مصفوفة الارتباطات فى أقل عدد ممكن من العوامل المتعامدة .

هذا وقد تحدد محك تقدير عدد العوامل التى أمكن استخلاصها من تباين المصفوفة فى تلك العوامل التى بلغ جذرها الكامن واحدا صحيحا أو أكثر نظرا لملاءمة هذا المحك لطريقة المكونات الرئيسية (١٠ ، ص ٤٣) ٠ ونظرا لتعدد عوامل الرتبة الأولى التى أمكن استخلاصها (١٢ عاملا) بشكل تعذر معه التفسير ، فقد بدت أهمية التقدم الى تحليل عاملى من الرتبة الثانية ٠ ومن ثم دورت عوامل الرتبة الأولى تدويرا متعامدا بطريقة الفاريمكس لكايزر (١٨) ، أعقبه تدوير مائل ثم تحليل عاملى من الرتبة الثانية (١٧) فتدوير متعامد بطريقة الفاريمكس لكايزر لعوامل الرتبة الثانية

النتـــائج

يبين جدول(٣ـ٢) معاملات الارتباط بين بنود مقياس العدوانية بعضهامع البعض الآخر ، كما يبين جدول (٣ـ٣) مصفوفة عوامل الرتبة الأولى قبل التـــدوير ٠

هذا ويكشف جدول(٣ـ٣)عن استخلاص ١٢ عاملا من الرتبة الأولى استقطب ٢١ر٧٠٪ من تباين المصفوفة الارتباطية ، وعن وجود ٢٢ تشبعا جوهريا لاثنين وعشرين بندا من بنود المقياس الأربعـة والثلاثين بالعـامل الأول وحده ، كما كان لبقية البنود تشبعاتها المختلفة بالعوامل الأخـــرى ٠ الأمر الذى يتسنى معه التيقن المبدئى من أن بنود المقياس تتعامل مع عناصر ظاهرة واحـدة ٠

ومع ذلك فقد بدا ـ كما سبق أن أشرنا ـ تعذر التقدم الى تفسير هذه العوامل فى ظل عدم الوقوف على صيغة للظاهرة أكثر ايجازا ٠ ومن ثم دورت عوامل الرتبة الأولى تدويرا متعامدا بالشكل الذى يبين عنه جدول (٣ـ٤) ، ثم تدويرا مائلا بالشكل الذى يكشف عنه جدول (٣ـ٥) ، ثم أعقب ذلك تحليل عاملى من الرتبة الثانية ٠

وقد امكن من خلال التحليل العاملى من الرتبة الثانية استخلاص خمسة عوامل بالشكل الذى يبينه جدول (٣ـ٦)، اسقطت عليها المتغيرات من خلال ضرب مصفوفة عوامل الرتبة الثانية قبل التدوير فى مصفوفة نمط العوامل الأولية (١) ، فافضى ذلك الى الصورة التى يوضحها جدول (٣ـ٧) ٠

ورغبة فى تحقيق المزيد من الايضاح لمعالم صورة عوامل الرتبة الثانية قمنا باجراء تدوير متعامد لها ٠ ومع ذلك فقد بدا بعد التدوير أن المعنى السيكولوجى فى ظل عدم التدوير أكثر وضوحا منه بعد التدوير ، ومن ثم قمنا بتفسير عوامل الرتبة الثانية دون تدوير ٠

ويكشف النظر الى مصفوفة عوامل الرتبة الثانية بعد اسقاط المتغيرات عليها ، وقبل اجراء التدوير المتعامد عن تشبع ٢١ بندا من بنود المقياس بالعامل الأول وحده ، وهى ذاتها التى كانت مشبعة تشبعا جوهريا بالعامل الأول من الرتبة الأولى قبل التدوير المتعامد ٠ فالبنود المشبعة جوهريا بالعامل الأول من الرتبة الأولى قد بلغت اثنين وعشرين بندا كما سبقت الاشارة ، تشبع منها واحد وعشرون بندا بالعامل الأول من الرتبة الثانية ٠ والبند الوحيد الذى اختفى تشبعه الدال بالعامل الأول من الرتبة الثانية هو البند رقم (١) الذى تمثلت صياغته على النحو التالى « يعلو صوتى غضبا عندما يهينني أحد » ، وهو بند كان قد وصل بالكاد الى محك الدلالة على العامل الأول من الرتبة الأولى ٠ الأمر الذى يتضح منه أن الصورة التى اتى بها التحليل العاملى من الرتبة الثانية جاءت متسقة مع الصورة التى اتى بها التحليل العاملى من الرتبة الأولى وذلك بالنسبة للعامل الأول ، كما تتضح منه أيضا حقيقة فرض عناصر هذه الظاهرة التى مثلتها هذه البنود لنفسها فى ظل مستويات مختلفة من المعالجة الرياضية ، وبالتالى استشفاف اتساق معناها السيكولوجى كمصاحبات متلازمة لبعضها البعض ٠

والبنود المشبعة **بالعامل الأول** من الرتبة الثانية بعد الاسقاط وقبل

---

(١) Primary Factor Pattern

التدوير المتعامد (انظر جدول ٣ـ٧) مرتبة بحسب درجة تشبعها بالعامل هى البنود التى تحمل الأرقام التالية : ٤ ، ٢٢ ، ١٦ ، ٢ ، ١٥ ، ٦ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٣ ، ١١ ، ٣ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٢٤ ، ٢١ ، ١٩ ، ١٨ ، ٢٩ ، ٩ ، ١٧ . وتشـــير مضامين هذه البنـــود الى انتظامها فى صور مختلفة من السلوك العدوانى : لفظى وبدنى ومادى ، صريح وضمنى ،مباشر وغير مباشر ، نشط وسلبى ، على الذات وعلى الآخرين . ومن ثم فانه يمكن تفسير هذا العامل ببساطة على انه **عامل عام للعدوان** .

وفيما يتعلق بالعامل الثانى فقد تشبعت به جوهريا عشرة بنود خمسة منها ايجابيا والخمسة الأخرى سلبيا . والبنود المشبعة ايجابيا مرتبة بحسب درجة تشبعها هى : « لاينعكس غضبى من بعض الأفراد على الآخرين » و « اتسم بالشراسة فى مواقف اللعب » و « انفس عن غضبى بالتهديدات اللفظية » و « لا أعير الآخرين بعيوبهم عند غضبى منهم » و « ينطلق لسانى بالسباب عندما يسىء الى أحد » . وهى بنود تشير الى عدوان نشط خارجى (على الآخرين) صريح . هذا وتجدر الاشارة الى أن البندين اللذين يبدآن بصيغة النفى لا يعنيان انهما يسيران فى عكس اتجاه البنود الثلاثة الأخرى (*) ، حيث انهما قد صححا فى اتجاه العدوانية واعطيت المفحوصات الدرجات عليهما بمقدار تمثيل اجابتهن عليهما فى هذا الاتجاه .

وفيما يتعلق بالبنود الخمسة الأخرى ذوات التشبعات السلبية فهى تنتظم بحسب درجة تشبعها على النحو التالى : « كثيرا ما أعتدى على نفسى فى مواقف الغضب » و « كثيرا ما مرضت بسبب كتمانى لغضبى من الآخرين » و « كثيرا ما اتعمد افساد بعض ما يعتز به الآخرون من أشياء لمجرد غضبى منهم » ، و « على الرغم من كثرة غضبى من الآخرين فان ضغطى على نفسى يجعلهم لا يشعرون به » و « كثيرا ما انسحب من الموقف غاضبة

(*) وينطبق هذا الأمر على ماسيلى من بنود مماثلة ستناقش فى مواضع تالية .

اذا ما ضايقنى أحد » . وهى بذلك تشير بحكم ما تمثله مضامينها الى صورة تقترب فى اجمالها من العدوان السلبى الداخلى ذى الصبغة الضمنية ، ومن ثم فانه يمكن تفسير العامل الثانى على انه **عامل العدوان النشط الخارجى الصريح فى مقابل العدوان السلبى الداخلى الضمنى .**

وبخصوص العامل الثالث فقد تشبع به أحد عشر بندا ستة منهم ذوات تشبعات ايجابية والخمسة الأخرى ذوات تشبعات سلبية . وتتدرج البنود ذوات التشبعات الايجابية بحسب درجة تشبعها بالعامل على النحو التالى : « كثيرا ما مرضت بسبب كتمانى لغضبى من الآخرين » و « أؤيد الأخذ بالثأر من القتل نفسه وليس من أقربائه » و « لا أتحرج من عمل مقالب فى الآخرين عند غضبى منهم » . و « اكتم غضبى أمام الآخرين وأنفس عنه فى أحلامى » و « على الرغم من كثرة غضبى من الآخرين فان ضغطى على نفسى يجعلهم لا يشعرون به » و « شعورى باستفزاز الآخرين يجعلنى التمس العذر لمن يقتل فى لحظة غضبه » . ويكشف النظر الى هذه البنود عن أن هناك مقاما مشتركا يجمع بينها جميعا ألا وهو صفة العدوان غير المباشر بالمعنى الذى حدده باس .

وتقابل هذه التشبعات الايجابية للبنود المشار اليها تشبعات سلبية تتحدد تدريجيا بحسب درجة تشبعها على النحو التالى : « لا اعبر عن غضبى بسرعة » و « لا اعير الآخرين بعيوبهم عند غضبى منهم » و « لا أؤيد استخدام العقاب البدنى فى تربية الأبناء » و « كثيرا ما اعتدى على الآخرين بالضرب فى مواقف الغضب » و « كثيرا ما اتعمد افساد بعض ما يعتز به الآخرون من اشياء لمجرد غضبى منهم » . وتكشف طبيعة هذه البنود اذا وضعت موضع التقابل مع البنود ذوات التشبعات الايجابية السابق الاشارة اليها توا عن ان الخصيصة التى تجمع بينها هى خصيصة « المباشرة » . ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل **بالعدوان غير المباشر فى مقابل العدوان المباشر .**

أما العامل الرابع فقد تشبعت به سبعة بنود تنتظم بحسب درجة تشبعها

على النحو التالى : « استريح كثيرا عندما اشاهد افلام العنف » و « كثيرة الشجار مع زميلاتى » و « كثيرا ما اتعمد افساد بعض ما يعتز به الآخرون من اشياء لمجرد غضبى منهم » و « تتسم تصرفاتى بالعدوانية فى معظم المواقف » و « كثيرا ما اشى بالآخرين فى لحظات غضبى منهم » و « استفزازية فى تصرفاتى » . وتوحى مضامين هذه التشبعات بانها تشير الى ما يمكن تسميته **بالتوتر العدوانى** . ولذا فقد حددنا هوية العامل الحالى على هذا النحو .

وفيما يختص بالعامل الخامس فقد تشبعت به ثمانية بنود ، خمسة منها ذوات تشبعات ايجابية والثلاثة الأخرى ذوات تشبعات سلبية . وتتدرج البنود ذوات التشبعات الايجابية بحسب درجة تشبعها بالعامل على النحو التالى : « يعلو صوتى غضبا عندما يهيننى أحد » و « كثيرا ما اسخر من الآخرين فى غيبتهم و « كثيرا ما انسحب من الموقف غاضبة اذا ماضايقنى احد » ، و « لا أعبر عن غضبى بسرعة » و « انفس عن غضبى بالتهديدات اللفظية » . ويغلب على هذه البنود طبيعة **العدوان اللفظى** .

اما التشبعات السلبية الثلاثة بالعامل فهى : « عند غضبى من الآخرين احطم ما يقع فى متناولى من ممتلكاتهم » و « لاأؤيد استخدام العقاب البدنى فى تربية الأبناء » و على الرغم من كثرة غضبى من الآخرين فان ضغطى على نفسى يجعلهم لا يشعرون به » . ويشير التشبعات الأولان الى العدوان المادى والبدنى . ومن ثم يمكن تسمية هذا العامل بالعدوان اللفظى فى مقابل العدوان المادى والبدنى . وجدير بالذكر ان تشبع البند الثالث السلبى بالعامل الحالى وذلك فى اتجاه البندين المشيرين الى العدوان المادى والبدنى له ما يبرره — فمن المتصور فى حالة العدوان المادى البدنى الممثل لأقصى درجات العدوان حدة ان ينطوى هذا العدوان على درجة شديدة من انفعال الغضب الذى يمثله البند المذكور

جدول (٣ ـ ٢)

مصفوفة معاملات الارتباط ※ الخاصة ببنود مقياس العدوانية

١	١																											
٢	٢٠	١																										
٣	٣٥	٤٢	١																									
٤	١٥	٣٩	٣٦	١																								
٥	٠١	١٦	٠٤	٠٤	١																							
٦	١٠	٣٠	١٩	٢٣	٠٧	١																						
٧	-١٤	٠٧	-٠٢	٠٩	١٦	٤٩	١																					
٨	٠٦	١١	١٩	٠٢	٠٢	١٨	١٦	١																				
٩	٢٣	١٠	١٣	١٣	٠١	٢٠	٢٢	-٠٧	١																			
١٠	-٠٦	٠٧	٠٧	٠٦	٤٥	٠٢	-٠٣	-٠٨	-١٢	١																		
١١	١٩	٢٥	٢٢	٢٠	-١٣	٠٦	-٠١	١٦	١٥	-١٨	١																	
١٢	٠٢	-٠٥	٠٣	-٠٠	-٠٨	١٠	٠٦	١٩	١٥	-٠٥	١٢	١																
١٣	١٣	٣٤	٢٨	٢٩	٠٩	٢٤	-٠٤	-٠٨	٢٧	٠٥	٢٤	٠٩	١															
١٤	٠٨	١٤	٠٥	٣٢	١٣	٠٥	١٨	٠٤	٢٥	٠٢	٠١	-١٢	٠٧	١														
١٥	-٠٣	٢٥	١٤	٢٩	-٠٤	١٥	-٠٤	-٠٨	-٠٦	١١	٣١	٢٢	٢٣	٠٧	١													
١٦	١٨	٢٩	٣٤	٣٦	٠٢	٢٨	١٨	١٤	٣٥	-٠٢	٣٢	٠٥	٢٩	١٠	٣٧	١												
١٧	-٠٧	١٦	-١٣	٠٨	-٠٤	٣٣	٤٢	-٠٨	١٠	-٠٩	٠٣	-٠٤	٠٨	٢١	٢٣	١٢	١											
١٨	١٩	٠٦	١٣	١١	-١١	١١	-٠٨	١٠	١٩	-٠٨	٤٠	١٢	١٥	٠٤	٢٣	٣٢	١٥	١										
١٩	١١	-٠٧	٠١	٣١	-٠٧	٠٨	١٩	٢٣	١٧	-١١	١٨	٠٤	٠٤	١١	١٣	٢٣	٣٠	٣٩	١									
٢٠	١٣	١٣	١٦	١١	١٨	-٠٥	-٠٣	-١٩	٠٤	١٤	٣٢	-١١	٢٨	-١٣	٠٩	١٢	٠٢	١٢	-٠٢	١								
٢١	٢٢	١٢	٢٣	٢٠	-٢٦	٢٦	٠٢	١١	٠٩	-١٣	٣١	-٠٥	٠٩	٢٤	١٥	٢٥	٠٣	٢٤	٣٢	-١٠	١							
٢٢	١٨	٢٨	٤٠	٤٩	٠٨	٣١	٢٣	١٨	١٧	-١٠	٤٤	٠٧	١٩	١٦	٣٣	٢٣	٢٦	٢٦	٢٦	١٨	٣١	١						
٢٣	١٢	٢٣	٢١	٤٥	٠٤	-٠٤	٠٨	١٨	٠٤	-٠٥	٣٥	١٥	١٣	-٠٢	٢٧	٢٨	٠٦	٢٠	٥١	-٠٤	١٣	٤٠	١					
٢٤	١٧	٢٩	٤٢	٤٣	-٠٥	١٩	٢٢	١٧	١٠	-٠٦	١٧	-٠١	٠٣	١٢	١٦	٢٦	٢٨	٠٩	١١	-٠٤	٣٠	٣٣	٠٩	١				
٢٥	-٠٣	-٠٢	١١	٠٥	٠٥	٠٠	٠٢	١٨	٠٣	-٠٥	١٢	-٠٢	-٠٣	١٣	١٦	١٩	-٠٣	١٨	١٢	٠٠	١٠	١٢	-٠٢	٠٧	١			
٢٦	-٠٧	-١٩	-٠٤	٠٨	-٠٨	-٠٩	-٠٤	١٨	-١٣	٠٨	-١٠	١٠	٠٠	٠٣	١٩	٠٨	-٠٦	٠٨	٢٧	-٢٧	٠٣	٠٠	٠٥	-٠٧	٤٠	١		
٢٧	-٢٢	-١٩	٠١	-٠٣	-٠٧	٠٠	-٠٤	٢١	-١٣	-١٠	١٨	٠٦	-١٦	-١١	٠٤	٠٤	-١٠	٢٧	٢٩	-٢٤	٠٨	٠٧	١٠	٠٧	٤٥	٤٥		
٢٨	١٧	-١٦	٠٢	-٠٣	٠١	٠٦	١٣																					

جـــدول (٣ ـ ٣)

مصفوفة عوامل الرتبة الأولى

قبل التدوير المتعامد

العوامل / المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢	قيم الشيوع
١	٠ر٣١٩	ـ٠ر٢٢٧	ـ٠ر٣١٤	ـ٠ر٢٢٣	٠ر٠٠٥	٠ر٣٨٤	ـ٠ر٠٢٥	**٠ر٢٦٩**	ـ٠ر٣٥٨	ـ٠ر٠٣٧	**٠ر١٢٧**	ـ٠ر٠٦٩	٠ر٦٧٣
٢	٠ر٥٠٨	ـ٠ر٣٧٣	ـ٠ر١٨٩	٠ر١٩١	ـ٠ر٢٧١	ـ٠ر١١٤	ـ٠ر١٣٨	٠ر٠١٦	ـ٠ر١١٥	٠ر٠٨٥	ـ٠ر٠٢٠	٠ر٠٨٧	٠ر٦٠٣
٣	٠ر٤٩٦	ـ٠ر٠٩٨	ـ٠ر٣٩٧	٠ر١١٠	ـ٠ر٢٧٣	٠ر٢٤٤	ـ٠ر٢٧٥	٠ر١٤٠	ـ٠ر٠٣٠	ـ٠ر٠٢١	٠ر١٠٩	ـ٠ر٢٠٥	٠ر٧٠٩
٤	٠ر٦٤٩	ـ٠ر٠٦٠	ـ٠ر١٣٩	٠ر١٦٢	ـ٠ر٢٦٤	ـ٠ر٠٢٠	٠ر١٦٤	ـ٠ر٠٢٦	ـ٠ر٠٥٧	٠ر٠٠٤	ـ٠ر٤١٩	ـ٠ر١٤٤	٠ر٧٦٧
٥	٠ر٠٣٩	ـ٠ر٣٧٤	٠ر١٧١	٠ر٥٨١	٠ر٠٤٨	٠ر٢٩٦	٠ر١٦٦	٠ر٢٤٦	ـ٠ر١٤٥	٠ر٠٢٣	٠ر١٠٨	٠ر١٧٢	٠ر٧٤٩
٦	٠ر٥٠٨	ـ٠ر١٧٣	٠ر٤٥٣	ـ٠ر٠٤٣	ـ٠ر٢٠٧	ـ٠ر١٠٨	ـ٠ر٣٥٢	ـ٠ر٠٥٣	٠ر٠٩٥	٠ر٠٨٣	٠ر٠٧٣	٠ر١٩٤	٠ر٧٣٥
٧	٠ر٢٩٠	ـ٠ر٠٨٤	٠ر٦٧١	ـ٠ر٠٩٣	ـ٠ر١٩٤	٠ر٠٠٠	٠ر٠٤٣	٠ر١١٤	ـ٠ر٤٣٢	٠ر١٣٧	٠ر١٣١	ـ٠ر٠٢٧	٠ر٨٢٥
٨	٠ر٢٤٢	٠ر٣٥٢	٠ر٠٨٨	٠ر٠٤٤	ـ٠ر٢٥٤	٠ر٠٦٨	ـ٠ر٢٠٨	٠ر٥٤٥	٠ر٠٠٧	٠ر٠٢٠	٠ر٢٠٥	٠ر١٦٠	٠ر٦٧٠
٩	٠ر٣٧٧	ـ٠ر١٩٥	٠ر١٦٩	ـ٠ر٣٨٥	٠ر١٩١	٠ر٤٦٢	ـ٠ر١٧٨	ـ٠ر٠٧٦	ـ٠ر٠٠٧	٠ر٠٥٦	ـ٠ر٢١٨	٠ر١٢٦	٠ر٧١٠

obeikandl.com

تابـــع جـــــدول (٣ - ٣)

العوامل / المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢	قيم الشيوع
١٠	ـ٠ر٠١٨	ـ٠ر٢٧٤	٠ر٠٦٧	٠ر٧١١	٠ر٠٥٤	٠ر١٢٨	٠ر١٤١	٠ر٠٢٨	٠ر٢١٣	٠ر١٠٦	٠ر٠٩٠	٠ر٠٢٢	٠ر٦٩١
١١	٠ر٥٢٠	٠ر١٣٢	ـ٠ر٣٩٧	ـ٠ر١٥٧	٠ر٢٤٢	ـ٠ر١٤٠	ـ٠ر٠٥٩	٠ر٠٤٨	ـ٠ر٣٥١	ـ٠ر٠٦٤	٠ر١٧٧	٠ر١٦٣	٠ر٧٣٩
١٢	٠ر١١٥	٠ر٢١٠	٠ر٠٢٧	ـ٠ر٠٣٩	٠ر١٧١	ـ٠ر١٤١	ـ٠ر٤١٥	٠ر٢٦١	٠ر٠٦٤	٠ر٦٠١	ـ٠ر٠٩٠	ـ٠ر٠٢٨	٠ر٧٢٣
١٣	٠ر٤٢٥	ـ٠ر٢٧٣	ـ٠ر١٨٢	٠ر١١٥	٠ر٢١٤	٠ر٠٥٦	ـ٠ر٢٧٢	ـ٠ر٢٣٢	٠ر٠٢٥	٠ر٠٩٥	ـ٠ر٣٣٣	٠ر١٢٥	٠ر٦١٤
١٤	٠ر٢٢٥	ـ٠ر٠٨٠	٠ر٠٩٢	ـ٠ر١٠٠	ـ٠ر٣٧٤	٠ر٤٠٦	٠ر٣٩٧	ـ٠ر٢٣١	ـ٠ر١١٧	٠ر١٨٨	ـ٠ر٢١٩	٠ر٢٨٣	٠ر٧٦٩
١٥	٠ر٤٧٣	٠ر٠٩٢	ـ٠ر١٧١	٠ر٢٢٣	٠ر٢٢٥	ـ٠ر٢٨٢	٠ر٠٩١	ـ٠ر٣٠٤	٠ر٠١٤	٠ر٤٦٢	٠ر٠٣١	ـ٠ر٠٥٩	٠ر٧٦٠
١٦	٠ر٦١٢	٠ر٠٢٤	ـ٠ر٠٨٦	ـ٠ر٠٣١	٠ر١١٤	٠ر٢٦٧	ـ٠ر٠٦٢	ـ٠ر٠٨٤	ـ٠ر١٧٤	٠ر٢٦٢	٠ر٠٦٣	ـ٠ر٠٩٤	٠ر٥٩١
١٧	٠ر٣٦٦	ـ٠ر١٤٩	٠ر٤٧٢	ـ٠ر٢١٣	٠ر٠٣٢	ـ٠ر٢٧٦	٠ر٣٥٠	ـ٠ر٢٦٦	٠ر٠٣٩	٠ر١٥٢	٠ر١٩٢	ـ٠ر١٣٤	٠ر٧٧٣
١٨	٠ر٤٦١	٠ر٢٣٥	ـ٠ر١٢٩	ـ٠ر١٥٠	٠ر٤٢٩	٠ر٠٢٨	٠ر١٠٨	ـ٠ر٠٢٤	٠ر١٧١	٠ر٠٩٥	٠ر٢٨٠	٠ر٢٨٩	٠ر٧٠٧
١٩	٠ر٤٥٧	٠ر٣٥٤	٠ر١١٦	ـ٠ر١٨٦	٠ر١٨٨	٠ر٠٢٥	٠ر٥١٠	٠ر٢٩٦	٠ر٠٨٤	٠ر٠٠٣	ـ٠ر١٢١	٠ر١٠١	٠ر٧٩٨
٢٠	٠ر١٦٣	ـ٠ر٤١٢	ـ٠ر٢٦٧	٠ر١٤٨	٠ر٤١٥	٠ر٠١٦	٠ر٠١٠	ـ٠ر٠٧٨	ـ٠ر٢٨٦	ـ٠ر٢٢٩	٠ر٢١١	ـ٠ر٠٣٣	٠ر٦٤٨
٢١	٠ر٤٥٤	٠ر٢٠٦	ـ٠ر١٧٠	ـ٠ر٣٠٤	ـ٠ر٢٨٣	٠ر٠٠٥	٠ر٠٦٢	ـ٠ر١٢٢	٠ر٢٢٦	ـ٠ر١٤٧	٠ر٠١٦	٠ر٢٤٦	٠ر٦٤٦
٢٢	٠ر٧٣٣	٠ر٠١٢	٠ر٠٠١	٠ر٠٢٩	ـ٠ر٠٤٢	ـ٠ر١٧٦	٠ر٠١١	٠ر٠٧٥	ـ٠ر١٢٠	ـ٠ر٢٣١	ـ٠ر٠٣٧	ـ٠ر٠١٢	٠ر٦٠١

obeikandl.com

تابع جدول (٣ - ٣)

العوامل / المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢	قيم الشيوع
٢٣	٠ر٤٩٢	٠ر١٧٨	-٠ر١٢٧	٠ر٠٥٠	٠ر١٧٢	-٠ر١٥١	٠ر٢٣٨	-٠ر٤٧٥	-٠ر١٣٢	-٠ر٠٠٧	-٠ر٣٨٥	-٠ر٢٢٧	٠ر٨٤٣
٢٤	٠ر٥١١	-٠ر٠١١	-٠ر٠٨٥	-٠ر٠٧١	-٠ر٤٩٩	-٠ر٠٧٥	٠ر٠٧٩	-٠ر٠٥٠	٠ر٠٥٦	٠ر٠١٩	٠ر٣٢١	-٠ر٣٠٥	٠ر٧٣٥
٢٥	٠ر٢٠٣	٠ر٥٥١	٠ر٠٣٤	٠ر٢٧١	٠ر٠٠٦	٠ر٣٧٦	-٠ر٠٧٦	-٠ر٣٠٠	-٠ر١٥٥	-٠ر١٢٧	٠ر١٥٧	-٠ر٠٤٤	٠ر٧٢٣
٢٦	٠ر٠٥٤	٠ر٦٤٣	٠ر٠٩٩	٠ر٣٦٢	٠ر٠٥١	٠ر١١٩	٠ر٠٧٠	-٠ر٠٨١	٠ر٢٣١	٠ر١١٤	-٠ر١٥٤	٠ر٠٠٥	٠ر٦٧٥
٢٧	٠ر٠٩١	٠ر٧٥٦	٠ر٠٤٠	٠ر١٦٦	٠ر٠٣٥	٠ر٠١٨	٠ر٠٠٤	-٠ر٠١٩	-٠ر٠٦٢	-٠ر١١٥	٠ر١٩٣	٠ر١١٧	٠ر٦٧٨
٢٨	٠ر١٧٧	٠ر٠٢٣	٠ر٣٢٨	-٠ر١٢٤	٠ر٣٢٢	٠ر٣٥٦	٠ر٠٢٣	-٠ر٠٤٢	٠ر١٨٥	-٠ر٠٤٠	٠ر١١٦	-٠ر٥٧٨	٠ر٧٧١
٢٩	٠ر٤١٧	-٠ر١١٧	٠ر٥٩٨	٠ر٠٤٤	٠ر٠٧٥	٠ر٠٩٣	-٠ر١٤٨	٠ر٠١٠	-٠ر٠٢٨	-٠ر٠٨٠	-٠ر٠١٣	-٠ر٠٣٩	٠ر٥٩٣
٣٠	٠ر٤٣٢	٠ر٢٠٥	-٠ر٣٧٦	٠ر١٧٦	-٠ر٢٥٨	-٠ر٠٥٦	٠ر٠٩٠	-٠ر٢٢٠	٠ر٢٣٩	-٠ر٠٠٦	٠ر٠٧٢	-٠ر١٣٤	٠ر٦٠٧
٣١	٠ر٥٥٩	-٠ر١٢٦	٠ر٢٥٩	٠ر٠٢٦	٠ر١٧٦	-٠ر١٤٤	-٠ر٢٢٧	-٠ر٠٧٨	٠ر٤٨٣	-٠ر٣٢٠	-٠ر١١٠	٠ر٠٧٦	٠ر٨٥٩
٣٢	٠ر٤٩٠	٠ر١٨٦	-٠ر٠٥٢	-٠ر٠٤١	٠ر١٨٢	-٠ر٠١٥	-٠ر٠٧٥	-٠ر٠٩٩	-٠ر٣٣٦	-٠ر٢٠٣	-٠ر٠٢٩	-٠ر٠٨٩	٠ر٤٩٠
٣٣	٠ر٥١٤	-٠ر٠٩٠	٠ر٣٦١	٠ر٣٢١	٠ر٠٦٠	-٠ر٢٤١	٠ر٠١٥	٠ر٠٧٢	٠ر١٥٠	-٠ر٢٦٠	٠ر٠١٧	٠ر٠٨٦	٠ر٦٧٠
٣٤	٠ر٢٠٢	-٠ر٦١٥	-٠ر١٩٧	-٠ر١١٠	٠ر١٣٤	-٠ر٠٥٣	٠ر٣٣٧	٠ر١٢٦	٠ر١٥١	٠ر٠٨٠	٠ر٢١٧	٠ر١٤٥	٠ر٧١٦
الجذر الكامن	٥ر٨١	٣ر٠٠	٢ر٥١	١ر٨٥	١ر٧٦	١ر٤٣	١ر٤٦	١ر٣٥	١ر٣٥	١ر١٧	١ر١٣	١ر٠٥	

جـــدول (٣ ـ ٤)

مصفوفة عوامل الرتبة الأولى

بعد التدوير المتعـــامد

بطريقة الفاريمكس لكـايزر

العوامل / المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢	قيم الشيوع
١	٠ر٣٦٣	ـ٠ر٢٩٠	٠ر٠٤٦	٠ر٠٤١	٠ر٠٢٢	٠ر٢٧٨	٠ر٠٤٦	٠ر٣٣٨	٠ر٢٩٠	٠ر٠١١	٠ر٢٩٦	ـ٠ر٢٩٧	٠ر٦٧٣
٢	٠ر٥٠٤	ـ٠ر٢٤٨	٠ر٢١٩	٠ر٢٠٦	٠ر٢٢٩	٠ر١٥٧	٠ر٠٥٣	ـ٠ر٠٢٧	ـ٠ر١١٠	٠ر١١٢	ـ٠ر٠٨٤	٠ر٢٩٣	٠ر٦٠٣
٣	٠ر٦٩٢	ـ٠ر٠٢٠	٠ر٠٢٩	٠ر٠٩٤	٠ر٢٧٤	٠ر١٧١	٠ر٠٤٠	٠ر٢٦٣	٠ر١١٩	٠ر١٣١	ـ٠ر٠٩٤	ـ٠ر٠٧٢	٠ر٧٠٩
٤	٠ر٥٣٠	٠ر٠٠٨	٠ر٢٠٥	٠ر٠٦٣	٠ر٠٦٢	٠ر٢٧٤	٠ر٥٣٣	ـ٠ر١٩٨	ـ٠ر٠٥١	ـ٠ر٠٣٦	ـ٠ر١٤١	٠ر١٢١	٠ر٧٦٧
٥	ـ٠ر٠٦٠	ـ٠ر٠٦٨	٠ر٠٠٥	٠ر٨١٩	٠ر٠٦٦	٠ر٠٨٧	٠ر٠٣٤	٠ر١٤٦	ـ٠ر١٥٩	ـ٠ر٠٩١	ـ٠ر٠٣٩	٠ر٠٣٦	٠ر٧٤٩
٦	٠ر٢٠٥	ـ٠ر٠٥١	٠ر٥٩٣	ـ٠ر٠٢٥	ـ٠ر٠٣٠	٠ر٢١٧	ـ٠ر١٦١	٠ر٠٨٦	ـ٠ر٤٤٩	٠ر٢١٢	٠ر٠٢٦	٠ر٠٩٨	٠ر٧٣٥
٧	ـ٠ر٠١٧	ـ٠ر٠١٢	٠ر٠٩٥	٠ر٠٤٠	٠ر٠٢٩	٠ر١٠٢	٠ر٠٨٢	٠ر١٠٩	ـ٠ر٨٨٠	٠ر٠٢٣	ـ٠ر٠٨٣	ـ٠ر٠٥٠	٠ر٨٢٥
٨	٠ر١٩١	ـ٠ر٢٤٢	٠ر٠٨٣	٠ر٠١٤	ـ٠ر٠٥٢	ـ٠ر٠٩٥	٠ر١٤٨	ـ٠ر٦٣٥	ـ٠ر١٨١	٠ر٢٥٥	٠ر١٣٩	٠ر١١٨	٠ر٦٧٠
٩	ـ٠ر٠٥٨	ـ٠ر١٠٧	٠ر١٨٩	ـ٠ر١٢٩	٠ر١٤١	٠ر٧٣٣	٠ر٠١٠	٠ر٠٨٥	ـ٠ر١٠٤	٠ر٠٦٠	٠ر٠٩٩	ـ٠ر٢٣٣	٠ر٧١٠
١٠	٠ر٠٦٥	٠ر٠١٩	٠ر١١٧	٠ر٧٨٤	ـ٠ر١٤١	ـ٠ر٠٩٠	ـ٠ر٠٥٦	ـ٠ر١٢٩	٠ر٠٩٥	٠ر٠١٣	ـ٠ر٠١٨	ـ٠ر٠٣٠	٠ر٦٩١

obeikandl.com

تابـــع جـــــدول (٣ ـ ٤)

العوامل المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢	الشيوع
١١	٠ر٢٠٤	٠ر٠٣٨	ـ٠ر٠٠٠	ـ٠ر١٨٥	٠ر٦٨٩	٠ر٠٣٤	٠ر١٨٢	٠ر٠٤٥	ـ٠ر٠٠٨	٠ر١٠٥	٠ر٣٢٧	٠ر١٨٠	٠ر٧٣٩
١٢	ـ٠ر٠٤٣	٠ر٠٤١	٠ر٠١١	ـ٠ر٠٩٥	ـ٠ر٠٤٠	٠ر٠٣٠	٠ر٠٧٤	٠ر٠٤٩	ـ٠ر٠٣٨	٠ر٨٣٥	٠ر٠٤٠	ـ٠ر٠٠٦	٠ر٧٢٣
١٣	٠ر١٣٠	ـ٠ر٠٩٥	٠ر٣٢٥	٠ر١٠٨	٠ر٣٠٠	٠ر٤٥٣	٠ر٠٣٩	ـ٠ر٢٦٥	٠ر٢٠٥	٠ر٢٢١	ـ٠ر٠٧٣	٠ر٠٩٥	٠ر٦١٤
١٤	٠ر١٩٨	٠ر٠٥٦	ـ٠ر١٨٥	٠ر٠٩٢	ـ٠ر٢٥٠	٠ر٦١١	٠ر١١١	ـ٠ر١٢٥	ـ٠ر٢٧٤	ـ٠ر٢٨٨	٠ر١٢٤	٠ر٢١٥	٠ر٧٦٩
١٥	٠ر٢٨٨	٠ر١١٦	٠ر٠٨١	٠ر١٠٤	٠ر٢٠٢	ـ٠ر٠٢٤	٠ر١٣٤	ـ٠ر٥٨٧	ـ٠ر٠٥١	٠ر٣٩٦	٠ر٢٨٢	٠ر٠٦٦	٠ر٧٦٠
١٦	٠ر٣٦٠	٠ر١١١	٠ر٠٠٢	٠ر٠٥٥	٠ر٣٤١	٠ر٣٨١	٠ر١٢٦	ـ٠ر٠٨٧	ـ٠ر١٨٧	٠ر٢٤١	٠ر١٨٩	ـ٠ر١٨١	٠ر٥٩٢
١٧	٠ر٠٨٣	ـ٠ر١٧٢	٠ر٢٥٠	ـ٠ر١٠٦	ـ٠ر٠٨٥	ـ٠ر٠٥٦	٠ر٠٥٢	ـ٠ر٤١٩	ـ٠ر٥٨٣	ـ٠ر٠٩٦	٠ر٢٩٩	ـ٠ر١٩١	٠ر٧٧٣
١٨	٠ر٠٢٧	٠ر١٥٣	٠ر١٥٨	ـ٠ر٠٥٣	٠ر٢٨٠	٠ر١٠٥	٠ر٠٦٩	ـ٠ر٠٣٤	٠ر٠٦٢	٠ر١٤٧	٠ر٧٢٩	ـ٠ر٠٥٢	٠ر٧٠٧
١٩	ـ٠ر٠٣٠	٠ر١٥١	٠ر٠٧٨	ـ٠ر٠٨٨	ـ٠ر٠٥٠	٠ر٠٩٤	٠ر٦٦٢	٠ر٠٥٩	ـ٠ر١٥٠	ـ٠ر٠٦٥	٠ر٥٢٣	ـ٠ر٠٨١	٠ر٧٩٨
٢٠	ـ٠ر٠٠٩	ـ٠ر٢٥٢	٠ر٠١٨	٠ر٢٨٠	٠ر٦٦٢	ـ٠ر٠٢١	ـ٠ر٠٧١	ـ٠ر١١٨	٠ر١٠٤	ـ٠ر١٦١	٠ر٠٤٧	ـ٠ر٠٩٨	٠ر٦٤٨
٢١	٠ر٣٩٨	٠ر١١٢	٠ر٢٢١	ـ٠ر٣٥٥	ـ٠ر٠٥٢	٠ر٢١٣	٠ر٠٧٣	٠ر٠٩٠	٠ر٠٤٨	ـ٠ر١٦٧	٠ر٣٥٢	٠ر١٩٩	٠ر٦٠١
٢٢	٠ر٣٧٤	٠ر٠٣٢	٠ر٤١٩	ـ٠ر٠٥٥	٠ر٣٥٨	٠ر٠٤٥	٠ر٣٧٣	٠ر٠٢٦	ـ٠ر٢٠٠	ـ٠ر٠٥٦	٠ر٠٩٢	٠ر٠٧١	٠ر٦٤٦
٢٣	٠ر١٢٥	ـ٠ر٠١٤	٠ر٠٦٥	ـ٠ر٠٠٢	٠ر١٩٥	ـ٠ر٠٢٧	٠ر٨٦٥	٠ر٠٤١	٠ر٠٠٥	٠ر١٧٦	٠ر٠٢٣	ـ٠ر٠٥٨	٠ر٨٤٣

تابـــع جـــدول (٣ ـ ٤)

العوامل المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢	قيم الشيوع
٢٤	٠ر٧٧٥	ـ٠ر٠٤٤	٠ر٠٦٨	ـ٠ر١١٨	ـ٠ر٠١٩	ـ٠ر١١٢	٠ر٠٢٣	٠ر٠٢١	ـ٠ر٢٧٩	ـ٠ر٠٧٣	٠ر٠٩٧	ـ٠ر٠٨٧	٠ر٧٣٥
٢٥	٠ر١٤٣	٠ر٧٧٦	ـ٠ر٠٢٧	٠ر٠٧٣	٠ر١٩١	٠ر١٣٩	ـ٠ر١٠١	ـ٠ر٠١٨	ـ٠ر٠٤٨	ـ٠ر١٠١	٠ر٠٦٤	ـ٠ر٠٨٣	٠ر٧٢٣
٢٦	ـ٠ر٠١٢	٠ر٦٩٦	٠ر٠٥٦	٠ر١٠٧	ـ٠ر٢٦٥	ـ٠ر٠٣١	٠ر٢٠١	ـ٠ر١٠٧	٠ر١٣٥	٠ر١٥٦	٠ر٠٩٤	ـ٠ر٠٤٣	٠ر٦٧٥
٢٧	ـ٠ر٠٠٦	٠ر٧٣٥	ـ٠ر٠١٥	ـ٠ر١٠١	٠ر٠٧٢	ـ٠ر٢١١	٠ر٠٧٧	٠ر١٣٤	ـ٠ر٠٣٧	٠ر٠١٦	٠ر٠٢٢٠	٠ر٠٦٠	٠ر٦٧٨
٢٨	٠ر٠٠٧	٠ر٠٧٥	٠ر١٠٩	ـ٠ر٠٠٣	٠ر٠٠٠	٠ر٠٩٠	٠ر٠٠٨	ـ٠ر٠٤٩	ـ٠ر١١٨	ـ٠ر٠٠٢	٠ر٠٣٣	ـ٠ر٠٨٥٢	٠ر٧٧١
٢٩	ـ٠ر٠٣٧	٠ر٠٦٠	٠ر٤٩٧	٠ر١١٥	٠ر٠٥٨	٠ر٢٠٧	٠ر٠٥٢	٠ر٠٥٧	ـ٠ر٤٦١	٠ر٠٣٤	ـ٠ر٠٥٨	ـ٠ر٢٤٢	٠ر٥٩٣
٣٠	٠ر٦٥٢	٠ر٢٢٥	٠ر٠٩٧	ـ٠ر٠٢٨	ـ٠ر٠٠٢	ـ٠ر٠٥٧	٠ر٠٩٦	ـ٠ر١٩٠	٠ر٢٠٧	ـ٠ر٠٣١	٠ر١٦٠	٠ر٠٥٧	٠ر٦٠٧
٣١	٠ر٠٩٩	ـ٠ر٠٢٧	٠ر٨٨٤	ـ٠ر٠٣٣	٠ر٠٣٦	٠ر١١٦	٠ر٠٦٥	ـ٠ر٠٢٨	٠ر٠٨٠	ـ٠ر٠٠٢	٠ر١٣٨	ـ٠ر١٤٣	٠ر٨٥٩
٣٢	٠ر١٤٤	٠ر٢٣٠	٠ر١٥٠	ـ٠ر١٦١	٠ر٠٢٧	٠ر١٠٢	٠ر٢٣٣	ـ٠ر٠٥٥	ـ٠ر١٣٥	ـ٠ر٠٣٢	٠ر٠١٠	ـ٠ر٠٦٤	٠ر٤٩٠
٣٣	٠ر٠٩٦	٠ر٠٥٦	٠ر١٨٣	٠ر١٤٦	٠ر٠٨٧	ـ٠ر١١٦	٠ر٢١٠	ـ٠ر٠١٧	ـ٠ر٢٢٣	ـ٠ر٠٦٨	٠ر٠٨٢	٠ر٠٢٣	٠ر٦٧٠
٣٤	٠ر١٢٤	ـ٠ر٦٥٠	٠ر٠٢٧	٠ر١٦٤	٠ر١٠٠	٠ر٠٧٦	٠ر٠٢٠	ـ٠ر٠٧٢	٠ر٠٢٥	ـ٠ر١٢٤	٠ر٤١٦	٠ر٠١٣	٠ر٧١٦
نسبة التباين	٨ر٧٤	٧ر٦٢	٧ر٤٣	٥ر٥٤	٦ر١٠	٤ر٢٨	٥ر٧٤	٤ر١٧	٦ر٤٣	٤ر١٠	٥ر١٠	٣ر٩٣	

obeikandl.com

جـــدول (٣ - ٥)

مصفوفة العوامل من الرتبـة الأولى

بعـد التـدوير المـائل

العوامل / المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢
١	٠ر٣٨٨	-٠ر٢٧٥	٠ر٠٢٨	٠ر٠٦٧	-٠ر٠٨٥	٠ر٢٤١	٠ر٠٥٠	٠ر٣٢٠	٠ر٣١٨	٠ر٠١٤	٠ر٢٧٨	-٠ر٢٨٦
٢	٠ر٤٤٠	-٠ر٢٣٢	٠ر١٠٢	٠ر١٥٦	٠ر١٣٨	٠ر٠٣١	-٠ر٠٢٤	٠ر٠٠٩	-٠ر٠٩٢	٠ر٠٧٦	-٠ر١٣٥	٠ر٢٨٨
٣	٠ر٧٩٠	٠ر٠٢٥	-٠ر٠٨٥	٠ر٠٧٤	٠ر١٥٦	٠ر٠٣٧	-٠ر٠١٢	٠ر٢٦٦	٠ر١٢٠	٠ر٠٦٥	-٠ر١٨٠	-٠ر١٢٤
٤	٠ر٤٣٩	-٠ر٠٣٢	٠ر٠٧٧	٠ر٠١٢	-٠ر٠٥٢	٠ر١٧٩	٠ر٤٩٤	-٠ر١٥٥	٠ر٠٢٢	-٠ر٠٨٦	-٠ر٢٩٢	٠ر٠٥٣
٥	-٠ر١٤٨	٠ر٠٣٧	-٠ر٠١٤	٠ر٨٦٠	٠ر٠٧٤	٠ر٠٥٥	٠ر٠٤١	٠ر٢٠٠	-٠ر١٨٥	-٠ر١١٤	٠ر٠٢٣	٠ر٠٦٦
٦	٠ر١١١	-٠ر٠٥٠	٠ر٥٣٢	-٠ر٠٢٦	-٠ر١٤٦	٠ر١٧٠	-٠ر٢٩٤	٠ر١٢٦	-٠ر٤١٣	٠ر٢١٧	٠ر٠١٠	٠ر١٣٦
٧	-٠ر٠٣٨	-٠ر٠٢٧	-٠ر٠٦٤	٠ر٠٥٩	٠ر٠٤٨	٠ر١٠٠	-٠ر٠٣٧	٠ر١٣٢	-٠ر٠٩٣٦	٠ر٠٦٥	-٠ر١٤٣	-٠ر٠٤٥
٨	٠ر١٩٤	٠ر١٨٨	٠ر٠٥٧	٠ر١٢١	-٠ر١١٩	-٠ر١٥٦	٠ر١١٥	٠ر٧١٩	-٠ر١٨٥	٠ر٢٧٠	٠ر١٤٣	٠ر١٥٢
٩	-٠ر٢٨٢	-٠ر٠٦٦	٠ر١١٤	-٠ر١٤٦	٠ر٠٥٣	٠ر٨٣٣	-٠ر٠٣٠	٠ر٠٢٨	-٠ر٠٨٧	٠ر٠٦٧	٠ر١٤٣	-٠ر١٩١
١٠	٠ر٠٨١	٠ر١٠٥	٠ر١٤٩	٠ر٨٠٩	-٠ر١٩٠	-٠ر١٥٧	-٠ر٠٦٨	-٠ر٠٧٢	٠ر١١٤	-٠ر٠١٠	٠ر٠١٢	-٠ر٠٤٣

obeikandl.com

تابـــع جـــــدول (٣ ـ ٥)

العوامل / المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢
١١	٠ر٠٣٧	٠ر٠٢٥	ـ٠ر١٢٠	ـ٠ر١٩٢	٠ر٧٤٣	ـ٠ر٠٢٠	٠ر٠٩٨	٠ر٠٢٧	ـ٠ر٠٠٨	٠ر٠٣٤	٠ر٣٨٠	٠ر٢٢١
١٢	ـ٠ر١٠٧	ـ٠ر٠٦٦	ـ٠ر٠٩٣	ـ٠ر٠٨٧	ـ٠ر٢١٨	٠ر٠٢٦	٠ر١٠٢	٠ر٠٦٢	ـ٠ر٠٧٨	٠ر٩٣٠	٠ر١٠٨	٠ر٠١١
١٣	ـ٠ر١٠٥	ـ٠ر٠٥١	٠ر٢٧٠	٠ر٠٢٧	٠ر١٨٠	٠ر٤٤٢	ـ٠ر٠١٥	ـ٠ر٢٨٨	٠ر٢٥١	٠ر١٦٧	ـ٠ر٠٢٣	٠ر١١٠
١٤	٠ر٠٤٩	٠ر٠٨٢	ـ٠ر٢٩٦	٠ر١٢٩	ـ٠ر٢٦٦	٠ر٦٨٧	٠ر٠٠٩	ـ٠ر٠٩٨	ـ٠ر٢٢٨	ـ٠ر٢٤٩	٠ر٠٥٩	٠ر٢٠٥
١٥	٠ر٢٠٨	٠ر٠٧٦	ـ٠ر٠٨١	٠ر٠٧٦	٠ر١٢٦	ـ٠ر٠٩٦	٠ر٠٢٣	ـ٠ر٥٧٧	ـ٠ر٠١٥	٠ر٣٩٧	٠ر٢٧٥	٠ر٠٣١
١٦	٠ر٢٧٤	٠ر١٣٧	ـ٠ر٢٠٠	٠ر٠٥١	٠ر٢٥٧	٠ر٣٥٠	٠ر٠٢٨	ـ٠ر١١١	ـ٠ر١٨٧	٠ر٢٢٠	٠ر١٦٩	ـ٠ر٢٠٤
١٧	٠ر١٠٣	ـ٠ر٢٢٠	٠ر١٣٨	ـ٠ر١١٥	ـ٠ر٠٦١	ـ٠ر٠٧٦	ـ٠ر٠٣٦	ـ٠ر٤٢٣	ـ٠ر٥٥٧	ـ٠ر٠٥٠	٠ر٢٠٩	ـ٠ر٢٠٧
١٨	ـ٠ر١٧٠	٠ر١٣٩	٠ر١١٢	٠ر٠١٩	٠ر٢٨٣	٠ر١١٦	ـ٠ر٠٥٩	ـ٠ر٠٣٢	٠ر١٢٢	٠ر١٣٤	٠ر٨٣٢	٠ر٠١٧
١٩	ـ٠ر٢٢١	٠ر٠٣٧	٠ر٠٢٠	ـ٠ر٠٠٢	ـ٠ر٠٥٠	٠ر١١٩	٠ر٦٤٨	٠ر١١٠	ـ٠ر٠٧٨	ـ٠ر٠٤١	٠ر٤٩٧	ـ٠ر٠٥٥
٢٠	ـ٠ر٠٧٦	ـ٠ر١٤٥	ـ٠ر٠١٣	٠ر٢١٧	٠ر٧٦٢	ـ٠ر٠٦٩	ـ٠ر٠٧١	ـ٠ر١٧٨	٠ر٠٦٩	ـ٠ر٢٦١	٠ر١٢٠	ـ٠ر٠٧٣
٢١	٠ر٣٢١	٠ر٠٧٧	٠ر٢١٢	ـ٠ر٣١٧	ـ٠ر٠٨٥	٠ر١٩٣	ـ٠ر٠٦٩	٠ر١٢٢	٠ر١٤٩	ـ٠ر١٩١	٠ر٢٩٠	٠ر٢١٣
٢٢	٠ر٢٦٣	٠ر٠٠٧	٠ر٣٣٢	ـ٠ر٠٧٥	ـ٠ر٣٣٠	ـ٠ر٠٦٤	٠ر٢٩٠	٠ر٠٦١	ـ٠ر١٤١	ـ٠ر١٤٣	٠ر٠١٨	٠ر٠٦٨

obeikandl.com

تابع جـــدول (٣ ـ ٥)

المتغيرات / العوامل	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	ع٦	ع٧	ع٨	ع٩	ع١٠	ع١١	ع١٢
٢٣	ـ٠٠٨ر٠	ـ١٤٥ر٠	ـ٠٣٧ر٠	ـ٠١٣ر٠	١٢٦ر٠	ـ٠٩٥ر٠	٩٦٢ر٠	٠٨١ر٠	٠٢٩ر٠	١٦٠ر٠	ـ٠٤٧ر٠	ـ٠٨٣ر٠
٢٤	٩٩٩ر٠	ـ٠٦٥ر٠	ـ٠٦٩ر٠	ـ١١٦ر٠	ـ٠٧١ر٠	ـ٢٦٤ر٠	ـ٠٨٥ر٠	٠٤٥ر٠	ـ٢٥٦ر٠	ـ٠٨٨ر٠	ـ٠٩٧ر٠	ـ١٦٩ر٠
٢٥	١٣٧ر٠	٨٨٧ر٠	ـ٠٥٦ر٠	١٣٥ر٠	٢٢٩ر٠	١٥ر٠	ـ٢٥٠ر٠	٠٢٤ر٠	ـ٠١٨ر٠	ـ٢٠١ر٠	٠٧١ر٠	ـ١١٩ر٠
٢٦	ـ٠٤١ر٠	٦٧٨ر٠	٠٨٧ر٠	١٨٣ر٠	ـ٣٢٩ر٠	ـ٠١١ر٠	١٤٦ر٠	ـ٠٤٨ر٠	٢٠٣ر٠	١٣٩ر٠	٠٩١ر٠	ـ٠٨٣ر٠
٢٧	ـ٠١٣ر٠	٧٣٣ر٠	٠٠٦ر٠	ـ٠٠٤ر٠	١٣٣ر٠	ـ٢٠٩ر٠	ـ٠٢٤ر٠	١٨٠ر٠	ـ٠٠٣ر٠	ـ٠٤٠ر٠	٢٤٤ر٠	٠٥٦ر٠
٢٨	١٦٦ر٠	١١٢ر٠	٠٦٧ر٠	ـ٠٠٩ر٠	ـ٠٤٦ر٠	١٠٥ر٠	٠٨٥ر٠	ـ١٢١ر٠	ـ١٣١ر٠	ـ٠١٢ر٠	ـ٠٣٤ر٠	ـ٩١٧ر٠
٢٩	ـ١٢٤ر٠	٠٩١ر٠	٤٥١ر٠	١١٣ر٠	٠٠٣ر٠	٢٠٠ر٠	ـ٠٠٢ر٠	٠٦٨ر٠	ـ٤٤٦ر٠	٠٠٩ر٠	ـ٠٧٥ر٠	ـ٢٢٨ر٠
٣٠	٧٥٣ر٠	٢٢١ر٠	٠٤٦ر٠	ـ٠٢٥ر٠	ـ٠٧١ر٠	ـ١٧٥ر٠	ـ٠٢٤ر٠	ـ١٥٦ر٠	٢٩١ر٠	ـ٠٩١ر٠	٠٤٢ر٠	ـ٠١٨ر٠
٣١	ـ٠٤٠ر٠	ـ٠٢١ر٠	٩٧٢ر٠	ـ٠٥٦ر٠	ـ٠٧٣ر٠	٠٦٢ر٠	ـ٠١٦ر٠	ـ٠٠٥ر٠	١٩٨ر٠	ـ٠٧٧ر٠	١٣٧ر٠	ـ١٠٦ر٠
٣٢	٠٤٢ر٠	٢٤٨ر٠	٠٥٦ر٠	ـ١٩٤ر٠	٥٦١ر٠	٠٦٨ر٠	١٧٠ر٠	ـ٠٨١ر٠	ـ١٢٣ر٠	ـ١٣١ر٠	ـ٠١٠ر٠	ـ٠٧٧ر٠
٣٣	ـ٠١٥ر٠	٠٦٠ر٠	٧٠٩ر٠	٢٦٢ر٠	٠٥٤ر٠	ـ٢١٥ر٠	١٣٦ر٠	٠٥٤ر٠	ـ١٤٦ر٠	ـ١٤٢ر٠	٠٦١ر٠	٠٤٧ر٠
٣٤	٠٥٢ر٠	ـ٦٥١ر٠	ـ٠١٣ر٠	٢٥٩ر٠	١١٢ر٠	٠١٣ر٠	٠١٩ر٠	ـ٠٧٦ر٠	٠٣٥ر٠	ـ٠٨٨ر٠	٤٤٢ر٠	٠٦٧ر٠

obeikandi.com

جـــدول (٣ ـ ٦)

مصفوفة العوامل من الرتبة الثانية

قبـــل الاسقاط

العوامل / المتغيرات	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥
١	٠ر٧٨٧	٠ر٠٠٦	ـ٠ر٠٥٧	٠ر٢٢٠	٠ر٢٥٠
٢	٠ر١٩٥	ـ٠ر٤٣٠	٠ر٥٩١	٠ر٠٥٩	ـ٠ر٣٦١
٣	٠ر٦٤٧	٠ر١٣٢	ـ٠ر٠٣٥	ـ٠ر٤٥٢	ـ٠ر٠٧٤
٤	٠ر١٢٩	٠ر٤٧٠	ـ٠ر٥٢٤	٠ر٠٢٤	ـ٠ر٢٩٥
٥	٠ر٤٠٥	٠ر٦٢١	٠ر٢٢٩	ـ٠ر٠٤٨	٠ر٠٨٦
٦	٠ر٥٧٩	٠ر٢٨٣	ـ٠ر١٣١	٠ر١٠٨	٠ر٣٨٥
٧	٠ر٦١٤	ـ٠ر٣٣٤	٠ر١١٩	٠ر٠٩٣	ـ٠ر٠١٣
٨	ـ٠ر٣٢٢	٠ر١٩٢	٠ر٣٩٣	ـ٠ر٠٤٢	٠ر٥٧٨
٩	ـ٠ر٣٣٠	٠ر٤١٣	٠ر٢٢٢	٠ر٥٤١	٠ر٠٨٢
١٠	٠ر٣٣٠	٠ر٤٧٠	٠ر٥١٧	ـ٠ر١٢٩	ـ٠ر٣٠٤
١١	٠ر٣٠٠	ـ٠ر٥٥٤	ـ٠ر٠٢٤	ـ٠ر١٢١	٠ر٤٠٥
١٢	٠ر٣٧٩	ـ٠ر١٨١	ـ٠ر٠٨٩	٠ر٦٥٥	ـ٠ر٢٥٩
الجذر الكامن	٣ر٥٢	١ر٧٧	١ر١٩	١ر٠٤	١ر١٠

obeikandl.com

جـــــدول (٣ - ٧)

مصفوفة العوامل من الرتبة الثانية بعد اسقاط المتغيرات عليها

وقبل اجراء التدوير المتعامد

العوامل / المتغيرات	التشبعات بالعوامل ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	قيم الشيوع
١	٠ر١٨٦	٠ر٢٥٢	-٠ر٠٤٤	٠ر٠٢٩	٠ر٦٥٣	٠ر٥٢٧
٢	٠ر٥٦٨	٠ر٣١٤	-٠ر٢٢٣	٠ر١٨٠	٠ر٠١٠	٠ر٥٠٣
٣	٠ر٤٥٥	٠ر٣٨٢	٠ر١٤٤	٠ر١٩٧	٠ر٣٠٤	٠ر٥٠٥
٤	٠ر٧٢٣	-٠ر٠٢٣	-٠ر١٢٨	٠ر٢٢٨	-٠ر٠٢٣	٠ر٥٩٢
٥	٠ر٠٧٢	٠ر٣١٧	-٠ر٤٣٣	-٠ر٠٥١	-٠ر١٤٨	٠ر٣١٨
٦	٠ر٤٩٩	٠ر٠٦١	-٠ر٠٧٤	-٠ر٣٩١	٠ر٠١٣	٠ر٤١١
٧	٠ر٢٥٩	-٠ر١٦٨	-٠ر١٥٥	-٠ر٥٠٠	-٠ر٠٣٧	٠ر٣٧١
٨	٠ر١٩٣	-٠ر٠٩١	٠ر٤٠٦	-٠ر٠٥٢	٠ر٢٠٦	٠ر٢٥٦
٩	٠ر٣١٨	٠ر٢٠٩	-٠ر٠١٢	-٠ر٢٣٦	٠ر٤٠٩	٠ر٣٦٧
١٠	٠ر٠٤٥	٠ر٢٤٥	-٠ر٤٠٧	-٠ر٠٠٢	-٠ر٣٥٦	٠ر٣٥٥
١١	٠ر٤٨٣	٠ر٠٧٤	٠ر٣٠٠	٠ر١٢٠	٠ر٢٢٢	٠ر٣٩٢
١٢	٠ر١٧١	٠ر١٦٧	٠ر٤٥٩	-٠ر١٣٥	-٠ر١٩٣	٠ر٣٢٣
١٣	٠ر٥٠٥	٠ر٤٣١	-٠ر٠٤٧	٠ر٠٩١	-٠ر٠٨٤	٠ر٤٥٨
١٤	٠ر٢٩٤	-٠ر٢٨٧	-٠ر٣٩٩	٠ر٢٨١	٠ر١٧٩	٠ر٤٣٩
١٥	٠ر٥٦١	-٠ر٠٥٢	٠ر٠٠٦	٠ر٠٢٧	-٠ر٣٧٠	٠ر٤٥٥
١٦	٠ر٥٨٦	٠ر١٣٧	٠ر١٠٤	-٠ر٠٩١	٠ر١٥١	٠ر٤٠٤
١٧	٠ر٣١٠	-٠ر٤٠٠	-٠ر٣٩١	-٠ر٥٠٢	-٠ر٠٤١	٠ر٦٦٣

obeikandl.com

(تابـــع) جـــــدول (٣ ـ ٧)

المتغيرات	التشبعـــات بالعـــــوامل ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع٥	قيم الشيوع
١٨	٠ر٣٨٤	ـ٠ر١٦٥	٠ر١٨٣	ـ٠ر١٢٦	٠ر٢٤٧	٠ر٢٨٥
١٩	٠ر٣٩٨	ـ٠ر٥٢٥	٠ر٠٨٢	ـ٠ر١١٨	٠ر٢٤٩	٠ر٥١٧
٢٠	٠ر١١٤	٠ر٤٥٨	ـ٠ر٢٠٥	ـ٠ر٠٤٩	٠ر٠٦٠	٠ر٢٧١
٢١	٠ر٤١٦	ـ٠ر٣٣١	٠ر٠٨٩	٠ر١٩٥	٠ر٤٠١	٠ر٤٨٩
٢٢	٠ر٦٩٨	ـ٠ر٠٣٨	٠ر٠٤٨	ـ٠ر١٠٨	٠ر١١٨	٠ر٥١٧
٢٣	٠ر٤٩٩	ـ٠ر٠٧٥	٠ر٢٠٩	٠ر٠٢٣	٠ر٠٢٢	٠ر٢٩٩
٢٤	٠ر٤٣٨	ـ٠ر١٧٤	ـ٠ر٠٩١	ـ٠ر٠١٤	٠ر٢٤٥	٠ر٢٩٠
٢٥	٠ر١٩٨	ـ٠ر١٧٠	٠ر٣٦٠	٠ر٠٢٢	ـ٠ر١٠٦	٠ر٢١٠
٢٦	٠ر١٢٠	ـ٠ر٣٤٦	٠ر٣٥١	٠ر٠٥٣	ـ٠ر٣٤٥	٠ر٣٨٠
٢٧	٠ر٠٧٩	ـ٠ر٤١٦	٠ر٥٢٩	٠ر٠١٠	ـ٠ر١٣٦	٠ر٤٧٨
٢٨	٠ر٠٠٩	٠ر٠٣٢	٠ر٠٤٥	ـ٠ر٦٢٧	٠ر١٨١	٠ر٤٢٩
٢٩	٠ر٣٦١	٠ر٠٤٨	ـ٠ر٠٨٥	ـ٠ر٥٨٧	ـ٠ر٠٢٤	٠ر٤٨٥
٣٠	٠ر٤٤٧	ـ٠ر١٥٤	٠ر٠٦٠	٠ر٢٩٩	٠ر٠٢٢	٠ر٣١٧
٣١	٠ر٤٩٤	٠ر٠٧٧	ـ٠ر٠٣٤	ـ٠ر٤١١	٠ر٠٨٠	٠ر٤٢٦
٣٢	٠ر٤٥٥	٠ر٠١٣	٠ر٢٦٤	ـ٠ر١٠٥	٠ر٠٤٥	٠ر٢٩٠
٣٣	٠ر٤٩٤	ـ٠ر٠٤٠	ـ٠ر١٦٠	ـ٠ر٣٦٧	ـ٠ر١٦٠	٠ر٤٣٢
٣٤	٠ر١٤٥	٠ر١٦٨	ـ٠ر٥٨٠	٠ر٠٠٧	٠ر٣٣٤	٠ر٤٩٨
الجذر الكامن	٥ر٤٣	٢ر٠٨	٢ر٣٩	٢ر٢٠	١ر٨٦	

obeikandl.com

تفسير النتائج

تحددت أهداف البحث موضوع التقرير الحالى ، كما أسلفنا الاشارة ، فى الوقوف على تحديد دقيق للسلوك العدوانى،ثم الوقوف على المظاهر المختلفة لهذا السلوك لدى فتيات الجامعة ، وأخيرا تصميم مقياس للعدوانية يتمتع بالشروط السيكومترية من ثبات وصدق مما يكفل له صلاحية الاستخدام فى البيئة المصرية ٠

وقد وفى البحث بأهدافه الثلاثة : فقد أمكننا من خلال استطلاع منظور الفتيات الجامعيات فى سلوكهن التفاعلى مع الآخرين الوقوف على المظاهر المختلفة للسلوك العدوانى لديهن مرشدين فى ذلك بالتعريف الذى ارتأيناه ـ بعد استعراض وجهات نظر الباحثين المختلفين ـ تعريفا ملائما لهذا السلوك ٠ وهذه المظاهر هى التى شكلت أساس بنود مقياس جديد للسلوك موضع الاهتمام ٠

ثم أتت التجربة الرئيسية لهذا البحث وما استتبعها من معالجات احصائية لتبين لنا امبيريقيا عن المظاهر المختلفة لهذا السلوك ، وكيف تنتظم فيما بينها مكونة لنا بذلك أبعادا أساسية له ٠ فقد أمكننا من خلال اجراء التحليل العاملى استخلاص خمسة عوامل من الرتبة الثانية تشكل قوام هذه الظاهرة السلوكية ٠ **وكان العامل الأول عاملا عاما للعدوان ، والعامل الثانى عاملا للعدوان النشط الخارجى الصريح فى مقابل العدوان السلبى الداخلى الضمنى ، وتمثل العامل الثالث فى العدوان المباشر فى مقابل العدوان غير المباشر ، والعامل الرابع هو عامل التوتر العدوانى واخيرا تمثل العامل الخامس فى العدوان اللفظى فى مقابل العدوان المادى والبدنى ٠**

وتكشف طبيعة هذه العوامل الخمسة المستخلصة عن التقاء نتائج هذه الدراسة وما انتت به من تجميعات لمظاهر السلوك العدوانى فى شكل ابعاد عاملية اساسية مع التصور النظرى الذى قدمه لنا باس (٩) والذى حدد فيه ابعاد هذا السلوك فى ثلاثة ابعاد هى : بدنى او مادى فى مقابل لفظى ، ونشط فى مقابل سلبى ، ومباشر فى مقابل غير مباشر • فقد نطق العامل الأول والثانى والثالث والخامس فى دراستنا هذه بتصور باس ، وكشفت العوامل عن ملاءمة هذا التصور فى رصد ابعاد اساسية لهذا السلوك • هذا وان اوحت بعض تشبعات العامل الثانى بضرورة اخذ بعد آخر فى الاعتبار عند تحديد معالم ظاهرة العدوان الا وهو العدوان على الذات (مثال ذلك « اعتدى على نفسى فى مواقف الغضب » ، « وكثيرا ما مرضت بسبب كتمانى لغضبى من الآخرين) فى مقابل العدوان على الآخرين (ينعكس غضبى من بعض الأفراد على الآخرين » ، « واتسم بالشراسة فى مواقف اللعب ••) ـ وهو بعد اشار روزينزفايج الى اهميته (٧) •

كما تضمن العامل الرابع الذى انتت به دراستنا والذى اسميناه « بالتوتر العدوانى » بعدا آخر من ابعاد السلوك العدوانى اغفله تصنيف باس ، وهو بعد اشار اليه باندروا (٤ ، ص٨) ابان معالجته لطبيعة السلوك العدوانى من منظور خصائص الشخص القائم بهذا السلوك ، كما أشار اليه بيركوفيتش (٥) ايضا عندما اوضح مصاحبة السلوك العدوانى لما اسماه بقلق العدوان الذى يتشكل بتأثير خبرات التعلم من خلال مصدرين اساسيين هما : التعرض لصور مختلفة من العدوان ، والاحباطات التى يعايشها الفرد واللذان يتخلق عنهما ما اسماه ايضا بالتهيؤ العدائى • وربما يقطع بضرورة تضمين هذا البعد كملمح اساسى من ملامح ظاهرة العدوان ما اوضحته دراستنا من وجود تشبعات جوهرية للبنود المشبعة بالعامل الرابع المسمى بالتوتر العدوانى » بالعامل الأول ايضا وهو العامل العام ، فهناك خمسة من البنود المشبعة بالعامل الرابع لها تشبعاتها الجوهرية بالعامل الأول •

وازاء هذا الذى تكشف عنه نتائج دراستنا من حيث التقاؤها مع ماكشفت عنه نتائج الباحثين المختلفين من أبعاد اساسية للسلوك العدوانى ، فضلا عن تشبع جميع بنود مقياسنا الأربعة والثلاثين بعامل أو آخر من العوامل الخمسة المستخلصة عامليا ، فانه يتبين لنا توفر شرط سيكومترى هام لمقياسنا الا وهو الصدق • ومن ثم فان بنود مقياسنا تكشف عن صدقها كما سبق ان كشفت عن ثباتها • وبذلك يتوفر للمقياس الشرطان السيكومتريان الأساسيان اللذان يكفلان له صلاحية الاستخدام ويتمثلان فى الثبات والصدق معا • وبذلك أيضا تكون نتائج دراستنا قد وفت بما تحدد لها من أهداف •

ومع ذلك ، فانه يبدو من الضرورى التوقف أمام تساؤل من الواجب طرحه وتقديم اجابات عنه حتى تصبح نتائجنا أكثر رسوخا • ويختص هذا التساؤل بما أبانت عنه تحليلاتنا العاملية من وجود عوامل «ثنائية القطب» مفروض ان تنتظم تشبعاتها ظاهرة واحدة لها وحدتها وعلاقاتها القائمة بين عناصرها • فقد تبين لنا ان هناك ثلاثة عوامل هى : الثانى والثالث والخامس ثنائية القطب وهو أمر يحتاج الى تعليق • وتبرز حاجتنا الى هذا التعليق استنادا الى انه اذا ما كان لنا ان نتوقع ثنائية القطب فى مجال سمات الشخصية كأن يكون لكل سمة تقريبا (فيما عد القدرات) ضدها أو مقلوبها فكيف يمكن لنا ان نجد هذه الثنائية فى نطاق مظاهر تعكس سمة واحدة ؟ •

واجابتنا عن هذا التساؤل هى انه من المتوقع فى نطاق كل سمة من السمات المزاجية أن نجد تباين واضح بين الأفراد يعكس درجة كبيرة من النوعية فى استجاباتهم التى تعبر عن السمة • وفيما يتعلق بالعدوان قد يستجيب بعض الأفراد للضغوط الخارجية والاستفزازات من قبل الآخرين بصورة سلبية أو غير مباشرة من العدوان ، فى حين يستجيب الآخرون لهذا بصورة ايجابية أو مباشرة ، كما قد يستجيب بعض الأفراد لهذه المنبهات المنفرة باستجابات لفظية فى حين يستجيب الآخرون باستجابات بدنية •• وهكذا • وتزداد حدة النوعية والتباين فى التعبير عن السمة بازدياد تاثير خبرة التعلم الاجتماعى فى التعبير عنها كما هو الحال بالنسبة للسلوك العدوانى الذى

تختلف اشكال التعبير عنه بتأثير متغيرات مختلفة كالجنس والعمر والمستوى الاجتماعى والاقتصادى وما الى ذلك من متغيرات أخرى ، بل وقد يختلف معناه وتختلف هويته من بيئة الى أخرى (٤ ، ص٨) . فالحديث بصوت مرتفع على سبيل المثال يعد فى بعض المجتمعات سلوكا عدوانيا فى حين انه يعد من قبيل المودة فى مجتمعات أخرى . ومن ثم فانه ادخل فى باب التوقع ان نجد فى العوامل المتقدمة من التحليل العاملى بعض العوامل ثنائية القطب خاصة ونحن نتولى بالدراسة السلوك العدوانى لدى فئة تمارس القوالب الاجتماعية تأثيرها البالغ عليها الا وهى فئة الاناث .

ملخص

تحدد الهدف الأساسى لهذه الدراسة فى الوقوف على الظاهرة المختلفة التى يكشف عنها السلوك العدوانى لدى عينة من الفتيات الجامعيات ، وتحديد الكيفية التى تنتظم بها هذه الظاهر فى شكل ابعاد اساسية ، وكذا تصميم مقياس للعدوانية يتمتع بصلاحية استخدامه فى مجتمعنا المحلى . وانتظمت هذه المحاولة فى اطار محاولة اكثر شمولا كان من بين اهدافها تمكين خمسمائة انثى من الطالبات الجامعيات والعاملات فى بعض المصالح الحكومية والشركات من طرح تصوراتهن عن انفسهن وهن يتعاملن مع مختلف مواقف الحياة وذلك كسبيل الى تبين صورة الذات لديهن .

وقد اسفر الاستقراء الكيفى لهذه التصورات عن طرح الكثير من الصفات السلبية والايجابية التى استخلصت منها بنود مقياس جديد للعدوانية بعد صياغتها صياغة سيكومترية . ثم طبق هذا المقياس بعد ذلك على ٢١٥ طالبة من طالبات كلية الآداب (متوسط اعمارهن ٨ر٢١ عاما ± ٦ر٢) . واجرى عليه بعد حساب ثبات بنوده التحليل العاملى بطريقة المكونات الرئيسية . وامكن من هذا الاجراء العاملى استخلاص خمسة عوامل من الرتبة الثانية حددت لنا قوام الظاهرة السلوكية التى اتجهت اليها الدراسة الحالية بالبحث ، كما اتضحت لنا صلاحية المقياس الجديد فى التعامل قياسيا مع الظاهرة التى حددناها كموضوع لقياسه .

المراجـــع

١ ــ رمزية الغريب (١٩٧٧) ، **التقويم والقياس النفسى والتربوى** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ٠

٢ ــ محيى الدين أ ٠ حسين ، عائشة السيد شرف الدين ، ميرفت أحمد شوقى (١٩٨٢) ، المحاور الأساسية لتنشئة الفتيات الجامعيات فى الأسرة المصرية ، **بحوث فى السلوك والشخصية** ، المجلد الثانى ص ص ١٣ ــ ٤٣ ، والتقرير الأول من المجلد الحالى ٠

3 _ Allport G.W. ; Bauner, J.S. & Jandorf, E.M. (1933), «Personality Under Social Catastrophe» in clyde Kluckhohn And Henry A. Murray (Eds.), **Personality In Nature, Society And Culture**, N.Y. : Alfred A. Knope, 436-455.

4 — Bandura, Albert (1973), **Aggression : A Social Learning** [illegible] N.Y. : Prentice-Hall, Inc.

5 _ Berkowitz, Leonard (1955), «Some Aspects of Observed Aggression», **Journal of Personality & Social Psychology**, Vol. 2, No. 3, 359-369.

6 _ ——————— (1978), Whatever happened to the frustration — aggression hypothesis ? **Amer. Behav. Scientist**, 21, 691-707.

7 _ Blackburn, Ivy M., Lyketsos, G. & Tsiantis, John, (1979) «The temporal relationship between hostility and depressed mood», **British Journal of Social and Clinical Psychology**, 18, 227-235.

8 _ Buss, Arnold H. (1961), **The Psychology of Aggression**, N.Y. : Wiley.

9 – ———— (1978), **Psychology Behavior In Perspective**, N.Y. : John Wiley & Sons, 2 nd ed.

10 _ Child, D. (1970), **The Essentials of Factor Analysis**, N. Y. : Holt, Rinehart & Winston,

11 _ David Shaffer, Heino F.L., Meyer _ Bahlburg, Cornelisi. J. Stokman (1980) «The Development of Aggression», in Michael Rutter (Ed.), **Developmental Psychiatry** ; London : William Heinemann Medical Books Limited, 353-368.

12 Edmunds, George (1978) «Judgements of different types of aggressive behavior», **Br. J. Soc. Clin. Psychol.**, 17, 121-125.

13 _ Feshbach, Seymour (1964), «The function of aggression and the regulation of aggressive drive, **Psychol. Rev.**, 71, 257-272.

14 _ ———— (1970), «Aggression», in Paul H. Mussen (Ed.) **Carmichael's Mannual of Child Psychology**, 3rd ed., Vol. II, 159-259.

15 _ Fruchter, B. (1954), **Introduction to Factor Analysis**, N.Y. : D. Van Nostrand Company, Inc.

16 _ Gallagher, Bernard J. (1982), **The Sociology of Mental Illness**, New Jersey : Englewood Cliffs.

17 _ Hendrickson, A.T. & White, P.O. (1966), «Method for the rotation of higher order factors», **British Journal of Statistical Psychology**, 19, 97-103.

18 _ Kaiser, H.F. (1959), «Computer Program for Varimax Rotation in Factor Analysis», **Educational & Psychological Measurement**, Vol. 19, No. 3, 413--419.

19 _ Lindgren, Henry Clay (1974), **An Introduction to Social Psychology**, New Delhi : Wiley Eastern Private Limited.

20 _ Maccoby, Elcanor Emmons & Jacklin, Carol Nagy (1974), **The Psychology of Sex Differences**, Calif : Stanford University Press.

21 _ Miller, Neal, N.E. (1941), «The Frustrtion _ Aggression Hypothesis», **Psychological Review**, 48, 337-342.

22 _ Mussen, Paul Henry ; Conger, John Janeway & Kagan, Jerome (1969), **Child Development and Personality**, N.Y. : Harper & Row, Publishers, 3 rd ed.

23 _ Rotenberg, Mordechai & Nachshon, Israel (1979), «Impulsiveness and Aggression among Isreali Delinquents», **British Journal of Social & Clinical Psychology**, 18, 59-63.

24 _ Sapuenfield, Bert R. (1956), **Personality Dynamics**, N. Y. : Alfred A. Knopf.

25 _ Schwartz, Gary S. ; Kane, Thomas R. ; Joseph, Joanne M. & Tedeschi, James T. (1978), «The effects of post-transgression remorse on Perceived aggression, attributions of intent, and level of punishment», **The British Journal of Social & Clinical Psychology**, 17, 4, 293-297.

26 _ Sears, Robert R. (1961), «Relations of early Socialization experiences to aggression in middle Childhood», **Journal of Abnormal and Social Psychology**, 63, 466-493.

27 _ Shaw, Marvin E. (1976), **Group Dynamics : The Psychology of Small Group Behavior**, New Delhi : TATA McGraw-Hill publishing Company LTD.

obeikandl.com

التقرير الرابع

اساليب تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات وعلاقتها بسلوكهن العدوانى واتجاهاتهن التسلطية

فريق البحث :

الباحث الرئيسى : الدكتور محيى الدين احمد حسين

الباحثون المساعدون : ميرفت احمد شوقى

عائشة السيد شرف الدين

الموجه : الأستاذ الدكتور مصطفى سويف

obeikandl.com

obeikandl.com

اساليب تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات
وعلاقتها بسلوكهن العدوانى واتجاهاتهن التسلطية (*)

مقـــــــدمة

أشرنا فى تقريرين سابقين (٣ ؛ ٤) الى ما تمثله التنشئة الاجتماعية من اهمية كبرى لدى الباحثين فى مجال العلوم الاجتماعية عامة ، وعلم النفس خاصة • كما اشرنا الى وقوف الاعتبارات البحثية والدواعى العملية كركيزة لهذا الاهتمام ومبرر له •

وقد كشف هذا الاهتمام عن نفسه بصورة واضحة فى سعى الباحثين المتصل نحو استجلاء : (١) كنه هذه العملية وديناميانها ، و (٢) طبيعة الصلة القائمة بين اساليب معينة للتنشئة الاجتماعية وبروز بعض المتغيرات السيكولوجية والاجتماعية الهامة •

وتحددت طبيعة هذا المسعى بشقيه،فى جانب كبير منه،فى ضوء ماكشفت عنه البحوث المختلفة من وقوف الأسرة كمنشىء هام له ثقله الواضح فى تشكيل سلوك الأفراد ، سواء انتظم هذا السلوك فى صورة سوية أو فى اخرى غير ذلك • فالخصائص الواسمة للعلاقات الأسرية محـدد هام لبروز انمـاط مختلفة من السلوك بعضها ايجابى وبعضها سلبى (١ ، ص ٧١ ؛ ٢ ، ص ١٨٤ ؛ ٢٤ ص ٥) •

ويمثل السلوك العدوانى احد ضروب السـلوك السلبى التى أولاها

(*) هذا هو التقرير الرابع من بحث « الاناث والذكور : صورة الذات لدى كل منهما عن نفسه وعن الآخر » والذى يجرى فى قسم علم النفس بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة • وقد اضطلع بكتابته الباحث الرئيسى الدكتور / محيى الدين أحمد حسين •

الباحثون اهتمامهم من حيث علاقته بأساليب معينة للتنشئة الأسرية • ولهذا الاهتمام أسبابه التى تجملها على النحو التالى :

١ ـ وقوف السلوك العدوانى كاحدى المشكلات الاجتماعية الشديدة الخطورة ، بحكم كونه أسلوبا غير سوى من التفاعل الاجتماعى، له تاريخه الطويل بين الآدميين ، وله أيضا استمراره معهم •• فضلا عن تسيده عليهم عند شعورهم بوطأة ظروف معينة يعيشونها فى اطار اجتماعى له أهميته بالنسبة لهم (٥ ؛ ١٣ ، ص ٣٤ ؛ ٩ ، التصدير)•

٢ ـ اختلاف وجهات نظر الباحثين فى تفسير منشأ السلوك العدوانى• فهناك من يرده الى متغيرات بيولوجية (انظر فى هذا ١٨ ، ص‌ص٣٥٤ ـ ٣٥٩) ، وهناك من يرده الى متغيرات اجتماعية (٦ ؛ ١٠ ؛ ٤٣)، ثم هناك من يرده الى علاقة بين المحددات البيولوجية والمتغيرات الاجتماعية (٢٣ ، ص ١٥٩) • ومن ثم بروز الحاجة الى تحديد الحجم النسبى لاسهام النوع الثانى من المتغيرات بادئين به فى سياق الأسرة كمنشىء اجتماعى هـام •

٣ ـ اتساق نسبى بين نتائج البحوث المختلفة التى أشارت الى فروق واضحة فى هذا السلوك بين الذكور والاناث ، واتجاه بعض الباحثين الى رد قدر من هذه الفروق الى طبيعة التنشئة الفارقة داخل الأسرة (مثال ذلك ٢٩ ، ص ٥٩ ؛ ٣٣ ؛ ٣٥ ، ص ٣٠٦)•

٤ ـ تنوع أشكال هذا السلوك ، وتنوع مظاهره فى الحضارات المختلفة (٣٢ ، ص ٤٣٧) بل وأيضا داخل المجتمع الواحد باختلاف بعض المتغيرات الاجتماعية كالطبقة الاجتماعية والاقتصادية (المرجع السابق) ومستوى التعليم (٩ ، ص ٨) ، وما شابه ذلك من متغيرات أخرى ، وتحدد قوة تأثير هذه المتغيرات بطبيعة الأسرة التى ينتمى اليها الفرد ، ومعايشته فيها لمواقف أسرية بعينها (١٠ ؛ ٣٧ ؛ ص ٣٣٥) •

٥ ـ ارتباط ظهور السلوك العدوانى بعدد من السمات الشخصية كالمجاراة والقابلية للتأثر (١٩ ؛ ٢٠) وتحدد دور هذه السمات النوعية بمؤثرات الاقتداء (٣٨) ٠

٦ ـ ارتباط ظهور السلوك العدوانى بمتغيرات الاثابة ، حيث افصحت البحوث المختلفة عن ارتباط ظهور هذا السلوك بما يتوقعه صاحبه منه (٩ ، ص ١٨٤ ؛ ٤٤) وارتباط هذا وذاك جزئيا ببعض المحددات الأسرية (٩ ، ص ٢٩٢) ٠

٧ ـ افصاح بعض الدراسات الارتقائية الخاصة بالسلوك العدوانى (انظر فى هذا ١٨) عن الدور الهام الذى تلعبه الأسرة فى استمرار هذا السلوك أو الحد منه فى مراحل معينة من حياة الفرد ٠ فقد ابانت نتائج هذه الدراسات تقلص هذا السلوك فى مراحل معينة ، كالفترة العمرية الممتدة من الطفولة المبكرة الى الوسطى على سبيل المثال ٠ كما ابانت ايضا عدم توفر دليل قاطع على أن من يكشفون عن درجة عالية من العدوان خلال مرحلة عمرية معينة ، كمرحلة ما قبل المدرسة ، هم انفسهم من يكشفون عنه بدرجة عالية فى مرحلة لاحقة ٠ وقد حاول بعض الباحثين وهم بصدد ابراز الثقل البيولوجى لهذا السلوك أن يفسروا هاتين النتيجتين من خلال افتراض ارتقاء معين لبعض الميكانيزمات البديلة عن السلوك العدوانى ازاء التعبير عن المشاعر الوجدانية مع ازدياد العمر ، أو يفسروها من خلال التقرير ببروز ضروب ضمنية للعدوان كالعدوان الخيالى على سبيل المثال ٠ الا أن كلا هذين التفسيرين تقوم فى مواجهتهما ما خرجت به بعض البحوث الأخرى (٢٩) من نتائج مفادها انه حتى فى ظل افتراض استمرار السلوك العدوانى لدى بعض الأفراد فى مراحل حياتهم المختلفة ، أو اختلاف صوره من مرحلة الى أخرى لاحقة ، مع بقاء الاستعداد العدائى قائما ، فانه لا يمكن غض النظر عن وجود دوام نسبى لمنبهات محبطة ومنفرة فى اطار الحياة الاجتماعية ، وخاصة فى محيط الأسرة ، لمن يتسمون بدرجة عالية من العدوان٠وهذا هو ما يعنيه شيفر David Shaffer وآخرون (١٨ ، ص ٣٥٤) ، وهم يفسرون سبب استمرار بعض الأفراد

فى سلوكهم العدوانى ، وامتداده الى مواقف مختلفة ، فى الأسرة والمدرسة والعمل ، بقولهم انه حتى فى ظل افتراض عنصر بيولوجى وراء السلوك العدوانى لدى هؤلاء الأفراد ، فان هذا لا يعنى عدم وجود اثر معمر لعوامل اجتماعية ، وخاصة فى محيط الأسرة ، مارست تاثيرها فى مرحلة مبكرة من حياة الفرد ٠

٨ ـ الفروق الواضحة بين الأفراد فى هذا السلوك داخل الفئات التى يفترض تجانسها بيولوجيا الى حد ما ، وهى فروق تفرق احيانا الفروق بين فئة واخرى ، كما هو الحال بالنسبة لفئتى الذكور والاناث (٣٦ ، ص ٩٩)، مضافا الى هذا ما أسفرت عنه بعض البحوث (المرجع السابق) من امكان أن تصبح الاناث عدوانيات ، الى درجة تقترب من درجة الذكور ، فى ظل نسج ظروف تجريبية تنصب الاستجابة العدوانية كاستجابة مقبولة اجتماعيا ، من قبيل الدفاع عن الذات على سبيل المثال ٠ وهو أمر يحدد للمتغيرات الاجتماعية حجمها الواضح ، وللأسرة بطبيعة الحال دورها المؤثر ٠

٩ ـ التعامل مع الاستعداد البيولوجى بوصفه مهيئا لاحتمال الكشف عن السلوك العدوانى فى ظل ظروف معينة ، وليس محددا مطلقا يأخذ شكل السمة العامة (المرجع السابق) ، انما يملى توجها اجتماعيا عند التعامل مع هذا السلوك ، وتوجها أكبر نحو الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا لـه أهميته بالنسبة للفرد ٠

١٠ ـ الرغبة فى احراز مزيد من التقدم فى التحكم فى السلوك العدوانى، سواء اقتصر هذا العدوان على علاقات الأفراد ببعضهم البعض داخل جماعة بعينها أو امتد الى علاقة جماعة بجماعة أخرى (٢٣ ، ص ١٥٩) ٠

لقد وقفت هذه الأسباب مجتمعه كمبررات قوية لتناول علاقة السلوك العدوانى بأساليب التنشئة الأسرية تناولا امبيريقيا ٠ وقد أخذ هذا التناول فى البداية مدخلا اجتماعيا أكثر منه سيكولوجيا ، حيث درس السلوك العدوانى

فى اطار طبقات اجتماعية مختلفة توسما لاختلاف الطبقات الاجتماعية من زوايا عدة ، من بينها صيغ تعاملها مع ابنائها (٤٦ ، ص ٤٨٧) . الا ان هذا المدخل افضى الى نتائج متعارضة (٩ ، ص٨ ؛ ٣٢ ، ص٤٣٩ ؛ ٤٦ ، ص ٤٨٦) . فقد تفسر الفروق بين الطبقات على انها ناتجة عن ممارسات معينة لتنشئة الأطفال ، ولكن هذا الربط المباشر بين الطبقات الاجتماعية وممارساتمحددة لتنشئة الأبناء امر تحفهمخاطر ومشكلات عديدة ويغلفه غموض وعدم اتساق شديدان كما يؤكد كلوسن ووليامز Clausen & Williams (٤٦ ، ص ٤٨٩) .

وامام هذا لم يكن ثمة بد من التعامل المباشر مع زاوية الاهتمام الرئيسية . الا ان هذا قد تم فى البداية فى اطار الاهتمام باكتشاف العلاقات القائمة بين خصائص محددة فى الشخصية وخبرات معينة فى التنشئة ، موجزة فى ابسط عناصرها ، مثل العلاقة بين الرضاعة الطبيعية فى مقابل الرضاعة الصناعية ، او الفطام المبكر فى مقابل الفطام المتأخر ، او التشدد فى مقابل التسامح فيما يتعلق بضبط الاخراج . ولكن هذا التوجه الغافل لدور الخبرة الكلية للطفل لم تنجم عنه كما تقول فرانكيل Rita Frankiel (٢٤ ، ص ٥) علاقات واضحة ومحددة .

ومن ثم فقد اولت البحوث الأخرى اهتمامها الى دراسة انماط عامة من العلاقات الأسرية ، منتهجة فى هذا منحى او اكثر من مناحى ثلاثة : (١) منحى دراسة الحالات ، و (٢) المنحى الاحصائى والتجريبى ، و(٣) منحى الملاحظات المباشرة للعلاقات الأسرية . وقد رشد بعض هذه البحوث بمحاولات سيرز R. Sears وماكوبى E.Maccoby وليفين K. Lewin (٤١) التى انتهجت صيغة التعامل مع ابعاد محددة ذات صبغة اجرائية ، ورشد بعضها الآخر بحقيقة ما افصحت عنه البحوث الحديثة صراحة ، وخاصة فى الآونة الأخيرة ، من ضرورة التركيز على الكيفية التى يدرك بها الأفراد التفاعل دون الاكتفاء بتقرير طبيعة التفاعل فى حد ذاته (٢٩ ، ص ٦١) وخاصة فى اطار التنشئة الأسرية (٤٥) .

وقد تبدت من هذه الدراسات بمناحيها المختلفة علاقة بين ممارسة اساليب معينة فى التنشئة الأسرية وخفض او زيادة السلوك العدوانى لدى الأبناء • فقد اوضح نويل Newell (٢٤ ، ص ١٠) اتسام الصبية بالعدوانية حال اتسام احد الوالدين بذلك ، كما وجد نفس الشيء بالنسبة للبنات •• فضلا عن وقوفه على ما اظهرته دراسات مبكرة من ارتباط الرفض من جانب الوالدين بظهور مشكلات السلوك العدوانى لدى الأبناء •

واباز ميوسن P. Mussen (٣٧ ، ص ص ٣٣٠ ـ ٣٣٥) ان التعامل مع قدوة عدوانية داخل الأسرة من شانه ان يرسخ السلوك العدوانى لدى الأبناء •

واورد فيش باتش S. Feshbach (٢٣ ، ص ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩) ان تشدد الوالدين فى تعاملهم مع ابنائهم يفضى الى درجة عالية من السلوك العدوانى لدى الأبناء ، فى حين يفضى اسلوب الاقناع والترشيد الى تقلص هذا السلوك لديهم •

ووقف جيمس انتونى J. Anthony (٧ ، ص ٧٠٩) على نفس النتيجة تقريبا • فقد تبين له ارتباط عدوانية الأبوين واستخدامهما لأسلوب العقاب البدنى بعدوانية الأطفال ، وكان الوالدين يقدمان بهذا نموذجا للسلوك يترسمه الأبناء • كما تبين له ايضا امتداد هذا السلوك من جانب الأطفال الى خارج نطاق الأسرة • ومن بين ما وقف عليه الباحث كذلك زيادة عدوانية الأبناء فى ظل عدم اتساق الوالدين فى اسلوب التنشئة عنه فى حالة الاتساق بينهما فى ذلك ، حتى وان كان الاتساق من جانبهما على اسلوب العقاب •

واوضح باندورا A. Bandura (٩ ، ص ص ٩٣ ـ ٩٧) استنادا الى استقرائه لعدد من البحوث ، ان معايشة الفرد لأسلوب التشدد ابان تنشئته من شانها ان تزيد من درجة عدوانيته •

وافصح لندجرن H. Lindgren (٣٢ ، ص ٤٣٩) عن ان الطلاب الذين وصفوا طريقة تفاعل والديهم معهم بانها طريقة ديموقراطية ، مالوا لأن يكونوا اكثر توجها فى تفاعلهم باسلوب الاثابة ، بينما مال من وصفوا

طريقة تفاعل والديهم معهم بانها طريقة متشددة ، الى ان يكونوا اكثر توجها بصيغتى العقاب والعدوان واكثر تقبلا لهما ٠

وكشفت شيفر (١٨ ، ص ٣٥٤) من خلال عرضه لدراسة كامبردج الطولية ، والتى تتبع فيها فارينجتون Farrington اربعمائة مفحوص من عمر الثامنة وحتى بداية فترة الرشد ، عن ان من ادينوا باعتداءات عدوانية كانوا ممن تلقوا العقاب من والديهم خلال السنوات المبكرة من طفولتهم ، وكذلك ممن عايشوا مناخ التشدد فى تعاملهم مع والديهم ٠

وابانت ماكوبى (٣٥ ، ص ص ٣٢٠ ـ ٣٢٣) ارتباط السلوك العدوانى لدى الأبناء الذكور بممارسة اسلوب التشدد معهم من قبل والديهم ٠٠ ذلك التشدد الذى قد ياخذ صورا متعددة من العقاب ٠

وحاول هارفى O. Harvey (انظر ٢٦ ؛ ٢٧) أن يقيم نسقا نظريا بناء على عدد من نتائج بحوثه موضحا فيه طبيعة الصلة القائمة بين اساليب التنشئة وعدد من خصائص الأفراد من بينها السلوك العدوانى والتسلطية ٠ فقد افترض تمثيل الأفراد فى تباينهم لأربعة انساق مختلفة : يتمثل النسق الأول ، وهو النسق العيانى ، فى افراد ينشأون فى مناخ يتسم بالتسلطية والحد من استقراء الامكانات ، بالاضافة الى الارتكان الى هاديات السلطة ٠ ويحصل الأفراد الممثلون لهذا النسق على درجة عالية على مقياس «F» للتسلطية ٠ ويتسم افراد النسق الثانى ، الممثل للتنشئة التحكمية وغير المتسقة فى آن واحد ، بعدم التحديد الواضح للأمور ، والافتقاد الى اطر مرجعية راسخة ، والتمرد على المعايير المتواضع عليها اجتماعيا ، والعدوان ٠ اما الأفراد الممثلون للنسق الثالث ، فانهم من يعايشون الحماية المفرطة من جانب احد الأبوين او كلاهما ، وهم يدفعون بواسطة الأبوين الى دائرة الاستكشاف ٠ ولكن فى ظل اعتماد على الآخرين ٠ واخيرا يوجد افراد النسق الرابع ٠ وهم من يعايشون ظروفا لتنشئة الأسرية تتسم بالحرية والسماحة ٠ ولذا فهم قادرون على الاعتماد على انفسهم فى استقراء العالم المحيط بهم وممارسة

التفرد والاستقلال ، ومن ثم لا يأتى قبولهم للمعايير الخارجية أو رفضهم لها ، عن اذعان أو تمرد ، بقدر ما يكون انعكاسا لمرونتهم واستبصارا بامكاناتهم وامكانات الواقع المحيط بهم • ولايتسم هؤلاء الأفراد بالعدوان أو التسلطية اذا قورنوا بأفراد الأنساق السابقة (وخاصة النسق الثانى)•• هذا وان بدا من خلال وجهة النظر التى يطرحها هارفى توقع السلوك العدوانى والتسلطية لدى من يفتقدون اسلوب الاتساق فى تنشئتهم الأسرية • وبالتالى تقترب وجهة نظره من وجهة نظر جيمس انتونى ، السابقة الاشارة اليها •

وتشير هذه النتائج فى عمومها الى توقع السلوك العدوانى من الأبناء فى ظل معايشتهم لأسلوب من التنشئة يتسم بالتشدد ، وتوقع اكبر لهذا السلوك ازاء مرورهم بخبرة عدم الاتساق • كما تشير النتائج أيضا الى امكانية تقلص السلوك العدوانى فى ظل معايشة مناخ من التنشئة يتسم بالسماحة •

ومع ذلك فقد ظهر من بعض الدراسات ما يوحى بامكانية الوقوف على نتائج اخرى فى هذا الصدد • فقد اوضح باترسون G. Patterson(٣٩) على سبيل المثال ، ان اتباع اسلوب التشدد فى التنشئة من شانه ان يحول بين الأبناء وبين ممارسة السلوك العدوانى ، وان التعامل مع المنبهات الاجتماعية المنفرة اكثر تاثيرا فى ضبط سلوك الأطفال والراشدين من التعامل مع المدعمات الايجابية •

كما اشار فيش باتش (٢٣ ، ص ٢٢٨) الى ان اسلوب الاقناع فى تنشئة الأبناء قد يتمخض عنه سلوك عدوانى لديهم • وهى نتيجة ابان سيموندس عن مثيلتها تقريبا (٢٤ ، ص ١١) حيث تبين له ان ابناء الوالدين المسيطرين كانوا افضل تنشئة من ابناء الوالدين الخاضعين ، نظرا لمعايشة هؤلاء لمناخ يتسم بعدم الاكتراث ويخلو من المسئولية •

والنتائج الأخيرة ، وان بدت ضامرة فى دلالاتها اذا قورنت بنتائج

البحوث السابق الاشارة اليها ، فانها تنطق بدرجة من التعارض بين النتائج . ومن بين الأسباب المفضية الى هذا التعارض ما اشار اليه آرتشر J. Archer وآخرون (٨) من ان معظم الدراسات التى اختصت بدراسة هذه العلاقة تعاملت مع اطفال فى سن ما قبل المدرسة ، وفى مواقف مصطنعة أو غير محكمة كمواقف اللعب ، بالاضافة الى سبب آخر يمكن استشفافه من العرض السابق وهو ان معظم هذه الدراسات قد اولت اهتمامها فقط الى تبين ما اذا كانت التنشئة الأسرية تسمح للأبناء بممارسة السلوك العدوانى أو تثيبهم عليه ، دون ان تولى اهتماما مماثلا بتبين ما اذا كانت هناك أساليب معينة للتنشئة كفيلة بذاتها لأن تهيىء الأبناء لهذا الضرب من السلوك أو لاتهيؤهم له .

ومن ثم تتبدى حاجة ماسة الى الكشف من جديد عن علاقة الأساليب المختلفة لتنشئة الأسرة لأبنائها ـ كما يدركها الأبناء انفسهم ـ بالسلوك العدوانى لديهم ، وذلك من خلال دراسة تأخذ فى اعتبارها ما اثاره آرتشر حديثا من تحفظات حيال البحوث السابقة . وهذا هو ما يشكل جانبا من اهتمام الدراسة الحالية ، بادئة به مع الفتيات الجامعيات (*) .

وجدير بالذكر انه قد تبين لنا اثناء تناولنا بالعرض لنسق هارفى ، ذلك الارتباط القوى بين السلوك العدوانى والاتجاهات التسلطية فى الحياة الذى كشف عنه هارفى ، الى حد دفع به الى ان يتعامل معهما كمكونين من مكونات البناء الشخصى للأفراد الذين يمرون بخبرات معينة من التنشئة . وهو فى هذا انما يتفق مع ما توصل اليه عدد آخر من الباحثين من نتائج ازاء تناولهم لذات العلاقة بالدراسة .

فقد انتهى باندورا (٩ ، ص ص ٩٣ ـ ٩٧) ، من استقرائه لعدد من الدراسات التجريبية حول علاقة الصيغ المختلفة من التنشئة بالعدوانية ،

(*) اقتصار التناول الحالى على الفتيات الجامعيات خاصة ، املاه فقط مسار هيئة البحث فى عرض نتائجها .

الى ان معايشة مناخ العدوان والتسلطية من شانها ان تعزز ممارسة السلوك العدوانى ٠

واشار لندجرن (٣٢ ، ص ٩٦ ، ١٠٠) الى ان المرتفعين فى التسلطية يفوقون المنخفضين فيها من حيث اصدار السلوك العدوانى ٠ ومن ثم تتفق نتائجه مع ما اشار اليه عدد آخر من الباحثين (مثال ذلك ١٢ ؛ ١٣ ؛ مع ص ٣٤٦ ـ ٣٤٧ ؛ ٢٢ ، ص ٢٠٣ ؛ ٤٠) ٠

ومن ثم تتبدى لنا ضرورة تضمين الاتجاهات التسلطية لدى الأفراد عند دراسة علاقة السلوك العدوانى باساليب محددة من التنشئة ٠ وهذا هو ما يشكل الجانب الآخر من اهتمام البحث الحالى ٠

هدف البحث

يتمثل الهدف الأساسى لهذا البحث فى الوقوف على علاقة اساليب تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات بالسلوك العدوانى لهؤلاء الفتيات واتجاههن التسلطى ٠ وحيث تبين فى بحث سابق (٣) انتظام صيغ تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات فى ابعاد ثلاثة هى : السماحة والتشدد وعدم الاتساق ، فقد تحدد الفرض الأساسى لهذا البحث فى الصيغة التالية :

يبرز السلوك العدوانى والاتجاه التسلطى لدى الفتيات الجامعيات عند معايشتهن مناخا للتنشئة الأسرية يتسم بالتشدد او عدم الاتساق ، ويتقلص هذا السلوك وهذا الاتجاه لديهن عند معايشتهن مناخا للتنشئة الأسرية يتسم بالسماحة ٠

المنهج

الأدوات :

استخدمت فى البحث الحالى ثلاثة مقاييس سيكولوجية قامت هيئة البحث بتصميمها وهى : «مقياس التنشئة الأسرية» ، و «مقياس العدوانية» ، و « مقياس التسلطية » وفيما يلى وصفها :

اولا : مقياس التنشئة الأسوية : يتكون هذا المقياس من ٢٠ بندا اتضح من التحليل العاملى الذى اجرى عليها (٣) انتظامها فى ابعاد ثلاثة ، بعد السماحة واستقطب اثنى عشر بندا ، وبعد التشدد واستقطب أربعة بنود ، ثم بعد عدم الاتساق واستقطب أربعة بنود أخرى · وتحددت درجة المفحوصة على كل بند من بنود هذا المقياس فيما بين درجة وأربع درجات ، حيث تشير الدرجة (١) الى عدم تعبير البند عنها على الاطلاق ، والدرجة (٢) الى تعبيره عنها الى حد ما ، والدرجة (٣) الى تعبيره عنها الى حد كبير ، والدرجة (٤) الى تعبيره عنها تماما · وبذلك تحددت الدرجة الكلية للسماحة فى ٤٨ درجة ، والدرجة الكلية للتشدد فى ١٦ درجة ، والدرجة الكلية لعدم الاتساق فى ١٦ درجة أيضا ·

وقد تم حساب ثبات كل بند من بنود هذا الاختبار على عينة من ٤٢ طالبة جامعية بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة ، من الفرق الدراسية الأربع ، بمتوسط عمرى ١ر٢٠ عاما وانحراف معيارى قدره ٤ر١ عاما · وحسب الثبات بطريقة اعادة الاختبار بفاصل زمنى بين التطبيق الأول والثانى يتراوح فيما بين ٥ ـ ٨ أيام ، وتم ذلك قبل البدء فى التجربة الأساسية التى يشكل البحث الحالى احد اجزائها · هذا وقد استخدمت نسب الاتفاق فى الاجابة (فى جلستى التطبيق) عند حساب معامل ثبات كل بند ، حيث صنفت درجات الاجابة فى فئتين « لا » وتمثلهاالدرجتان (١) و (٢)، و«نعم» وتمثلها الدرجتان (٣) و(٤) · ويرصد الاتفاق عندما تعطى المفحوصة تقديرا للبند فى مرتى التطبيق يقع داخل فئة الاجابة نفسها ·

وتبين من خلال حساب نسب الاتفاق أن جميع بنود المقياس لها ثبات مرتفع · فقد تراوحت نسب الاتفاق الخاصة بالبنود فيما بين ٩ر٦١٪ و٩٢٪ (انظر فى ذلك المرجع رقم ٣ فيما يتعلق بكيفية تصميم المقياس ونسب ثباته وصدقه العاملى) ·

ثانيا : مقياس العدوانية : يتكون هذا المقياس من ٣٤ بندا تمثل المظاهر

المختلفة للسلوك العدوانى • وتتراوح الدرجة على كل بند فى هذا المقياس فيما بين ١ ــ ٤ درجات ، تتحدد دلالاتها على النحو السابق ايضاحه عند وصف مقياس التنشئة الأسرية ، ومن ثم تبلغ الدرجة الكلية على هذا المقياس ١٣٦درجة •

وقد تم حساب ثبات كل بند من بنود المقياس عن طريق اعادة الاختبار، ومن خلال حساب نسب الاتفاق ايضا بنفس الكيفية التى اوردناها عند عرض المقياس السابق ، وباستخدام نفس العينة المختارة • فتراوحت نسب الاتفاق الخاصة ببنود هذا المقياس فيما بين ٦٤ر٣٪ الى ١٠٠٪ •

ثم اخضعت هذه البنود بعد ذلك لتحليل عاملى من الرتبة الثانية على عينة من ٢١٥ طالبة جامعية ، فى اطار التجربة الأساسية • فافضى هذا الاجراء الى استخلاص خمسة عوامل هى : (١) عامل عام للعدوان ، (٢) عامل العدوان الناشط الخارجى الصريح فى مقابل العدوان السلبى الداخلى الضمنى ، (٣) العدوان المباشر فى مقابل العدوان غير المباشر ، (٤) التوتر العدوانى ، (٥) العدوان اللفظى فى مقابل العدوان المادى والبدنى • الأمر الذى تبدى معه تمثيل بنود المقياس لما افصحت عنه البحوث المختلفة من عوامل اساسية تشكل معالم ظاهرة السلوك العدوانى •• وتبدى معه بالتالى توفر الشرطين السيكومتريين الأساسيين لصلاحيته : الثبات والصدق • (لمزيد من المعلومات عن كيفية تصميم مقياس العدوانية ، وثبات كل بند من بنوده ، وتشبعات بنوده على العوامل المستخلصة ، انظر المرجع رقم ٥)•

ثالثا : مقياس التسلطية : تم تصميم هذا المقياس من خلال الاجراء الذى اتبع مع سابقيه • فقد قامت هيئة البحث ، وهى بصدد تصميم مقياس لصورة الذات لدى الاناث والذكور ، بسؤال ٥٠٠ طالبة جامعية (*) من

(*) يقتصر الحديث هنا على الاناث دون الذكور وفاء بمقتضيات المقام الحالى فقط •

بعض الكليات النظرية والعملية بجامعتى القاهرة والمنيا ، وعدد من العاملات فى بعض المصالح الحكومية ، أن يطرحن تصوراتهن عن أنفسهن وعن يتعاملن مع مختلف مواقف الحياة • ولذا فقد أوردت المفحوصات الكثير من الصفات بعضها ايجابى والبعض الآخر سالبى • وباستقراء هذه الصفات فى ضوء ما ورد من تعريف للتسلطية (١٥؛ص ص١١-١٢؛٢١؛ص ص ٥٣-٥٤؛٣٢ ص ص ٩٦ - ٩٧) بأنها التوجه فى التعامل مع الآخرين بمنظور التحكم ، واصدار الأحكام القطعية ، والاعتقاد فى قوة السلطة كأساس للحقيقة ، والرغبة فى الاذعان أو القهر ، أمكن استخلاص عشر صفات شكلت بنود المقياس الحالى بعد صياغتها صياغة تفى بمقتضيات الاعتبارات السيكومترية التى تحكم اجراء تصميم المقاييس السيكولوجية • وتتراوح الدرجة على كل بند فيما بين درجة واحدة وأربع درجات تتحدد دلالة كل منها بنفس الكيفية الواردة بالنسبة للمقياسين الآخرين •

وقد تم بعد ذلك حساب ثبات بنود هذا المقياس عن طريق اعادة الاختبار على نفس عينة الثبات المشار اليها من قبل ، وبنفس الكيفية الواردة آنذاك ، أى من خلال تقدير نسب الاتفاق فى اجابات المفحوصات الاثنتين والأربعين فى جلستى تطبيق يفصل بينهما ما بين ٥ - ٨ أيام •

ويبين جدول (٤-١) بنود المقياس العشرة والنسب المئوية للاتفاق بالنسبة لكل بند •

ويكشف النظر الى نسب الاتفاق فى جدول (٤-١) عن أن كل بنود المقياس لها ثبات مرتفع ، كما تشير جميعها الى امكان التعامل مع المقياس بدرجة كبيرة من الثقة من حيث استقراره فى التعامل مع الظاهرة المراد قياسها •

وقد اعتمدنا فى تبين صدق المقياس على صدق التكوين ، وبصورة أكثر تحديدا على ما سيأتى به التحليل العاملى - الذى سيلى ذكره فى موضع تال - من مؤشرات عن علاقة المقياس بالمقاييس الأخرى المستخدمة فى

جـــدول (٤ - ١)

مقياس التسلطية ، ونسب الاتفاق الخاصة بثبات بنوده

(اعادة الاختبار ، ن = ٤٢)

رقم البنه	البنـــد	الاجابة فى اتجاه التسلطية	النسب المئوية للاتفاق ٪
١	دائما اتصور الآخرين على انهم مطبوعون على التمرد ·	نعم	٩٠ر٥٠
٢	اعتقد ان السيطرة ضرورية فى معظم الأحوال لكى نستطيع ان نسير الآخـرين ·	نعم	٨١ر٠٠
٣	الناس فى نظرى اما اقوياء او ضعفاء ولا وسط بينهما ·	نعم	٩٠ر٥٠
٤	اتعمد احيانا ان اقيم حاجزا بينى وبين الآخرين حتى احتفظ بهيبتى بينهم ·	نعم	٨٥ر٧٠
٥	لا اعتقد ان القوة هى الطريقـة المثـلى لتعويد الناس على العـادات الجـديدة ·	لا	٨٣ر٣٠
٦	وجود القائد القوى اهم فى نظرى من وجود القانون ذاته ·	نعم	٧٣ر٨٠
٧	احرص فى المواقف المختلفة على ان آخذ اكثر مما اعطى ·	نعم	٩٠ر٥٠
٨	اؤمن بأن البقاء للأقوى دائما ·	نعم	٨٣ر٣٠
٩	لست بالانسانة المسيطرة ·	لا	٧٣ر٨٠
١٠	تتملكنى رغبة قوية فى ان تكون لى سيادة تامة فى منزل الزوجية ·	نعم	٩٠ر٥٠

obeikandl.com

هذه الدراسة ، وما اذا كانت هذه العلاقة تأتى فى الاتجاه المتوقع أم لا (انظر ١٧ ، ص ٥ لتبين منطق هذا المنحى) ٠

العينـــة :

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من ٢١٥ طالبة من طالبات كلية الآداب ، يمثلن الفرق الدراسية الأربع من أقسام علم النفس والاجتماع والفلسفة ، متوسط أعمارهن ٨ر٢١ عاما بانحراف معيارى قدره ٦ر٢ عاما ٠

موقف القياس واجراءاته :

تم تطبيق هذه المقاييس الثلاثة مع غيرها من مقاييس أخرى بان اجراء التجربة العملية لبحث : الاناث والذكور : صورة الذات لدى كل منهما عن نفسه وعن الآخر ، والتى بدأت فى نهاية شهر مارس عام ١٩٨٠ وانتهت فى أواخر أبريل من العام نفسه ٠ وقد وردت بنود هذه المقاييس الثلاثة موزعة عبر البنود الأخرى التى شملتها استمارة البحث لقياس جوانب عدة من صورة الذات ٠ وتم التطبيق بصورة جماعية ، وتراوح عدد أفراد جلسة التطبيق بين ٢٠ ــ ٦٠ طالبة ٠ هذا وقد راعت هيئة البحث مقومات عدة لتقنين جلسات التطبيق ، ورد ذكرها تفصيلا فى تقريرين سابقين (٣ ؛ ٤) ٠

اسلوب تحليل البيانات :

استخلصت درجات العينة على ثلاثة أبعاد للتنشئة الأسرية (السماحة والتشدد وعدم الاتساق) وكذا درجاتها على مقياسى العدوانية والتسلطية ، ثم حسبت معاملات الارتباط بين هذه الدرجات وبعضها البعض (بطريقة بيرسون) ٠

وقد أعقب هذا تحليل عاملى بطريقة المكونات الرئيسية لهوتيلنج (٢٥)، وتحدد محك تقدير عدد العوامل التى استخلصت من تباين المصفوفة الارتباطية فى تلك العوامل التى بلغ جذرها الكامن واحدا صحيحا أو أكثر ، بالمعنى الذى أشار اليه تشيلد D. Child (١٤ ، ص ٤٣)، وتحددت درجة التشبع المقبولة كتشبع دال فى تلك التى تصل الى ٣ر٠

تلا ذلك تدوير متعامد للمحاور بطريقة الفاريمكس لكايزر H. Kaiser (٣١) ، كسبيل الى الوقوف على المزيد من الدلالة السيكولوجية للعوامل ٠

النتـائج

يبين جدول(٤ـ٢) مصفوفة معاملاالارتباط بين الدرجات الخمس للعينة وبعضها البعض ٠

جـــدول (٤ ـ ٢)

مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات العينة على ابعاد التنشئة الأسرية ومقياسى العدوانية والتسلطية

	١	٢	٣	٤
١ ـ السماحـــة	١			
٢ ـ التشـــدد	٠٫٤٣ر	١		
٣ ـ عدم الاتساق	ـ٠٫١١٧ر	٠٫٣٧٢ر	١	
٤ ـ العدوانيـــة	ـ٠٫١٠٥ر	٠٫١١٢ر	٠٫٣٤٧ر	
٥ ـ التسلطيـــة	٠٫٠٢٤ر	٠٫١٧١ر	٠٫٢٢١ر	٠٫٤٥٢ر

٠٫١٣٤ر دال عند ٠٫٠٥ر
٠٫١٧٦ر دال عند ٠٫٠١ر

ويكشف النظر الى هذه المصفوفةعن وجود ارتباط سلبى (وان لم يصل الى مستوى دلالة٠٫٠٥ر) بين تنشئة السماحة والعدوانية ، وارتباط ايجابى بين تنشئة التشدد والعدوانية (وان لم يصل ايضا الى مستوى دلالة ٠٫٠٥ر) ٠أما فيما يتعلق بعلاقة تنشئة عدم الاتساق بالعدوانية فقد وصل معامل الارتباط بينهما الى مستوى دلالة فيما بعد ٠٫٠١ر

وفيما يتصل بعلاقة أساليب التنشئة بالتسلطية ، يمكن تبين الارتباط

الصفرى بين تنشئة السماحة والتسلطية ، والارتباط الايجابى الدال (عند ٠١ر٠) بين تنشئة التشدد والتسلطية ، والارتباط الايجابى الدال (فيما وراء ٠١ر٠) بين تنشئة عدم الاتساق والتسلطية ٠

هذا ويبين الجدول أيضا وجود ارتباط ايجابى دال (فيما وراء ٠١ر٠) بين التسلطية والعدوانية ٠

وأمام هذه الصورة التى تقدمها معاملات الارتباط وما توحيه من دلالات سيكولوجية مؤيدة لفرض البحث الحالى ، كان من الضرورى القيام بخطوة احصائية تعطى لهذه الدلالات معنى أعمق ، ومن ثم قمنا باجراء التحليل العاملى ، فأمكن لنا استخلاص عاملين استقطبا نسبة ٥٨ر٢٠٪ من تباين المصفوفة الارتباطية بالشكل الذى يوضحه جدول (٤ ـ ٣)

جـــــدول (٤ ـ ٣)

مصفوفة عوامل الرتبة الأولى

قبـــل التـــدوير

العوامل / المتغيرات	الأول	الثانى	قيم الشيوع
السـماحة	ـ١٤٤ر٠	٩٠٢ر٠	٨٣٥ر٠
التشـدد	٥٤١ر٠	٤٣٣ر٠	٤٨٠ر٠
عـدم الاتساق	٧٢٩ر٠	ـ٠١١ر٠	٥٣١ر٠
العـدوان	٧٤١ر٠	ـ٢٠٦ر٠	٥٩٢ر٠
التسلطية	٦٨٢ر٠	٠٨٢ر٠	٤٧١ر٠
الجذر الكامن	١٨٦ر١	١٠٥ر١	
نسبة التباين	١٨ر٣٧	٠٢ر٢١	٢٠ر٥٨

وقد استقطب العامل الأول وحده ١٨و٣٧٪ من تباين المصفوفة الارتباطية ، وتشبعت به أربعة مقاييس مرتبة بحسب درجة تشبعها على النحو التالى : العدوان ، فعدم الاتساق ، فالتسلطية ، ثم التشدد ٠وكان لمقياس السماحة تشبع سلبى بهذا العامل ، وان لم يصل الى المستوى من الدلالة الذى حددناه كمستوى مقبول (٣ر٠) ٠ وتوحى الصورة التى يكشف بها هذا العامل عن نفسه بعدد من المعانى السيكولوجية ذات الدلالة من أهمها :

١ ــ يزداد احتمال صدور السلوك العدوانى وسيادة الاتجاه التسلطى فى ظل مناخ للتنشئة الأسرية تغلب عليه خاصيتا عدم الاتساق والتشدد ٠

٢ ــ ان الصيغة الحاسمة ، من بين صيغ التنشئة الأسرية ــ فى ابراز سلوك العدوان والاتجاه التسلطى ، هى صيغة عدم الاتساق ٠ فالفرق واضح بين درجة تشبع عدم الاتساق بالعامل الأول وتشبع التشدد به ٠

٣ ــ ان السلوك العدوانى فى بروزه كدالة لصيغة معينة من صيغ التنشئة الأسرية يحتم علينا تصوره كعنصر من عناصر نسق له ملامح متميزة ٠ وهذا المعنى انما يفسر تشبع التسلطية أيضا بهذا العامل ، كما يفرض تصور امكانية بروز متغيرات سيكولوجية أخرى فى ظل مناخ التنشئة المشار اليه ، سوف نوليها اهتمامنا فى تقارير تالية ٠

ومهما يكن من أمر ، فان طبيعة التشبعات التى ظهرت على هذا العامل ، وما اتضحته من معانى سيكولوجية تحدد هويته على انه **عدوانية الانغلاق** ٠

وفيما يتصل بالعامل الثانى ، فقد استقطب نسبة من التباين مقدارها ٢ر٢١٪ ، وتشبع به متغيران هما السماحة والتشدد ، وان كان تشبع التشدد به منخفضا اذا ما قورن بتشبعه بالعامل الأول ٠

ويوحى هذا العامل بملمحيه الحاليين بمعنيين لهما وضوحهما :

١ ــ ان السماحة لها هويتها المستقلة من حيث ابرازها لنسق متميز

فى الشخصية ٠٠ نسق يخلو من التهيؤ العدوانى والتوجه التسلطى اللذين أفرزهما المناخ الذى مثله العامل الأول ٠

٢ ـ ان درجة تشبع التشدد بهذا العامل هى من الضعف بحيث تدفعنا الى التغاضى عن هذا التشبع واعتباره انعكاسا للمعالجة الرياضية أكثر منه موجها بمعنى سيكولوجى ٠

ومع ذلك فقد بدت لنا ، فى ظل وجود تشبع للتشدد بالعامل الثانى ، ضرورة القيام بخطوة تدوير المحاور لنرى كيف يمكن للتشدد أن يكشف عن نفسه مع مزيد من البلورة الرياضة للعاملين المستخلصين ٠ وبقيامنا بهذا تأتت لنا الصورة التى يعرضها جدول (٤ ـ ٤)٠

جـــــدول (٤ ـ ٤)

مصفوفة عوامل الرتبة الأولى

بعد التدوير المتعامد

العوامل / المتغيرات	الأول	الثانى	قيم الشيوع
السماحة	ـ١٠٦ر٠	٩٠٨ر٠	٨٣٥ر٠
التشدد	٥٥٩ر٠	٤١٠ر٠	٤٨٠ر٠
عدم الاتساق	٧٢٨ر٠	ـ٠٤٢ر٠	٥٣١ر٠
العدوانية	٧٣٢ر٠	ـ٢٣٧ر٠	٥٩٢ر٠
التسلطية	٦٨٤ر٠	٠٥٤ر٠	٤٧١ر٠
نسبة التباين	٣٧ر١٥	٢١ر٠٤	٥٨ر١٩

ويكشف النظر الى جدول (٤ـ٤) عن تقارب شديد بين صورة ما أفصحت عنه عملية تدوير المحاور ، والصورة التى استخلصت من التحليل العاملى

دون تدوير ، باستثناء فروق طفيفة فى تشبعات العوامل ، يهمنا منها فيما يختص بالعامل الثانى ، الزيادة الضئيلة فى تشبع السماحة بهذا العامل والانخفاض القليل أيضا فى تشبع التشدد به ، وذلك بعد اجراء التدوير المتعامد • وهذا الفرق فى معالم الصورة ، وان بدا طفيفا فى حجمه فانه لايخلو من امارات تقوى من احتمال ما سبق أن افترضناه من أن تشبع التشدد بالعامل الثانى ما هو الا انعكاس لمعالجات رياضية •

ومن ثم تكتمل لنا هذه النتائج العاملية للتحقق من الفرض الذى صدرنا به البحث الحالى •

مناقشة النتائج

ربما بدا من الأهمية بمكان قبل أن نتقدم الى مناقشة النتائج التى انصحت عنها الدراسة أن نوجز هذه النتائج فى شكلها الاجمالى ، ونرمى من هذا الى تحديد قوامها الأساس كى ننظر فيه فى ضوء ما ينطوى عليه من معانى ضمنية ، قد يكون فى مناقشتها والوقوف على دلالاتها ما يمكن من تبين حدود هذه النتائج من حيث وفاؤها بهدف الدراسة ومراميها •

تتحدد **النتيجة الكبرى** التى أثمرتها المعالجات الاحصائية فى هذا البحث ، فى بروز السلوك العدوانى والاتجاه للتسلطى فى أقصى درجاتهما فى مناخ التنشئة المتسم بعدم الاتساق ، وبروزهما أيضا ، وان كان ذلك بدرجة أقل ، فى مناخ التنشئة المتسم بالتشدد ، بينما ينحسران فى مناخ التنشئة المتسم بالسماحة •

وتحمل هذه النتيجة الكبرى ، وخاصة اذا أدركناها فى ضوء خصائص مفردات عينة البحث ، والتى من أبرزها كونهن **فتيات جامعيات** ، عددا من المتضمنات يمكن تحديدها على النحو التالى :

١ ـ أن صيغة التفاعل التى ينسجها الآباء فى علاقتهم بأبنائهم لها تأثير على سلوك الأبناء أبعد من أن يكون عابرا •

٢ ـ ان هناك فروقا بين الأفراد فى السلوك العدوانى والاتجاه التسلطى، وتأكيدنا على هذا الاستنتاج انما يرمى الى أكثر من مجرد التقرير به (فهو بدهى) ، ولكن نهدف من التأكيد عليه ان نبين أن الفروق بين الأفراد أقرب ما تكون الى الفروق المحكومة بنظام له منطقه ، والا ما واكبت الفروق بين المفحوصات فى العدوانية فروق بينهن فى التسلطية أيضا ٠

٣ ـ ان جزءا على الأقل من هذه الفروق بين المفحوصات هو انعكاس للظروف الاجتماعية والنفسية الاجتماعية التى يمررن بها ، والا ما تباين بتباين طبيعة تنشئتهن ٠

٤ ـ ان التباين بين المفحوصات كانعكاس لظروف اجتماعية محيطة بهن لايناهضه ما يراه الباحثون من اختلاف فى درجات السلوك الذى يصدرنه من موقف الى موقف آخر ، ومن يوم الى يوم ٠ فقد وجد بعض الباحثين فى اختلاف السلوك مع اختلاف المواقف عجزا عن التقرير بتصنيف للأفراد يرتبط بصيغ التنشئة الأسرية ٠ وهذا ليس بالاستنتاج الصحيح ، فعلى الرغم من التسليم بامكانية التباين الموقفى فى السلوك العدوانى ، على سبيل المثال ، فان هذا لا يحول دون امكان تصور وجود اختلاف بين الأفراد فى درجة العدوانية التى يستجيبون بها للمواقف المختلفة ٠

٥ ـ ان الفروق بين الأفراد فى سلوك معين ، واختلاف استجابة الفرد الواحد فى المواقف المختلفة ، هما أمران ينبغى ادراكهما فى اطار ارتقائى ، بمعنى أنه لابد من التسليم بامكانية تغير السلوك وتغير المواقف التى تحدث هذا السلوك باختلاف العمر ٠ والتأكيد على هذه الحقيقة له أهميته بالنسبة لموضوع التناول الحالى ٠ فقد بدا لبعض الباحثين تعذر الربط بين السلوك العدوانى وصيغة معينة من صيغ التنشئة الأسرية ، وتأتى هذا التصور فى ضوء ما أشارت اليه بعض البحوث من عدم ضرورة أن يكون الأفراد الذين يتسمون بصفة مستمرة بدرجة عالية من العدوانية فى عمر معين هم أنفسهم ذوو الدرجة العالية من العدوانية فى عمر لاحق ٠ الا أن هذا التصور

محال التصديق عليه بهذه البساطة • فربما كانت درجة العدوان فى عمر معين متصلة بنوع آخر من انواع السلوك فى عمر لاحق • وتقريرنا لهذه الوجهة من النظر لا يعنى تسليما بوجود استعداد عدائى له استمراره فى المراحل العمرية المختلفة ، وان اتخذ صورا متباينة فى هذه المراحل ، بقدر ما يعنى تأكيدا على اهمية سبر غور هذا السلوك وفهمه ليتسنى لنا الوقوف على مبررات حدوثه عندما يحدث ، واسباب اختلاف مظاهره من مرحلة عمرية الى اخرى ، عندما تختلف هذه المظاهر • ويكمن مغزى هذا التأكيد من جانبنا فيما أوضحته بعض الدراسات ومثالها دراسة كاجان J. Kagan لسلوك الخوف والغضب عند الأطفال (٣٠)؛ اذ يرى هذا الباحث ان الطفل يصبح خائفا او غاضبا فى موقف معين كنتيجة لعدم الوفاء بتوقعاته • ولذا فان الطفل الناضج معرفيا سوف يعايش الغضب فى مواقف معينة اسرع من طفل آخر لايتسم بهذا النضج ، لأن الأول نمت معه توقعات لم تتحقق • وجدير بالذكر ان هذا الطفل نفسه سوف يتوقف عن غضبه بعد ذلك اسرع من طفل آخر نتيجة لنمو توقعات جديدة اكثر تمايزا تسمح له بالتعامل الايجابى مع المواقف التى كانت تستثير غضبة من قبل • واذا كان هذا التفسير مقبولا، يصبح من الضرورى عند دراسة الغضب لدى الأفراد أن يدرس فى ضوء النضج المعرفى ، وفى ضوء ما اذا كانت طبيعة خبرات التنشئة التى يمرون بها تسمح لهم بهذا النضج المعرفى أم لا •

وجدير بالذكر ان البحوث التى اختصت بدراسة العلاقة بين اساليب التنشئة الأسرية وضروب السلوك المختلفة التى يصدرها الأبناء ، ومن بينها سلوك العدوان ، لم تف الى الآن بمقتضيات التوجه الارتقائى المعرفى •• أن لم تكن ابعد ما تكون عن هذا التوجه (٣٤) • وهذا هو التحدى الحقيقى الذى يجب على الدراسات الخاصة بالتنشئة أن تواجهه فى المستقبل •

٦ ـ ان تفسير نتائج أية دراسة تخص نفسها بالنظر فى علاقة اساليب معينة من التنشئة بأى ضرب من ضروب السلوك لابد وأن يجد طريقة من خلال معالجة التفاعل الذى يقوم بين المنشىء والمنشأ وصيغة التنشئة •

فمن الضرورى أن يولى الاهتمـام بهـذا الثالوث ابان النظـر فى النتـائج ، واغفال أحد اركانه سوف يخل بشمولية النظرة ٠

٧ ـ ان افضل اطار يمكن معالجة هذا الثالوث من خلاله هو اطـار نظريات التعلم ٠٠ فهذا الثالوث لا يخرج فى فحواه عن معلم ومتعلم واسلوب للتعـــلم ٠

وبهذا التقرير للمعانى الضمنيـــة التى تحملهـا نتيجة البحث الكبرى نكون قد حددنا ركائز اية محاولة تنظيرية او تفسيرية تختص بموضوع التناول الحالى ، ويبقى أن ننظر فى النتائج الصغرى ، التى تنتظمها نتيجة البحث الكبرى ، بغية تفسيرها فى ضوء هذه الركائز ٠

واولى هذه النتائج التى تفرض نفسها على السياق الحالى تلك التى تتمثل فى العلاقة القوية ـ التى تفوق فى قوتها قوة اية علاقة اخرى ـ بين اسلوب التنشئة المتسم بعدم الاتساق وبين العدوانية ٠ فقد مثل هذان المتغيران اعلى تشبعين بالعامل الأول سواء قبل التدوير او بعده ٠ وتتأتى اهمية معالجة هذه العلاقة اولا ، لا بحكم وقوفها كاقوى العلاقات التى خرج بها هذا البحث فحسب ، ولكن ايضا بحكم وقوفها كمدخل لمعالجة بقية نتائجه ٠

لقد خرجت بعض البحوث التى اختصت بتبين تأثير مشاهدة الأفلام والمسلسلات التليفزيونية المضمنة لضروب مختلفة من السـلوك العـدوانى على تعلم هذا السلوك (١٦ على سبيل المثال) بأن ملاحظة قدوات عدوانية فى هذه الأفلام والمسلسلات ليس كفيلا فى حد ذاته بالتأثير فى اتجاه انماء العدوانية لدى المشاهدين ٠ فالأمر فى هذا يتوقف على متغير آخر هو الكيفية التى يعالج بها المشاهد ما يرد اليه من معلومات او مضامين من خلال هذه الوسيلة الاعلامية ، بمعنى آخر ، كيف يدركها فى ضوء الاثابة او عدم الاثابة ، وفى ضوء الوسائل والغايات ، وفى ضوء التقائها بتوقعاته من عدمه ٠ وتتوقف طبيعة معالجة المشاهد لمعطيات هذه المعلومات على مستوى مهاراته المعرفية ابان تعرضه لها ٠ وتفرض هذه النتيجة ضرورة التعـامل

مع المنظور المعرفي للفرد ، بشكل لم يدرج عليه بعض منظري التنشئة ازاء تفسيرهم لاكتساب ضروب السلوك الاجتماعي اما من منظور الاثابات المترتبه على السلوك ، أو من منظور ميكانيزمات التعلم الاجتماعي مغفلين دور المعالجة المعرفية التي يقوم بهـا الفرد . وليس هناك من ينكر دور الاثابة أو الاقتداء في تعلم السلوك الاجتماعي ، ولكن من الضروري ان يدرك تأثير كلاهما في ضوء جانب آخر له أهميته ، ألا وهو البناء المعرفي للفرد الذي يصدر السلوك . ولعل هذا هو ما يفسر ما خرجت به بعض البحوث الحديثة من دلائل تشير الى أن تأثير وسائل الاعلام في اتجاه خفض السلوك العدواني يترتب على مدى افصاح هذه الوسائل عن دوافع الممثلين ومدى كشفها بوضوح عما يترتب على سلوكهم من نتائج .

وينطوي هذا المعنى على عدد من المتضمنات ، ربما كان من اهمهـا بالنسبة للتنشئة الأسرية في علاقتها بالسلوك العدواني اثنتان :

الأولى : ان الفرد عندما يمر بخبرة التنشئة الأسرية ، فهو يمر بهـا كمنظم لمعلومات يعرف بهديها ما يجب عمله في المواقف المختلفة ، وما لايجب .

الثانية : تتوقف كفاءة الوالدين في عملية التنشئة على تيسيرها استخلاص القواعد والهاديات الأساسية المنوط بها ترشيد السلوك ، وقدرتهما على امداد الأبناء باطار معرفي يخلو من الغموض ، ويمكن من التنبؤ .

ومن ثم ، فاذا خلت ردود أفعال الوالدين ابان تفاعلهما مع أبنائهما في المواقف المختلفة ، أو عند تعاملهما مع الواقع المحيط بالأبناء ، من عنصر الاتساق ، تعذر على الأبناء ممارسة أدوارهم المؤثرة كمنظمين لمعلومات ترشد سلوكهم ، وتعذر على الوالدين امداد ابنائهم باطار يخلو من الغموض . ومع هذا الغموض واللاتحدد يزداد توتر الأفراد وتزداد بالتـــالي عدوانيتهم ، فهم يفتقدون في ظل هذا الغيام ، ومع معايشة التوتر ، امكانية التفـاعل الاجتماعي السوي وتصبح ضروب سلوكهم أقرب ما تكون الى التخبطات

العشوائية ، وفى هذا ما يفسر لنا الارتباط الشديد بين التنشئة الأسرية التى يحكمها عدم الاتساق ، والسلوك العدوانى لدى عينة الدراسة الحالية ٠

وجدير بالذكر أن تفسيرنا لعلاقة هذين المتغيرين ببعضهما وان صغناه فى اطار معرفى ، فانه لا يوجد بين نظريات التعلم ، أيا كان منحاها ، ترابطيا او معرفيا أو تعلما اجتماعيا ، ما لا يقيم الدليل عليه ٠ فالنظريات الترابطية تؤكد على ضرورة المعالجة المتسقة لكى يحدث التشريط أو الاقتران أثره ، ويتمكن الكائن بالتالى من الوصول الى الهدف وهو معد بميكانيزمين ذوى فاعلية هما التمييز والتعميم (٢٨ ، مواضع متفرقة) ، كما تؤكد نظريه التعلم الاجتماعى لباندورا فى اطار تناولها لمعززات الاقتداء (٢ ، ص ٦٣) على ضرورة كشف القدوة عن السلوك بطريقة واضحة تسمح بامكانية محاكاته ، وبنظام محدد يبدأ بأبسط عناصر السلوك ويمتد الى أعقدها ، وبتكرار يزيد من احتمال تعلم السلوك بأقل قدر من التفصيلات الهامشية ، فضلا عن تحبيذ وجود أكثر من قدوة يمارس السلوك المراد محاكاته ٠ وتتضمن هذه المعززات فى جوهرها توفير عنصر الاتساق فى اطار الخبرة التفاعلية ٠ ويمكن الوقوف على نفس الشىء بالنسبة للنظريات المعرفية . وأقرب مثال عليها هو نظرية الجشطالت فى حثها على هندسة بيئة التعلم بشكل يتيح الربط بين الوسائل والغايات المرغوبة فيتحقق الاستبصار من خلال تحقيق التنظيم الادراكى للكائن (٢٨ ، الفصل الخامس) ٠

وقد تثير عبارة « **البناء المعرفى** » تساؤلا لدى القارىء اذا ما توقف أمامها فى ضوء احدى الخصائص الأساسية لمفردات عينة البحث الحـــالى ، والمتمثلة فى كونهن جامعيات ــ « فهل الفتيات الجامعيات اللائى ينشأن بأسلوب عدم الاتساق فى محيط أسرهن ، يصدرن سلوكهن العدوانى لأنهن يفتقدن البناء المعرفى الممكن من التفاعل السوى مع الآخرين ؟ » ، بمعنى آخر ، هل اذا جاز لنا الحديث عن السلوك الاجتماعى السوى لدى الأطفال كدالة لارتقائهم المعرفى (معرفة الصحيح وغير الصحيح من ضروب السلوك) ،

يجوز لنا ذلك ايضا ونحن نتحدث عن جامعيات ؟ ! وردنا على هذا يقتضى منا بادىء ذى بدء ايضاحا لمعنى البناء المعرفى لدى الفرد • فالبناء المعرفى لا يحتوى على مضامين معرفية فحسب ، ولكنه يحتوى الى جانب ذلك على معرفة بالكيفية التى يتحقق بها اكتساب هذه المضامين ، بل وربما كان العنصر الأخير يفوق فى دلالته وتأثيره العنصر الأول ، وخاصة فيما يتعلق بموضوع تناولنا الحالى – وتتأتى اهميته لا من حيث وقوفه محددا لطبيعة ما هو محتوى من مضامين فحسب ، ولكن ايضا من حيث تأثيره فى بقية عناصر البناء الشخصى مزاجية كانت او وجدانية – فمن نشئن على أسلوب غير متسق فى التعامل ينشأن وهن مدركات أن السبيل الى مايجب عمله ليس واضحا بذاته دائما ، كما أن مصدره غير محدد بصفة مستمرة • ومن ثم يختل لديهن بناء التوقعات ، بمعنى انهن يتفاعلن مع الآخرين دون أن يكن على يقين مما يولده تفاعلهن معهم من ردود افعال ، كما انهن يفتقدن اليقين كذلك فيما يجب عليهن عمله حيال ما يصدره الآخرون من ضروب مختلفة للسلوك ، ولذا يتولد لديهن عدد من الخصائص المهيئة للسلوك العدوانى ، ومن بينها مظاهر القلق الصريح • وهذا أمر يفسر لنا ارتباط الدرجات على مقياس القلق الصريح لتايلور بالعدوان كما تحدد من خلال تقديرات الزملاء (٢٣ ، ص ١٩٩) ، كما يفسر لنا ايضا وجود عامل اسميناه بالتوتر العدوانى يشكل احد مظاهر السلوك العدوانى لدى الطالبات الجامعيات (٥) •

وقد تثير الخاصية الأساسية الثانية لعينة الدراسة الحالية ، والمتمثلة فى كونها تشمل **فتيات راشدات** ، احتمال تصور أن الراشدات بحكم بلوغهن عمرا يسمح بامكانية التعامل مع عدد آخر من المنشئين كالأقران والمؤسسات الأكاديمية ووسائل الاعلام ، وماشابه ذلك ، يكن اقل تأثرا بخبرة تنشئتهن الأسرية ، وخاصة اذا كانت تأثيرات المنشئين الآخرين ايجابية • الا أن ادراك الدور الفعال الذى تلعبه الأسرةكجماعة أولية اساسية ترتبط بالفرد لفترة طويلة من حياته ، وادراك المنشئين الآخرين كمصادر معرفة وعناصر

تفاعل ـ ومن ثم تماثلهم مع الأسرة من هاتين الزاويتين الوظيفيتين ـ بالاضافة الى ادراك ان التوتر العدوانى كاحد مظاهر السلوك العـــدوانى يمكن ان ينسحب بمظاهره المختلفة على الدافعين اليه ومن ماثلهم (٢٣ ، ص١٧١) ٠٠ ادراكنا لكل هذه الاعتبارات يجعل بمستطاعنا تفسير سبب استمرار هذا السلوك مع عينة دراستنا رغم تفاعلهن مع اطار اجتماعى اكبر من حدود الأسرة التى نشئن فيها ٠

وتاتى بعدذلك **النتيجتان الصغريان الثانية والثالثة** فى هذه الدراسة، وهما انتظام الاتجاهات التسلطية فى اطار مناخ التنشئة غير المتسق ، والارتباط القوى بين التسلطية والعدوانية ٠ ولا يحتاج تفسير ذلك امعانا شديدا منا فى التراث لكى نتبين مواكبة الاتجاهات التسلطية للادراك الغامض لمواقف الحياة المختلفة (وهو ما تولده خبرة عدم الاتساق ابان التنشئة) ، والشعور بالتهديد عند معايشة هذه المواقف ، وارتباط هذا وذاك بالعدوانية٠ فقد اتضح من الدراسة التى اجريت فى جامعة كاليفورنيا ببيركلى (٣٢ ، ص ٩٨) ان المرتفعين فى التسلطية ـ كما قيست من خلال عدد متنوع من المقاييس ـ كانوا اكثر تهيؤا لادراك عدد كبير من المخاطر فى المواقف الغامضة واكثر تهيؤا كذلك للتعامل مع ضروب السلوك العدوانى واستخدام العنف كاسلوب للتعامل مع الآخرين ٠

واخيرا تاتى بقية **النتائج الصغرى للبحث** والتى تتمثل فى انتظـام التنشئة الأسرية المتشددة فى اطار المناخ الجامع للتنشئة الأسرية غير المتسقة والاتجاهات التسلطية والعدوانية ، وانتظام تنشئة السماحة فى مناخ مستقل بها لا يدفع الى ابراز سلوك عدوانى او اتجاهات تسلطية ٠ والحقيقة ان هذه النتائج لم تات على غير ماكنا نتوقع ٠ فقد تبين لنا فى بحث سابق (٣) امكان استيعاب مناخ التشدد لضروب من عدم الاتساق ، واستيعاب مناخ عدم الاتساق لضروب من التشدد ، بينما تنتظم تنشئة السماحة فى مناخ مستقل ٠

ولهذه النتائج موقعها فى اطارف التنظيرى · فالكفاءة التى تتم بها عملية التنشئة الأسرية · من حيث امدادها الفرد بإطار معرفى يخلو من الغموض ويمكن من التعامل مع منطق التوقعات التى تحكم الأفراد فى تفاعلهم، ومن ثم القدرة على التنبؤ ·· تتوقف هذه الكفاءة على مدى تبنى عملية التنشئة لأسلوبى الترشيد والايضاح · ولا يمكن ان يتبنى الوالدان هذين الأسلوبين الا فى ظل وعى باهمية الاستجابة لعالم الأبناء بشكل يحقق لهم الوضوح المعرفى وتشجيع المبادأة والاستقلال ، وذلك من خلال تدعيم الوالدين لعمليات استخلاص القواعد المنظمة للسلوك دون الزج بنفسيهما فى توجيه الأبناء فى ادق تفاصيل سلوكهم ، وكذلك من خلال الاحجام عن دفع الأبناء الى مالا يرغبونه ، الا اذا بدا ذلك ضروريا · وهذا هو ما يشكل مناخ التنشئة السمحة ·

وعلى النقيض من هذا يقف مناخ التشدد ، حيث يقرب الأفراد من العيانية التى اشار اليها هارفى · وتتخذ التنشئة فى هذه الحالة شكل الانغلاق حيث تتحدد كفاءة الفرد فى التعامل مع الواقع فى ضوء الفته بموضوعات التعامل أو بمقدار ايضاح من هم فى مواقع السلطة لما ينبغى عمله · ونظرا لأن الواقع يتسم بالثراء وينطوى دائما على ما هو جديد ، بينما ينطوى اسلوب التشدد على قدر من عدم الاتساق ـ لتقيده بما هو منمط اجتماعيا حتى ولو كان ذلك على حساب نمو الذات وامكان انطلاقها ايجابيا ـ يبرز التوتر وتنعدم الرؤية الواضحة ·

ومن ثم يمكن ان نتبين لماذا لا يبرز السلوك العدوانى أو الاتجاه التسلطى فى اطار السماحة ، بينما يبرزان فى اطار التشدد ومثله فى ذلك مثل عدم الاتساق ، وان كان بدرجة اقل ·

ملخص

يمثل موضوع التنشئة الاجتماعية واحدا من الموضوعات الهامة التى اولاها الباحثون المختلفون اهتمامهم الواضح ، على اختلاف تخصصاتهم · وقد مثلت الدواعى العملية والاعتبارات الأكاديمية ركيزة هذا الاهتمام ومبرراته ·

وقد استقطب اهتمام الباحثين عدد من المحاور الأساسية من اهمها : (١) الوقوف على كنه هذه العملية وديناميانها ، (٢) والوقوف على طبيعة الصلة القائمة بين اساليب معينة للتنشئة الاجتماعية وبعض المتغيرات السيكولوجية والاجتماعية الهامة ·

وينتظم البحث الحالى على المحور الثانى من هذين المحورين · فهو محاولة امبيريقية نمط بها تبين الصلة القائمة بين اساليب تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات ، وبروز السلوك العدوانى والاتجاهات التسلطية لديهن · واجرى البحث على عينة من ٢١٥ طالبة جامعية ، وذلك فى اطار مشروع بحوث المرأة الذى يجرى بقسم علم النفس بجامعة القاهرة · وقد طبقت فى الدراسة ثلاثة مقاييس : اختص اولها بالتنشئة الأسرية واساليبها، والثانى بالسلوك العدوانى ، والثالث بقياس الاتجاهات التسلطية ، تم تصميمها وبيان صلاحيتها السيكومترية فى اطار المجتمع المصرى · وتلا ذلك اجراء بعض المعالجات الاحصائية (معاملات ارتباط ، وتحليل عاملى من الرتبة الأولى ، وتدوير للمحاور) التى رؤيت من خلالها امكانية الوقوف على طبيعة اسلوب التنشئة الذى تبرز فى ظله اكبر درجة من السلوك العدوانى والاتجاهات التسلطية لدى الفتيات ·

وقد اتت نتائج البحث مدعمة للفروض التى تصدرته ، ونوقشت النتائج فى اطار عدد من التوجهات النظرية ، وفى اطار ما تحمله من معانى ودلالات نفسية ·

الراجـــع

١ ـ محيى الدين أحمد حسين ، ١٩٨١ ، **القيم الخاصة لدى المبدعين** ، القاهرة : دار المعارف ٠

٢ ـ ـــــــــــــ ، ١٩٨٢ ، **مشكلات التفاعل الاجتماعى بين التحصيد** والمعالجة ، القاهرة : دار المعارف ٠

٣ ـ ـــــــــــــ ، عائشة السيد شرف الدين ، ميرفت أحمد شوقى ، ١٩٨٢ ، « المحاور الأساسية لتنشئة الفتيات الجامعيات فى الأسرة المصرية : دراسة عاملية » ، فى أحمد محمد عبد الخالق (محرر) ، **بحوث فى السلوك والشخصية** ، المجلد الثانى ، الاسكندرية : دار المعارف، ص ص ١٣ ـ ٤٣ (والتقرير الأول فى هذا المجلد)٠

٤ ـ ـــــــــــــ ، ميرفت أحمد شوقى ، عائشةالسيد شرف الدين ، ١٩٨٢ ، « الفارقة بين التنشئة التى تعيشها الفتاة الجامعية فى اسرتها والتنشئة التى تتمناها » ، فى أحمد محمد عبد الخالق (محرر) ، **بحوث فى السلوك والشخصية** ، المجلد الثانى ، الاسكندرية : دار المعارف ، ص ص ٤٥ ـ ٦٩ (والتقرير الثانى فى هذا المجلد) ٠

٥ ـ ـــــــــــــ

« السلوك العدوانى ومظاهره لدى الفتيات الجامعيات : دراسة عاملية » ، فى أحمد محمد عبد الخالق (محرر) بحوث فى السلوك والشخصية ، المجلد الثالث ، الاسكندرية : دار المعارف (تحت النشر) ، والتقرير الثالث فى هذا المجلد ٠

6 — Anchor, Kenneth, N. & Cross, Herbert J., (1974) «Maladjustive Aggression, Moral Perspective, and The Socialization Process», **Journal of Personality & Social Psychology**, Vol. 30, No. 1, 163-168.

7 _ Anthony, E. James (1970), «The Behavior Disorders of Childhood», in Paul H. Mussen (Ed.), **Carmichael's Manual of Child Psychology**, Vol. II, N.Y. : John Wiley & Sons, Inc., 3 rd ed., 667-764.

8 _ Archer, John & Westeman, Karin (1981) «Sex Differences in Aggressive Behavior», **British Journal of Social Psychology**, 20, 31-36.

9 _ Bandura, Albert (1973) **Aggression : A Social Learning Analysis**, N.Y. : Prentice _ Hall, Inc.

10 _ Bengtson, V.L. & Lovejoy, M. Ch. (1973) «Values, Personality and Social Structure», **American Behavioral Scientists**, Vol. 16, No. 6, 880-912.

11 _ Berkowitz, Leonard (1965) «Some Aspects of Observed Aggression», **Journal of Personality & Social Psychology**, Vol. 2, No. 3, 359-369.

12 _ Brody, Grace F. (1965) «Relationship Between Maternal Attitudes And Behavior», **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol. 2, No. 3, 317-323.

13 _ Buss. Arnold H., (1978) **Psychology : Behavior in Perspective**, N.Y. : John Wiley & Sons, 2nd ed.

14 _ Child, D (1970) **The Essentials of Factor Analysis**, N. Y. : Holt, Rinehart and Winston.

15 – Cohen, Joseph (1969) **Personality Assessment**, Chicago Rand Mcnally & Company.

16 – Colins, W.A. & Westby, S.D. (April 1975) Children's Processing of social information from televised dramatic Programs. **Paper presented at the meeting of the Society of Research in Child Development,** Denver, Colorado.

17 – Cronbach, L.J. & Meehle, P.S. (1955) «Construct Validity in Psychological Tests», **Psychological Bulletin,** Vol. 52, No. 4, 281-302.

18 – David Shaffer, Heino F.L. ; Meyer Bahlburg, Cornelisi J. Stockman (1980) «The Development of Aggression», in Michael Rutter (Ed.), **Scientific Foundations of Developmental Psychiatry,** London : William Heinemann Medical Books Limited, 359-368.

19 – Dunn, Judith (1980) «Individual Differences in Temperament», in Michael Rutter (Ed.), **Scientific Foundations of Developmental Psychiatry,** London : William Heinemann Medical Books Limited, 101-109.

20 – Eagly, Alice H. (1969) «Sex differences in the relationship between self-esteem and susceptibility to social influence», **Journal of Personality,** Vol. 37, 581-591.

21 – English, Horace B. & English, Ava Champney (1958) **A Comprehensive Dictionary of Psychological and Psychoanalytical Terms** N.Y. : Longmans' Green & Co.

22 – Eysenck, H.J. (1954) **The Psychology of Politics,** London : Routledge & Kegan Paul.

23 _ Feshbach, Seymour (1970) «Aggression», in Paul H Mussen (Ed.), **Carmicheal's Manual of Child Psychology**, N.Y. : John Wiley & Sons, Inc., pp. 159-259.

24 _ Frankiel, Rita V. (1959) **A Review of Research on Parent Influences on Child Personality**, N. Y. : Family service Associations of America.

25 _ Fruchter, B. (1954) **Introduction to Factor Analysis**, N. Y.: D. Van Nostrand Company, Inc.

26 _ Harvey O.J. (1964) «Some Cognitive Determinants of Influencibility», **Sociometry**, Vol. 27, No. 2, 208-221.

27 _ ———————— (1967) « Conceptual Systems and Attitude Change», in Carolyn W. Sherif & Muzafer Sherif (Eds.), **Attitude, ego-involvement and Change**, N.Y. : «John Wiley & Sons. Inc., 201-225.

28 _ Hill, Winfred F. (1980) **Learning, a survey of psychological interpretations**, London : Methuen & Com., Ltd.

29 _ Hinde, R.A. (1980) «Family. Influences», in Michael Rutter (Ed.), **Scientific Foundations of Development Psychiatry**, London : William Heinemann Medical Books Limited, 47-66

30 _ Kagan, J. (1974) «Discrepancy, temperament, and infant distress», in M. Lewis & L.. Rosenblum (Eds.) **The Origins of Fear**, N.Y. : John Wiley & Sons, Inc., 229-248.

31 _ Kaiser, H.F. (1959) «Computer Program for Varimax Rot-

ation in Factor Analysis», **Educational and Psychological Measurement**, Vol. 19, No. 3, 413-419.

32 – Lindgren, Henry Clay (1974) **An Introduction to Social Psychology, New Delhi** : Wiley Eastern Private Limited.

33 – Lynn, David B. (1959) «A Note on Sex Differences in The Development of Masculine And Feminine Identification,» **Psychological Review**, Vol. 66, No. 2, 126-135.

34 – Maccoby, Eleanor Emmons (1975) «Socialization Theory : Where Do We Go From Here ?», **Western Psychological Association**, 1-27.

35 – Maccoby, Eleanor Emmons & Jacklin, Carol Nagy (1974) **The Psychology of Sex Differences**, Stanford : Stanford University Press.

36 – Maccoby, Eleanor Emmons & Jacklin, Carol Nagy (1980), «Psychological Sex Differences» in Michael Rutter (Ed.) **Scientific Foundations of Developmental Psychiatry**, London : William Heinemann Medical Books Limited, 92-100.

37 – Mussen, Paul H. ; Conger, John J. & Kagan, Jerome (1969), **Child Development and Personality**, N.Y. : Harper & Row Publishers, 3 rd. ed.

38 – Osman, Liesl M. (1982) «Conformity or campliance ? A Study of Sex Differences in pedestrian behavior», **British Journal of Social Psychology**, 21, 19-21.

39 – Patterson, G.R. (1965) «Parents as dispensers of Aversive

stimuli», **Journal of Personality & Social Psychology**, Vol. 2, No. 6, 844-851,

40 Rokeach, Melton (1960) **The Open and Closed Mind, N,Y,**: Basic Book.

Child Rearing, III. : Row Peterson & Co.

41 _ Sear, R.R. ; Maccoby, E.E. & Levin, H. (1957) **Patterns of**

42 — ————, Maccoby, E.E. Row L. & Albert, R. (1965) **Identification and Child Rearing**, Stanford : Stanford University Press.

43 — Sussman, Nan M. & Rosenfeld, Howard M. (1978) Touch, Justification and Sex : Influences On The Aversiveness Of Spatial Violations : **The Journal of Social Psychology**, 106, 215-225.

44 — Ulehla, Z. Joseph & Adams, Darrell, K. (1973) «Detection Theory and Expectations for Social Reinforcers : An Application to Aggression», **Psychological Review**, Vol. 80, No. 439, 439-445.

45 — Wyer, Robert S. (1965) «Effects of Child Rearing Attitudes and Behavior on Children's Responses to Hypothetical Social Situations» **Journal of Personality and Social Psychology**, Vol 2, No. 4, 480-486.

46 _ Zigler, Edward & Child, Irvin L. (1969) «Socialization», in Gardner Lindzey & Elliot Aronson (Eds.). **The Handbook of Social Psychology**, Massachusetts : Addison-Wesley Publishing Company, 450-489.

obeikandl.com

التقرير الخامس

العدوانية والتسلطية لدى الفتاة الجامعية

فى

صورتها التى تراها عن نفسها والاخرى التى تتمناها

فريق البحث :

الباحث الرئيســـى : د٠ محيى الدين احمد حسين

الباحثون المساعدون : ميرفت احمد شوقـــــى

عائشة السيد شرف الدين

الموجـــــه : الاستاذ الدكتور/مصطفى سويف

obeikandl.com

obeikandl.com

العدوانية والتسلطية لدى الفتـــاة الجامعيـــة
فى
صورتها التى تراءا عن نفسها والأخرى التى تتمناها (*)

مقدمـــــة :

تبينت لنا من خلال عدد من النتائج المضمنة فى تقرير سابق (٣) طبيعة الأبعاد التى تنتظم صيغ التنشئة المختلفة التى تعايشها الفتاة الجامعية داخل اسرتها · وقد تحددت هذه الأبعاد فى ثلاثة هى : السماحة والتشدد وعدم الاتساق · وتبين لنا فى تقرير آخر (٤) أن من اصطبغت تنشئتها الأسرية بطابع غير متسق من التعامل ، أو بدرجة كبرى من التشدد ظهرت فى آمالها رغبة فى خلو تنشئتها منهما ، بينما حفز مناخ السماحة من عايشته داخل اسرتها الى طلب المزيد منه ·

وتبين لنا أيضا الارتباط القوى بين معايشة الفتاة الجامعية لمنـاخ التنشئة غير المتسقة أو التنشئة المتشددة وبروز السلوك العدوانى والاتجاهات التسلطية لديها (٦) · ومن ثم تتبدى منطقيا امكانية قيام المفارقة بين الصورة الحقيقية والصورة المأمولة للفتـــاة الجامعية فيما يتصل بسلوكها العدوانى واتجاهاتها التسلطية ·

وتقدم لنا النتائج التى خرج بها باحثون آخرون دلائل قوية على صحة هذا الافتراض · فقد أوضح توموسون S.K. Thompson وبنتلر Bentler (٢٧) فى

(*) هذا هو التقرير الخامس من بحث « الاناث والذكور : صورة الذات لدى كل منهما عن نفسه وعن الآخر » والذى يجرى فى قسم علم النفس بكلية الآداب ـ جامعة القاهرة · وقد اضطلع بكتابته الباحث الرئيسى الدكتور / محيى الدين أحمد حسين ·

اطار اهتمامهما بمشكلة التمايز بين الجنسين أن هناك ثلاث عمليات تحكم قيام هذا التمايز ابان عملية الارتقاء وهى : ادراك حقيقة أن هناك جنسين تحكمهما توقعات مختلفة لها طابع الاستقرار والاتساق ، وتصنيف الفرد لنفسه فى أحد هذين الجنسين ، ثم تحديد هذا التصنيف فيما بعد لاختيارات الفرد وضروب سلوكه · كما أوضح تومسون وبنتلر أيضا أن الضغوط التى يمارسها المنشئون المختلفون تحول بين الفرد وبين ربط نفسه بأشياء تحددها الثقافة على أنها خاصة بجنس آخر خلافا لجنسه · وهما فى هذا التصور متفقان مع ما أورده باحثون آخرون أولوا اهتمامهم الى هذه الزاوية من المعالجة (على سبيل المثال ١٢ ؛ ١٨) ·

ويمكن فى اطار هذه المعالجة التى قدمها تومسون وزميله ، وماخرجا به من نتائج امبيريقية مدعمة لها نظم الكثير من النتائج التى اختصت ببيان اتسام الاناث بدرجة من العدوانية أقل من الذكور ، واظهار الاناث لكثير من مظاهر القلق اذا زادت درجة عدوانيتهن عن الحد المتوقع أو المألوف ·

فقد أبانت البحوث المختلفة (انظر فى هذا ٢ ، الفصل الثامن) اهتمام الاناث منذ طفولتهن بالأشخاص الآخرين وحاجتهن الشديدة الى تكوين علاقات حميمة ، واحجامهن عن الدخول فى مواقف تملى عليهن ضرورة التنافس، ورغبتهن فى السلوك بمحددات الجاذبية الاجتماعية ، وسعيهن الى مجاراة الأعراف الاجتماعية ، وامتثالهن لتوجهات المنشئين المختلفين ، وتوجههن كثيرا بقيم من قبيل القيمة الاجتماعية والقيمة الجمالية والقيمة الدينية ، وقليلا بالقيمة السياسية أو الاقتصادية أو النظرية ·

وترى فريدل E. Friedl (١٥ ، ص ص ١ ــ ٨) أن هنـــاك عددا من المتغيرات الاجتماعية ساعد على أن تكون للأنثى خصائص واسمة لها بشكل يميزها عن الرجل · وتشير فى رؤيتها هذه الى عدد من المتغيرات من قبيل ممارسة الأنشطة المنزلية ودور الأمومة بالنسبة للأنثى ، والانغماس فى الأنشطة الخارجية بالنسبة للرجل ·· الأمر الذى يجعل الأنثى أقل تعاملا

مع ضروب سلوكية تفرضها جزئيا طبيعة المواقف الاجتماعية الخارجية كالسلوك العدوانى على سبيل المثال ، كما يجعلها ايضا اكثر شعورا بعدم الرضا حال اصدارها هذه الضروب من السلوك ٠

ويوضح سيرز R.R. Sears وآخرون (٢٣)، اتسام الاناث بدرجة من العدوانية اقل مما يتسم بها الذكور ٠ وقد تبين لهم ذلك من خلال ما افصحت عنه دراستهم من وجود تهيؤ للسلوك العدوانى عند الذكور لا يوجد لدى الاناث ٠ ذلك التهيؤ الذى أرجعه البعض الى متغيرات بيولوجية نثير نحن فى مواجهتها ما أورده باحثون آخرون (على سبيل المثال ١٧) من استجابة الوالدين الفارقة حيال الأبناء ، حيث يدعم الوالدان السلوك العدوانى لدى الأبناء الذكور ولا يدعمانه عند الاناث منذ الشهور الأولى للميلاد ٠

وقد ابرز تالكن S.R. Tulkin وآخرون (٢٨) دلالة النتائج التى سبق أن أشار اليها سيرز وزملاؤه حيث تبينت لهم حاجة الاناث الى أن يحظين بالموافقة الاجتماعية ، وارتبط بروز هذه الحاجة لديهن برغبتهن فى احراز شعبية بين زملائهن وزميلاتهن ، ومن يمثل القبول الاجتماعى أمرا هاما بالنسبة للاناث على حد قول تالكن ٠ وينطوى هذا القول على معنى يقترب كثيرا مما أورده فيتزجيرالد E.T. Fitzgerald (١٤) من ارتباط النضج عند الاناث بالانفتاح على الخبرة الخارجية ممثلا فى حدود البحث المشار اليه فى الاهتمام بما هو قائم من منبهات خارجية والاستجابة لها بالشكل المحدد اجتماعيا ٠

وتكشف بعض البحوث الأخرى (انظر فى هذا ٢١ ، ص ٤٢٩ : ٢٢ : الفصل العاشر) عن انخفاض الجريمة والسلوك الجانح لدى الاناث عند مقارنتهن بالذكور ، حتى فى المجتمعات التى خفتت فيها حدة المتغيرات الاجتماعية الضاغطة على الاناث كالولايات المتحدة الامريكية وانجلترا على سبيل المثال ٠ فقد أوضح برنس H. Prins (٢٢ ، الفصل العاشر) أن الاناث يشكلن نسبة قليلة من مرتكبى الجرائم تمثل ١ : ٨ عند مقارنتهن بالذكور فى انجلترا ، كما أن لجرائمهن طبيعة خاصة تختلف عن طبيعة

جرائم الذكور · وتتمثل فى الغالب الأعم فى سرقة سلع من محلات تجارية وممارسة البغاء وماشابه ذلك · كما أوضح برنس استجابة الأنثى للتقويم اثر مرورها بخبرة العقاب على ما اقترفته من جرائم أو مرورها بخبرة العلاج · وقد أوضح أيضا نتيجة أخرى لها أهميتها فى هذا المقام وهى أن الاناث اللائى يرتكبن هذه الجرائم يكشفن فى بنائهن الشخصى عن مظاهر مرضية تستوجب العلاج النفسى ، الأمر الذى نستشف منه عدم تسيد العدوان على سلوك الأنثى ·

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال ما يسميه الباحثون بالتوقعات الثقافية · فالاطار الاجتماعى يتوقع من الأنثى أن تكون مسالمة ومذعنة وغير مسيطرة · ويبدو أن لهذا التفسير قبوله ، وخاصة اذا وضع فى اطار ما كشفت عنه بحوث أخرى أبانت اعتماد الأنثى على المجال وعجزها عن الاستقلال عنه (٢ ، ص ١٣٧) ·

وتشير هيلين وينريتش H.Weinreich (٣٠) ابان عرضها لعدد من الدراسات المختلفة اختصت بالفروق بين الجنسين فى الدافع الى الانجاز الى أن الأولاد ينشأون وفى آمالهم رغبة فى تحقيق النجاح الذى يثمر انجازا بينما تنشأ الاناث على الحاجة الى الانتماء كبديل عن الانجاز · وهو أمر محتم أن يذكى لدى الأنثى مشاعر المودة لا العدوانية ، حتى وان كان ذلك على حساب تأكيدها لذاتها (انظر فى هذا ١٦ ؛ ٢٥) ·

كما يشير باحثون آخرون (على سبيل المثال ١١ ؛ ١٩) الى الاعتمادية والمجاراة اللتين تدمغان الاناث بطابعهما ، وانصياع الاناث لمتطلبات المعايير الاجتماعية ، وعزوفهن عن المسيطرة الواسمة للذكور ، وعدم تهيؤهن بيولوجيا للتوجه العدوانى فى تفاعلهن الاجتماعى · ومن ثم فلديهن روابط عميقة بالآخرين تخطو الى حد كبير من المظاهر العدوانية · كما يشير هؤلاء الباحثون الى معايشة الاناث للقلق اذا تصرفن بعدوانية حتى عندما يكون تصرفهن على هذا النحو استجابة لاستفزاز الآخرين · وهى نتائج تلتقى مع المنظور الذى قدمته فريدل فى هذا الصدد من قبل ·

ويرى باندورا A. Bandura (٧ ، ص ٨) أن هذا التحديد لطبيعة تفاعل الأنثى مع اطارها الاجتماعى منسوج فى توقعات الآخرين لها الى حد جعل صدور بعض الأنماط السلوكية عن المرأة أمرا مرفوضا اجتماعيا . فى حين لا يقف الاطار الاجتماعى موقف المعارضة من هذه الأنماط اذا صدرت عن الرجل ٠

وقد حاول بعض الباحثين أن يتحققوا مما اذا كان الانخفاض فى درجة عدوانية الاناث عند مقارنتهن بالذكور هو مجرد انعكاس لمقتضيات المجاراة الاجتماعية الواسعة للاناث ، أم أنه انعكاس لمتغيرات أخرى كامنه فى البناء الشخصى للأنثى ٠ فقد طلب من عدد من المفحوصين والمفحوصات أن يعطوا صدمة كهربائية لمن يرتكبون أخطاء ابان قيامهم بأداء معين فى موقف تجريبى اصطنعه القائم بالتجربة ٠ وتوسم القائم بالتجربة عدم مجافاة العدوان فى هذه الحالة للمعايير الاجتماعية (التى تحددت من خلال اجراءات التجربة) ان لم يكن بسايرها ، وكان المتنبأ به أن تتصرف الاناث كالذكور من حيث تعريضهم المفحوصين المخطئين فى الأداء للصدمة الكهربائية ٠ فتبين مع ذلك أن غالبية الاناث رفضن تعريض المخطئين للصدمة الكهربائية ، وعندما فعلن ذلك فعلنه فى أدنى درجاته ٠ واستشف من هذا فى البداية أن احجام الاناث عن ذلك كان مبعثه خوفهن من أن يتعرضن لنفس الشىء من قبل زملائهن وزميلاتهن من المفحوصين والمفحوصات ٠ الا أنه قد بدا بعد ذلك عدم صحة هذا التصور ، حيث تبين أن الباعث على هذا هو نفورهن من التعامل العدوانى (انظر فى هذا ١٩) ٠

وكشف ستيفنسون S. Stevenson (٢٦) فى اطار اهتمامه بالفروق بين الجنسين كما تتبدى لهما أن من بين ما أجمع عليه كلا الجنسين من آراء عن الاناث اتسامهن بالمودة فى التعامل مع الآخرين والأمانة والرغبة فى كسب ثقة الآخرين والابتعاد عن الحيل الخادعة ٠

وأوضح بروفيرمان LK. Broverman وآخرون (٩) أن هناك خصائص معينة تتمثلها الاناث كخصائص مرغوبة من بينها تلك العلاقة التى تربطهن

بالآخرين وسهولة الانقياد وعدم السيطرة · وافتقاد هذه الخصائص يجعلهن يظهرن فى صورة غير مرغوبة سواء أمام أنفسهن أو أمام الآخرين ·

ووقف بست D. Best وآخرون (٨) على نفس هذه النتيجة تقريبا اذ كان من بين الخصائص الأساسية الواسمة للاناث لديهم اصطباغ تفاعلهن مع الآخرين بصبغة المودة والحساسية والرغبة فى تكوين العلاقات والاذعان لا السيطرة · وكشف هؤلاء الباحثون ايضا عن استمرار هذه الخصائص كخصائص واسمة للاناث على الرغم من ظهور الحركات التحررية بينهن والمناداة بالمساواة مع الرجل ·

وافصح شو M. Shaw (٢٤ ، ص ص ١٠٥ ـ ١٠٦) عن تبنى الاتجاه اللاتنافسى بين الاناث خشية تعريض علاقتهن الاجتماعية للتمزق ، وهو امر يستشف منه رغبة الاناث فى تحاشى ضروب السلوك المهددة لعلاقاتهن الاجتماعية ·

وأبان ديفيد شيفر Shaffer وزملاؤه حديثا (١٠ ، ص٣٥٤) انخفاض السلوك العدوانى لدى الاناث عن الذكور سواء تمثل هذا السلوك فى شكل عنف بدنى أولعب عنيف أو مواجهة عدوانية للآخرين ازاء استفزازاتهم المختلفة أو محاكاة السلوك العدوانى عقب مشاهدة قدوة عدوانية أو ما شابه ذلك من صور عدوانية أخرى · كما يضيفون الى هذا أن معدل السلوك العدوانى أو الجانح لدى الذكور يعادل اربعة اضعاف السلوك العدوانى لدى الاناث ، ويشيرون الى امكان الوقوف على الفروق بين الجنسين فى هذا الصدد فى مختلف الأعمار وفى جميع الثقافات أيا كانت درجة تباينها ·

ويبدو من استقراء نتائج هذه البحوث ، ومن وحى ما اثارته بحوثنا السابقة من نتائج أن السلوك العدوانى والاتجاه التسلطى فى الحياة عموما لاترغب الاناث فى الاتسام بهما ، واذا ارتأين فى صورتهن الحقيقية عن أنفسهن اتسامهن بهما بدرجة أو بأخرى كان لهن فى صورتهن المأمولة رغبة

فى خلو طابع تنشئتهن منهما • وهذا الاستنتاج هو الذى يشكل دعائم البحث الحالى • فالبحث الحالى هو محاولة امبريقية للتحقق من صحة الفـــرض التـــالى :

هناك فرق بين الصورة الحقيقية والصورة المأمولة فيما يختص بالسلوك العدوانى والاتجاه التسلطى فى الحياة كمـا تعبر عنهما الفتيـــات الجامعيات وذلك فى اتجاه الرغبة فى خفض عدوانيتهن واتجاهاتهن التسلطية

اجراءات الدراســة

المقاييس :

استخدم فى هذه الدراسة مقياسان هما مقياس العـدوانية ومقياس التسلطية • وقد قامت هيئـــة البحث بتصميمهما وتبين صلاحيتهما السيكومترية من منظورى الثبات والصدق بالمعنى الذى اشرنا اليه تفصيلا فى تقريرين سابقين (٥ ؛ ٦) • وفيما يلى وصف موجز لهذين المقياسين :

أولا : مقياس العدوانية يتكون هذا المقياس من ٣٤ بندا تمثل المظاهر المختلفة للسلوك العدوانى : وتتراوح الدرجة على كل بند من بنوده فيما بين ١ ــ ٤ درجات تختار من بينها المفحوصة وفقا لمدى تعبير البند عنها . حيث تشير الدرجة ١ الى عدم تعبير البند عنها على الاطلاق وتشير الدرجة ٤ الى تعبيره عنها تماما • ومن ثم تبلغ الدرجة الكلية عليه ١٣٦ درجـة (التصحيح فى اتجاه العدوانية) • وقد تم حساب ثبات كل بند من بنوده على عينة من ٤٢ طالبة جامعية بكلية الآداب جامعة القاهرة ممثلة للفرق الدراسية الأربع ، بمتوسط عمرى ٢٠ر١ عاما وانحراف معيارى قدره ١ر٤ عـاما •

وحسب الثبات بطريقة اعادة الاختبار بفاصل زمنى بين التطبيق الأول والثانى يتراوح فيما بين ٥ ــ ٨ أيام • هذا وقد استخدمت نسب الاتفاق

فى الاجابة (فى جلستى التطبيق) عند حساب ثبات كل بند ، بعد تصنيف درجات الاجابة الى فئتين : «لا» وتمثلها الدرجتان ١ ، ٢ ثم « نعم » وتمثلها الدرجتان ٣ ، ٤ · وتراوحت نسب الاتفاق الخاصة بالبنود فيما بين ٦٤٫٣ ٪ الى ١٠٠ ٪ فيما يختص بالصورة الحقيقية (انظر فى هذا المرجع رقم ٥) ·

كما تم أيضا حساب نسب الاتفاق الخاصة بالبنود بالنسبة للصورة المأمولة بنفس الصورة التى اتبعت فى حساب نسب الاتفاق الخاصة بالصوره الحقيقية ، وعلى نفس العينة السابقة الاشارة اليها · ويبين جدول (٥ـ١) بنود المقياس والنسب المئوية للاتفـاق بالنسبة لكل بند فى كل من الصورتين الحقيقية والمـأمولة ·

ويكشف النظر الى نسب الاتفاق الواردة فى جدول (٥ـ١)عن أن جميع بنود المقياس لها ثبات مرتفع فى اطار كل من الصورتين الحقيقية والمأمولة ، كما تشير جميعها الى امكان التعامل مع المقياس بدرجة كبيرة من الثقة فى استقراره ازاء تعامله مع موضوع قياسه ·

هذا وقد اتينا فى موضع سابق (٥) توفر الصدق العاملى للمقياس حيث انتظمت بنوده عامليا على النحو الذى تصورناه لها نظريا ، كما اتينا فى موضع آخر (٦) اتيان المقياس حال استخدامه بنتائج كان لها علاقة محددة بنتائج اخرى نأت من مقياس آخر على نحو ما تنبأنا به ، الأمر الذى يؤكد لنا معه من جديد تمتع المقياس بصدق التكوين ·

ثانيا : مقياس التسلطية : يتكون هذا المقياس من عشرة بنود تتراوح الدرجة على كل بند منها فيما بين درجة واحدة وأربع درجات ، ومن ثم تبلغ الدرجة الكلية عليه ٤٠ درجة (التصحيح فى اتجاه التسلطية) · وقد حسب ثبات كل بند من بنوده على نفس العينة التى استخدمت فى حساب ثبات مقياس العدوانية ، وبنفس الكيفية السابقة الاشارة اليهـا ، اى من

جـــــدول (٥ ـ ١)

مقياس العدوانية ونسب الاتفاق الخاصة بثبات بنوده فى الصورة

الحقيقية والصورة المعدلة

(اعادة الاختبار ، ن = ٤٢)

رقم البند	البنـــــد	نسبة المئوية للاتفـــــاق	
		الصورة الحقيقية	الصورة المعدلة
		٪	
١	يطلق غضبى عندما يهينني أحد ،	٧١ر٥٠	٩٥ر٢٤
٢	يطلق لساني بالسباب عندما يسيء الي أحد ،	٩٥ر٢٠	١٠٠ر٠٠
٣	انفس عن غضبي بالتهديدات اللفظية ،	٧٣ر٨٠	٨٣ر٣٣
٤	أواجه من يغضبني بسخريته منه وتهكمه عليه ،	٨١ر٠٠	٨٣ر٣٣
٥	أعبر الاخرين بعيوبهم عند غضبي منهم ،	٩٠ر٥٠	٨٥ر٧١
٦	كثيرا ما ألوم الآخرين في لحظات غضبي عليهم ،	٩٠ر٥٠	٩٧ر٦٢

obeikandl.com

تابـع جـــدول (٥ ـ ١)

رقم البنـد	البنـــد	النسبة المئـوية للاتفـــاق الصورة الحقيقية	الصورة المأمولة
		٪	
٧	كثيرا ما اشيع عن الآخرين صفات سيئة ليست فيهم لمجرد غضبى منهم .	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠
٨	لا اتحرج من عمل مقالب فى الآخرين عند غضبى منهم .	٨٥ر٧٠	٩٢ر٨٦
٩	كثيرا ما اسخر من الآخرين فى غيبتهم .	٩٠ر٥٠	١٠٠ر٠٠
١٠	لا أؤيد استخدام العقاب البدنى فى تربية الأبناء .	٧٦ر٢٠	٧٣ر٨١
١١	شعورى باستفزاز الآخرين يجعلنى اتمنى الخير لمن يقتل فى لحظة غضبه .	٧١ر٥٠	٨٠ر٩٥
١٢	أؤيد الأخذ بالثأر من القاتل نفسه وليس من اقربائه .	٨٣ر٣٠	٨٣ر٣٣
١٣	اتسم بالشراسة فى مواقف اللعب .	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠
١٤	كثيرا ما اعتدى على الآخرين بالضرب فى مواقف الغضب .	٩٥ر٢٠	٩٢ر٨٦
١٥	عند غضبى من الآخرين أحطم ما يقع فى متناولى من ممتلكاتهم .	٩٥ر٢٠	١٠٠ر٠٠

obeikandl.com

تابـع جـــدول (٥ ـ ١)

رقم البنـد	البنـــد	النسبة المئـوية للاتفـــاق	
		الصورة الحقيقية	الصورة المألوفة
		٪	
١٦	عندما اتشاجر مع احدى صديقاتى فاول ماافعله هو ابعاد حاجياتى الخاصة عن متناولها حتى لا تعبث بها ·	٧٨ر٦٠	٩٠ر٤٨
١٧	كثيرا ما انعمد افساد بعض ما يعتز به الآخرون من اشياء لمجـرد غضبى منهم ·	١٠٠ر٠٠	١٠٠ر٠٠
١٨	كثيرا ما حطمت اشياء خاصة بى فى لحظات غضبى ·	٨٨ر١٠	٩٧ر٦٢
١٩	كثيرا ما اعتدى على نفسى فى مواقف الغضب ·	٨٥ر٧٠	٩٠ر٤٨
٢٠	لاينعكس غضبى من بعض الأفراد على الآخرين ·	٦٤ر٣٠	٦١ر٩٠
٢١	كثيرا ما انسحب من الموقف غاضبة اذا ما ضايقنى أحد ·	٦٦ر٧٠	٧٦ر١٩
٢٢	اتمـــرد على الآخرين عندما أغضب منهم ·	٧٨ر٦٠	٩٢ر٨٦
٢٣	كثيرا ما اسب نفسى فى لحظات غضبى ·	٨١ر٠٠	٩٠ر٤٨
٢٤	اعبر عن غضبى بالخصام ·	٨٣ر٣٠	٩٢ر٨٦

obeikandl.com

تابـع جـــدول (٥ ـ ١)

رقم البنـد	البنـــد	النسبة المئـــوية للاتفـــــاق	
		الصورة الحقيقية	الصورة المأمولة
		/	
٢٥	أكتم غضبى أمام الآخرين وأنفس عنه فى أحلامى ·	٧٣ر٨٠	٧٨ر٥٧
٢٦	على الرغم من كثرة غضبى من الآخرين فان ضغطى على نفسى يجعلهم لا يشعرون به ·	٦٩ر٠٠	٨٠ر٩٥
٢٧	كثيرا ما مرضت بسبب كتمانى لغضبى من الآخرين ·	٨٣ر٣٠	٩٥ر٢٤
٢٨	استريح كثيرا عندما اشاهد افلام العنف ·	٩٢ر٩٠	١٠٠ر٠٠
٢٩	كثيرة الشجار مع زميلاتى ·	٩٥ر٢٠	١٠٠ر٠٠
٣٠	لا تهدأ نفسى بسرعة عندما أغضب من أحد ·	٧١ر٥٠	٨٣ر٣٣
٣١	تتسم تصرفاتى بالعدوان فى معظم المواقف ·	٩٧ر٦٠	١٠٠ر٠٠
٣٢	كثيرا ما أتسبر مزاح الآخرين على أنه تعد على ·	٨١ر٠٠	٩٠ر٤٨
٣٣	استفزازية فى تصرفاتى ·	٩٠ر٥٠	١٠٠ر٠٠
٣٤	لا أعبر عن غضبى بسرعة ·	٦٦ر٧٠	٦١ر٩٠

obeikandl.com

خـــلال تقدير نسب الاتفاق فى اجابات المفحوصات الاثنتين والأربعين فى جلستى تطبيق يفصل بينهما ما بين ٥ ــ ٨ أيام · وتراوحت نسب الاتفاق الخاصة بالبنود فيما بين ٨ر٧٣٪ الى ٥ر٩٠٪ فيمـا يختص بالصـورة الحقيقية (انظر فى هذا المرجع رقم ٦) ·

كما تم ايضا حساب نسب الاتفاق الخاصة بثبات بنود المقياس بالنسبه للصورة المأمولة ، بنفس الكيفية التى اتبعت مع الصورة الحقيقية ، وعلى نفس العينة السابقة الاشارة اليها·ويبين جدول (٥ــ٢) بنود المقياس والنسب المئوية للاتفاق الخاصة بكل بند فى كل من الصورتين الحقيقية والمأمولة ·

ويكشف النظر الى نسب الاتفاق الخاصة بثبات بنود مقياس التسلطية فى اطار الصورتين الحقيقية والمأمولة ، والواردة فى جدول(٥ــ٢)عن صورة تتماثل مع الصورة التى خرجنا بها ازاء حساب نسب الاتفاق الخاصـة ببنود مقياس العدوانية · فيتضح ثبات بنود المقياس فى اطار التعـــامل معها على مستوى التعبير عن مدى تجسيمها لصورتى الذات الحقيقيـه أو المأمولـة ·

وقد تبين لنا فى موضع سابق (٦) صدق مقياس التسلطية (صدق التكوين) حيث انتظم اتجاه النتائج التى خرجنا بهـا مع تنبؤاتنا النظرية ·

عينة الدراســـة :

تمثلت عينة الدراسة فى مجموعة من ٢١٥ طالبة من طالبات كليـه الآداب تنتظمهن الفرق الدراسية الأربع من اقسام علم النفس والاجتمـــاع والفلسفة · متوسط اعمارهن ٨ر٢١ عاما بانحراف معيارى قدره ٦ر٢ عاما ·

موقف القياس :

تم تطبيق هذين المقياسين فى اطار التجـربة الأساسية لبحث : « الانات

جـــــدول (٥ – ٢)

مقياس التسلطية ونسب الاتفاق الخاصة بثبات بنوده فى الصورة الحقيقية والصورة المأمولة :
(اعـادة الاختبـار ، ن = ٤٢)

رقم البنـد	البنـــد	النسبة المئـوية للاتفـــاق	
		الصورة الحقيقية	الصورة المأمولة
		٪	
١	دائما أتصور الآخرين على أنهم مطبوعون على التمرد ·	٩٠ر٥٠	٩٧ر٦٢
٢	أعتقد أن السيطرة ضرورية فى معظم الأحوال لكى نستطيع ان نسير الآخـرين ·	٨١ر٠٠	٨٠ر٩٥
٣	الناس فى نظرى اما أقوياء أو ضعفاء ولا وسط بينهما ·	٩٠ر٥٠	٩٠ر٤٨
٤	اتعمد أحيانا أن أقيم حاجزا بينى وبين الآخرين حتى احتفظ بهيبتى بينهم ·	٨٥ر٧٠	٨٣ر٣٣
٥	لا أعتقد أن القوة هى الطريقة المثلى لتعويد النـاس عـلى العـادات الجـديدة ·	٨٣ر٣٠	٨٣ر٣٣
٦	وجود القائد القوى أهم فى نظرى من وجود القانون ذاته ·	٧٣ر٨٠	٧١ر٤٣
٧	احرص فى المواقف المختلفة على أن آخذ أكثر مما أعطى ·	٩٠ر٥٠	٩٠ر٤٨
٨	أؤمن بأن البقاء للأقوى دائما ·	٨٣ر٣٠	٩٢ر٨٦
٩	لست بالانسانة المسيطرة ·	٧٣ر٨٠	٧٦ر١٩
١٠	تتملكنى رغبة قوية فى أن تكون لى سيادة تامة فى منزل الزوجية ·	٩٠ر٥٠	٩٠ر٤٨

obeikandl.com

والذكور : صورة الذات لدى كل منهما عن نفسه وعن الآخر » ، والتى بدات فى نهاية شهر مارس عام ١٩٨٠ وانتهت فى اواخر ابريل من العام نفسه ٠ وقد روعى عند اجرائها ان يكون التطبيق جماعيا ٠ وتراوح عدد افراد جلسة التطبيق بين العشرين والستين طالبة ٠ وقد طولبت فتيات عينة البحث من بين ما طولبن به أن يقمن بوضع درجتين امام كل بند من بنود المقياسين ، تعكس أولاهما شعورهن بمدى تعبير البند عن ذواتهن كما يتصورنها فعلا بينما تعبر الثانية عما يوددن أن تكون عليه اجابتهن على البند لكى يشعرن بالرضا عن انفسهن ٠

وقد طبقت بنود المقياسين بنفس الترتيب المحدد فى هذا السياق ، وان وردت موزعة عبر البنود الأخرى المضمنة فى استمارة البحث لقياس جوانب أخرى عدة من صورة الذات ٠

التحليل الاحصائى :

حسبت الفروق بين متوسطى درجات العينة فى الصورتين الحقيقية والمأمولة على كل مقياس من مقياسى العدوانية والتسلطية ، وحسبت دلالة هذه الفروق من خلال اختبار «ت» الخاص بالملاحظات المزدوجة للعينة الواحدة (١٣) ٠

النتائج

كشف حساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات العينة على الصورتين الحقيقية والمأمولة فى مقياسى العدوانية والتسلطية عن النتائج التى يبين عنها جدول (٥ ـ ٣) ٠

جـــــدول (٥ ـ ٣)

متوسطات درجات العينة على مقياسى العدوانية والتسلطية المماثلة للصورتين الحقيقية والمأمولة ، ودلالة الفروق بين المتوسطات

المقياس	عدد أفراد العينة *	المتوسطات: الصورة الحقيقية	المتوسطات: الصورة المأمولة	الخطأ المعيارى للفرق	ت
العدوانية	٢٠٧	٦٢ر٠٦	٥٣ر١٧	٠ر٧٤	١٢ر٠١ **
التسلطية	٢١٢	١٩ر٩٧	٢٠ر٠١	٠ر٢٨	ـ١٤٣ر٠

** دالة فيما بعد ٠٠٠٥ر٠ (للذيل الواحد) ٠

ويتضح من جدول (٥ـ٣) أن هناك فرقا جوهريا فيما بعد ٠٠٠٥ر٠بين الصورة الحقيقية والصورة المأمولة فيما يتصل بالعدوانية ، وذلك فى اتجاه تعبير عينة الدراسة عن املها فى ان يكون اسلوبها فى التفاعل مع الآخرين متسما بدرجة من العدوانية اقل بكثير من تلك التى حـــددت بهـــا صورتها عن نفسهـــا ٠

اما فيما يختص بالتسلطية فلم يظهر فرق ذو دلالة احصائية بين الصورة الحقيقية والصورة المأمولة ، الأمر الذى قد نتبين منه للوهلة الأولى رضا الافراد الكامل عما عبرن عنه من درجة للتسلطية كصورة حقيقية لهن ٠

---

* يلاحظ ان المفحوصات قد قل عددهن عن ٢١٥ ، كما تباين عددهن بين المقياسين نظرا لاستبعاد بعض اوراق اجابات المفحوصات حال تبين عدم اجابتهن عن اى بند من بنود المقياس موضع النظر سواء ازاء التعبير عن الصورة الحقيقية او الصورة المأمولة ٠

ومع ذلك فقد بدا لنا ونحن ننظر الى هذه النتيجة الأخيرة فى اجمالها امكان احتوائها على نتائج أكثر عمقا اذا ماتعاملنا معدرجات الصورة الحقيقية على مقياس التسلطية من خلال ثلاثة مستويات تنظم العينة فى ثلاث : الفئة المنخفضة فى التسلطية والفئة المتوسطة والفئة المرتفعة • ومن ثم فقد قمنا بهذا الاجراء محددين هذه المستويات على النحو التالى : المستوى المنخفض هو مادون المتوسط بأكثر من انحراف معيارى واحد (س = ١٩ر٩٧ ، ع = ٤ر٢٨)، والمستوى المتوسط هو الذى تتراوح درجاته بين ما يقل عن الوسط الحسابى وما يزيد عليه بانحراف معيارى واحد ، فى حين تمثل المستوى المرتفع فى الدرجات التى تزيد عن الوسط الحسابى بأكثر من انحراف معيارى واحد • وتلا ذلك حساب الفرق بين متوسطى الصورة الحقيقية والصورة المأمولة فى اطار كل فئة من الفئات الثلاث على حدة ، واختبرت دلالة هذه الفروق من خلال الاجراء السابق ذكره • ويبين جدول (٥ ــ ٤)نتيجة هذه المعالجة •

جـــدول (٥ــ٤)

متوسطات درجات العينة على الصورتين الحقيقية والمأمولة فى التسلطية بعد انتظام العينة فى ثلاث فئات ممثلة لثلاثة مستويات من التسلطية ودلالة الفروق بين المتوسطات

مستوى التسلطية	عدد افراد العينة	المتوسطات: الصورة الحقيقية	المتوسطات: الصورة المأمولة	الخطأ المعيارى للفرق	ب
منخفض	٢١	١٢ر٨١	١٤ر٥٢	٠ر٧٢	٢ر٣٨ *
متوسط	١٦٠	١٩ر٦١	٢٠ر٠٨	٠ر٢٩	١ر٦٢
مرتفع	٣١	٢٦ر٧١	٢٣ر٣٩	٠ر٩٥	٣ر٤٩ **

* دالة فيما بعد ٠ر٠٥ (اختبار الذيلين)

** دالة فيما بعد ٠ر٠١

ويتضح من جدول (٥ـ٤) أن معالجتنا الأخيرة قد أتت بصورة أكثر ثراء وعمقا · فقد كشفت هذه المعالجة عن أن ذوات القدر الأدنى من التسلطية يأملن في المزيد من هذا التوجه في الحياة ، وأن من يتسمن بدرجة متوسطة من التسلطية لا يأملن في المزيد منها ، بينما يأمل من يتسمن بدرجة عالية منها في أن يتسم طابع شخصيتهن بدرجة أدنى من هذا ·

مناقشـــة النتـــائج

يقدم لنا البحث الحالي نتائج تعكس بعض الملامح الأساسية المحددة للصيغة المعولة لشكل تفاعل الفتاة الجامعية مع الآخرين في اطار مجتمع تعيش فيه · والملمحان الأساسيان المحددان لهذه الصيغة في حدود هذه الدراسة هما رغبة الفتاة الجامعية في أن تتسم بدرجة أقل من العدوانية في تفاعلها الاجتماعي أيا كانت درجة العدوانية الواسمة لها بالفعل ، ورغبتها أيضا في أن تنتظم اتجاهاتها التسلطية في الحياة في حدود وسطى لا تقل عنها ولا تزيد · وربما بدا هذان الملمحان غير متناغمين في اتجاههما ، وخاصة اذا أدركنا ما أفصحت عنه بعض نتائجنا في تقرير سابق (٦) من علاقة قوية بين العدوان والاتجاهات التسلطية في الحياة · فقد كان المتصور أن تكشف آمال عينة دراستنا عن التطلع الى الاتسام بدرجة أقل من العدوانية ودرجة أقل من التسلطية أيضا ، أيا كانت درجة العدوانية وأيا كانت درجة التسلطية اللتان يتسمن بهما · الا أن النتائج الحالية قد دعمت تصورنا الخاص بالعدوانية فحسب ، ولم تدعمه بالنسبة للاتجاهات التسلطية · وهو أمر يحتاج منا الى وقفه لنرى ما ينطوي عليه من معاني سيكولوجية ·

وربما كان توقفنا أمام مفهوم التفاعل الاجتماعي ذاته وما يتضمنه من توقعات متبادلة معينا على فهم ما تنطوي عليه نتائج هذا البحث من معاني محددة · كما أن توقفنا أمام هذا المفهوم سيعيننا أيضا على تفهم حـركة

التفاعل فى اطار سلوك يتم بالفعل واتجاهات تسير هذا السلوك فى شكله المارس ، والسلوك المأمول والاتجاهات الممكنه منه ٠

فالفرد عندما يتفاعل مع الآخرين يجد نفسه متحركا فى ضوء توقعات معينة من جانبهم تحكم تفاعله معهم ٠ وهذه التوقعات هى التى تمكن هؤلاء الاخرين من أن يحددوا ولو على سبيل الاحتمال ، سير التفاعل لكى يتسنى لهم تحديد المسارات التى يسلكونها وضروب السلوك التى يمارسونها ، ومن ثم مساعدة الفرد على احداث الاستجابات المرغوبة ٠ ولذا فهم يتعاملون ، مع الفرد اما من خلال مصادر متاحة للمعرفة تحدد طبيعة الفرد الذى يتفاعلون معه ، أو من خلال التقاط هاديات توحى بها طبيعة المتغيرات التى تحكم بناءه الشخصى كفرد ، أو من خلال الاستناد الى عدد من القوالب أو الأنماط المتجمدة (١) تسيطر على أذهان الأفراد فى ادراكهم لشخصيات الآخرين٠ومن ثم نجد أن بعض التوقعات التى يواجه بها الآخرون الفرد ينسجونها فى ضوء تصورات مسبقة أو معتقدات يكونونها خارج زمان ومكان التفاعل ٠ وربما كانت أوضح امارات هذا هى وجود تلك الأنماط المتجمدة التى تمارس على المرأة فيما يتصل بدورها أو خصائصها أو اتجاهاتها فى الحياة ٠

الا أن هذا التفاعل بما يقتضيه من وجود طرفين لقيام التفاعل لا يكون امره محددا تماما بطرف واحد حتى ولو كان هذا الطرف هو الاطار الاجتماعى ممثلا فى عدد من الأفراد يمثلون الآخرين ٠ فالفرد نفسه له دوره المحدد فى هذا التفاعل ٠ وهو اما دور سلبى يصدق من خلاله على التوقعات حتى وان كان غير راض عنها ، فيساعد بذلك على ارساء هذه التوقعات واستمرارها ٢ أو هو دور ايجابى يمكنه من أن يتفاعل مع التوقعات بشكل لا يخسر فيه ذاته ولايخسر فيه الآخرين أيضا ٠

ولا يتأتى للفرد بطبيعة الحال هذا الدور الايجابى الا من خلال وعيه

---

(١) stereotypes

بتوقعات الآخرين ، ووعيه بتصوراتهم • فلهذه المعرفة اهمية خاصة ، اذ يمكن للفرد بمقتضاها أن يعى موقف التفاعل ، وعلى أساس هذا الوعى يحدد وجهة استجابته وشكلها ، كما يحدد ايضا كيف يواجه توقعات الآخرين اذا خالفت توقعاته ، فى اطار يقبله هو ويقبله الآخرون كذلك •

ويعنى هذا النوع من التفاعل الايجابى عدم بروز بعض ضروب الصراع بين الفرد والآخرين اثناء عملية التفاعل • فتسليمنا بأن شكل تفاعلنا قد يحكمه جزئيا على الأقل تصورات مسبقة انما يجعل امكانية الصراع قائمة فى مرحلة أو اخرى من مراحل التفاعل • فلا يمكن لتفاعل أن يتم بصورة مأمولة الا اذا استند على مبدأ أن من يتمتع بخصائص معينة يكون له الحق فى أن يعامل بصورة تتسق وما يتمتع به من خصائص • وليس هذا بالأمر الميسور دائما • فمشكلة المجتمعات فى عمومها هى أن توجد هذه الصياغة فى التعامل ، وأن تمكن نفسها من ممارسة هذا المبدأ فى تسييرها امور حياتها ، كما تكمن بعض مشكلاتها ايضا فى ايجاد الاجراءات الرقائية والحركات الاصلاحية التى تفسح الطريق أمام توظيف امكانات أبنائها وتسييس التفاعل فى ضوء الامكانات والخصائص الحقيقية للأفراد •

وربما كانت أكثر النظريات التقاء مع وجهة نظرنا هذه هى النظرية التبادلية (١) لتيبو وكيلى J. Thibaut & H. Kelley (٢٤ ، الفصل الثانى) • فقوام هذه النظرية منوط به تفسير السلوك التفاعلى بين الأفراد ، اذ تفترض هذه النظرية أن وجود الجماعة ينبنى على مشاركة أفراد الجماعة وارضائهم لبعضهم البعض ، كما يتوقف ايضا على ضروب التوافق التى يقوم بها الأفراد فى محاولاتهم حل مشكلات التفاعل فيما بينهم ، وخلق نواتج مثيبة لبعضهم البعض • وتتوقف الاثابة أو عدمها بالنسبة للأفراد المتفاعلين على عوامل خارجية المنشأ (٢) أو داخلية المنشأ (٣) • فالعوامل خارجية المنشأ

---

(١) Exchange Theory

(٢) exogenous

(٣) endogenous

هى العوامل التى تكمن خارج لحظات التفاعل ذاتها ، ولكنها تفرض نفسها على التفاعل • أما العوامل داخلية المنشأ فهى التى تكمن فى ضروب سلوك الأفراد أثناء لحظات التفاعل • ويحدد هذان النوعان من العوامل كل منهما الآخر الى درجة كبيرة نظرا لتحددهما بخبرات الأفراد فى اطار اجتماعى معين أو بناموس الثقافة على حد تعبير واضعى النظرية • وتكمن فى كلاهما امكانات التعديل فى مجرى التفاعل ومساره لتتسنى امكانية تحقيق التفاعل المثيب للأطراف المتفاعلة •

واستنادا الى رؤيتنا لطبيعة التفاعل الحاكم للأفراد فى تواصلهم واتصالهم ، وتوجه نظرية تيبو وكيلى ومتضمناتها يمكن تصور استمرار محاولات أطراف التفاعل (الأفراد) فى اجراء التعديلات المختلفة فى سلوك وتوجهات بعضهم البعض لكى ينسج التفاعل على نحو مرض لهم ، وكذلك تصور امكان حدوث التغير فى شكل تفاعل الأفراد وتصوراتهم لأنفسهم وللآخرين مع استمرار مرورهم بخبرات التفاعل المختلفة ، وايضا تصور قيام المفارقة التى نهضت الدراسة الحالية للتحقق منها بين صورة تراها عينة هذه الدراسة ممثلة لطابع شخصياتها وصورة أخرى تأملها • فالصورة الحقيقية هى التى تتضمن المتغيرات التى حالت بين فتيات العينة وبين التفاعل السلس مع الاطار الاجتماعى ، والصورة المأمولة هى التى تنطوى على متغيرات يرتأين فيها امكانية التأثير الايجابى فى التفاعل ليصبح مثيبا بعد أن كان معوقا لهن وللآخرين •

وبتصور امكانية المفارقة بين الصورة الحقيقية والصورة المأمولة لدى عينة دراستنا فى المتغيرين موضع الاهتمام : السلوك العدوانى والاتجاهات التسلطية يبقى التساؤل الخاص بتبرير رغبة عينة الدراسة فى الاتسام بدرجة من العدوانية فى الصورة المأمولة أقل من تلك الممثلة فى الصورة الحقيقية ، ورغبتها أيضا فى الاحتفاظ بدرجة متوسطة من التسلطية فى الصورة المأمولة • وللاجابة على هذا التساؤل يحتاج الأمر منا الامتداد بدائرة تنظيرنا السابق الى مستوى أكثر تفصيلا •

يحدد فيديبيك R. Videbek (٢٩) عددا من المتغيرات المساعدة على تغيير الفرد لجوانب صورته الذاتية لكى تتحقق له صورة أخرى ، وهذه المتغيرات هى : (١) عدد المرات التى توقف فيها الآخرون أمام هذه الجوانب بالرفض أو القبول ، (٢) الشكل الذى يأخذه رد فعل الآخرين ازاء تعبير الفرد عن هذه الجوانب (شدته) ، (٣) نوع الآخرين الذين يتوقفون أمام هذه الجوانب سواء من حيث جدارتهم أو أهميتهم بالنسبة للفـــرد ، (٤) مدى تمسك الفرد نفسه بهذه الجوانب ٠

فاذا وصلنا بين تنظيرنا السابق وهذه المتغيرات التى يطرحها فيديبيك ، فاننا نجد أن كشف عينة دراستنا كفتيات أولا ، وجامعيات ثانيا ، عن اى مستوى من مستويات العدوانية فى اطار تفاعلهن الاجتماعى محتم أن يتوقف امامه الآخرون دائما بالرفض ، وبالرفض الشديد أحيانا ٠ ويستوى فى هذا الآخرون ذوو الأهمية بالنسبة لهن أو غيرهم ٠ واذا استمر اصدار الفتيات لهذا السلوك ابان تفاعلهن مع الآخرين فان هذا من شأنه أن يخلق صورا من عدم التوافق مفضية لا محالة الى اعادة نظر الفتيات فى هذا الجانب من صورتهن ، وبالتالى التسليم ضمنيا بعدم تمسكهن به ٠٠ خاصـــة وأن السلوك المثل لهذا الجانب هو سلوك محدد جزئيا بدرجة عالية من التوتر (٦) ٠ ولهـذا أتت نتائج البحث الحـالى كاشفـة عن رغبة الفتيـات الجامعيات فى احتواء صورتهن المأمولة على درجة من العدوانية أقل مما ادركتها قائمة فى صورتهن الحقيقية ٠

وفى ضوء وصلنا بين تنظيرنا وتنظير فيديبيك يمكن أيضا تفسير النتيجة التى خرج بها البحث الحالى فيما يختص بالتسلطية ٠ فالفتاة الجامعية تواجه الآن بتحديات اجتماعية تفرض عليها ان تتخلى عن دورها التقليدى ، كما تواجه أيضا بتحديات ازاء قبولها التعامل مع الأدوار الجديده (١) ومن ثم يتولد لديهـــا صـــراع لافكاك منـــه الا بممارسة قدر من السيطرة تجد لزاما عليها ممارسته لكى تتحرك فى خضم هذا الصراع مؤكدة فيه

ذاتها (٢٠) ؛ ومن ثم تفسح فى بنائها الشخصى امكانية الابقاء على اتجاهات قد لايجدها الآخرون مقبولة وان ارتائها هى ضرورية • وهذا يفسر لنا ما خرجت به دراستنا من نتيجة تتمثل فى رغبة الفتيات الجامعيات ان يتحركن فى تفاعلهن الاجتماعى بدرجة من الاتجاهات التسلطية وليست العدوانية ، شريطة الا تتزايد هذه الدرجة عن حدودها الوسطى فيغدو مظهرها مجسما للمظهر العدوانى وليس تأكيد الذات •

obeikandl.com

ملخص

يختص هذا البحث بتبين المفارقة بين الصورة الحقيقية والصورة المأمولة للفتاة الجامعية فيما يتصل بسلوكها العدواني واتجاهاتها التسلطية. فقد اوحت بعض النتائج التى خرجت بها هيئة البحث من بحوث سابقة لها بدلائل تشير الى امكانية وجود فرق بين هاتين الصورتين فيما يختص بالسلوك العدواني واتجاهات التسلطية فى الحياة لدى الفتيات الجامعيات وذلك فى اتجاه الرغبة فى خفض درجة عدوانيتهن واتجاهاتهن التسلطية . ومن ثم فقد تم تطبيق مقياسين هما : مقياس العدوانية ومقياس التسلطية (قامت هيئة البحث بتصميمهما وتبين صلاحيتهما السيكومترية) على عينة من ٢١٥ طالبة جامعية من طالبات كلية الآداب ـ جامعة القاهرة ، تنتظمهن الفرق الدراسية الاربع (متوسط أعمارهن ٢١،٨ عاما ± ٢ر٦ عاما) وطلبت الفتيات أن يحددن فى ضوء التعامل مع هذين المقياسين مقدار تمثيل بنودهما لهن بالفعل (الصورة الحقيقية) وما يوددن أن يكنه (الصورة المأمولة) . وحسب الفرق بين متوسطى درجات العينة فى الصورتين الحقيقية والمأمولة على كل مقياس من مقياسى العدوانية والتسلطية ، كما حسبت دلالة هذا الفرق من خلال اختبار «ت» الخاص بالملاحظات المزدوجة للعينة الواحدة . فتبينت رغبة الفتيات الجامعيات فى أن تتم صورتهن المأمولة عن درجة اقل من العدوانية ، وأن تنتظم اتجاهاتهن التسلطية فى الحياة فى حدود وسطى . وقد نوقشت هذه النتائج فى اطار يفصح عن دلالاتها النفسية والاجتماعية .

المراجـــع

١ ـ محمد سلامة آدم (١٩٨٢) ، **المرأة بين البيت والعمل** ، القاهرة : دار المعـارف ٠

٢ ـ محيى الدين أحمد حسين (١٩٨٢) ، **مشكلات التفاعل الاجتماعى بين التحديد والمعالجة** ، القاهرة : دار المعارف ٠

٣ ـ محيى الدين أحمد حسين ، عائشة السيد شرف الدين ، ميرفت أحمد شوقى (١٩٨٢) ، « المحاور الأساسية لتنشئة الفتيات الجامعيات فى الأسرة المصرية : دراسة عاملية » ، فى أحمد محمد عبد الخالق (محرر)، **بحوث فى السلوك والشخصية** ،المجلد الثانى،الاسكندرية : دار المعارف ، ص ص ١٣ ـ٤٣ (والتقرير الأول فى هذا المجلد)٠

٤ ـ محيى الدين أحمد حسين ، ميرفت أحمد شوقى ، عائشة السيد شرف الدين (١٩٨٢) ، « المفارقة بين التنشئة التى تعيشها الفتاة الجامعية فى أسرتها والتنشئة التى تتمناها » ، فى أحمد محمد عبد الخالق (محرر) ، **بحوث فى السلوك الشخصية** ، المجلد الثانى ، الأسكندرية ٠ دار المعارف ، ص ص ٤٥ ـ ٦٩ ٠ (والتقرير الثانى فى هذا المجلد)

٥ ـ محيى الدين أحمد حسين ، ميرفت أحمد شوقى ، عائشة السيد شرف الدين ، « السلوك العـدوانى ومظاهره لدى الفتيات الجامعيات : دراسة عاملية» ، التقرير الثالث فى هذا المجلد ٠

٦ ـ محيى الدين أحمد حسين ، ميرفت أحمد شوقى ، عائشة السيد شرف الدين ، «أساليب تنشئة الأسر المصرية لفتياتها الجامعيات وعلاقتها بسلوكهن العدوانى واتجاهاتهن التسلطية ،» التقرير الرابع فى هذا المجلد ٠

7 _ Bandura, Albert (1973), **Aggression: A Social Learning Analysis**, N.Y. : Prentice-Hall, Inc.

3 _ Best, Deborah; et. al. (1977), «Development of Sex-Trait Stereotypes among Young Children in the United States, England, and Ireland», **Child Development**, 43, 1375-1384.

9 _ Broverman, Inge K. et. al. (1972). «Sex-Role Stereotypes : A Current Appraisal». **Journal of Social Issues**, 28, 2, 59-78.

10 _ David Shaffer, Heino, F.L., Meyer-Bahlburg, Cornelisi J. Stockman (1980), «The Development of Aggression», in Michael Rutter (Ed.) **Developmental Psychiatry**, London : William Heinemann Medical Books, Limited, 353-368.

11 _ Dunn, Judith (1980) «Individual Differences in Temperament», in Michael Rutter (Ed.), **Scientific Foundations of Developmental Psychiatry**, London : William Heinemann Medical Books Limited, 101-109.

12 _ Eagly, Alice H. (1969), «Sex differences in the relationship between self-esteem and susceptibility to social influence », **Journal of Personality**, vol. 37, 581-591.

13 _ Ferguson, George A. (1959) **Statistical Analysis in Psychology and Education**, N.Y. : McGraw-Hill Book Company, Inc.

14 _ Fitzgerld, E.T. (1966) Measurement of Openness to Experience», **J. Pers. Soci-Psychol.**, Vol. 4, 655-663.

15 _ Friedl, E., (1975) **Women & Men: An Anthropologist's View** N.Y.: Holt, Rinehart and Winston.

16 _ Furnham, Adrian & Henderson, Monika (1981) «Sex Differences in Self-reported Assertiveness in Britain, **British Journal of Clinical Psychology** 20, 227-238.

17 _ Goldberg, S. & Lewis, M. (1969) Play behavior in the year-old infant early sex differences», **Child Development**, Vol. 4, 21-31.

18 – Lynn, David B. (1959), «A Note on Sex Differences in The **Development of Masculine and Feminine Identification», Psychological Review,** Vol. 66, No. 2, 126-135.

19 _ Maccoby, Eleanor E. & Jacklin, Carol Nagy (1980), «Psychological Sex Differences», in Michael Rutter (Ed.,) **Scientific Foundations of Developmental Psychiatry,** London : William Heinemann Medical Books Limited,92-100.

20 _ Mslow, A.H. (1942), «Self-esteem (Dominance feeling) and Sexuality in Women», **The Journal of Social Psychology,** 16, 259-294.

21 – Nash, John (1975), Sex Differences and their origins, in Jone Sants & H.J. Butcher (Eds.), **Developmental Psychology,** Ponguin Books, 400-440.

22 _ Prins, Herchel (1980), **Offenders, Deviants or Patiens : An Introduction to the Study of Socio-Forensic Problems,** London : Tavistock Publiaction.

23 – Sears, R.R. ; Pitner, M.H. & Sears, P.S. (1946), Effect of Father Separation on Pre-school Children's doll-play aggression», **Child Development,** Vol. 17, 219-143.

24 _ Shaw, M.E. (1976), **Group Dynamics,: The Psychology of Small Group Behavior**, N.Y.: McGraw Hill.

25 – Smye, M. & Wine, D. (1980) A Comparison of Female and Male Adolescent's Social behavior and cognitions : A Challenge to the Assertiveness Literature, **Sex Roles**, 6, 213-230.

26 _ Stevenson, Smith (1939), «Age And Sex Differences in Children's Opinion's Concerning Sex Differences», **The Journal of Genetic Psychology**, 54, 17-25.

27 _ Thompson, Spencer K. & Bentler, P.M. (1971), «The Priority of Cues in Sex Discrimination by Children and Adults, «**Developmental Psychology**, Vol. 5, No. 2, 181-185.

28 – Tulkin, S.R. ; Muller, J.P. & Conn, L.K. (1969), «Need for Approval and Popularity : Sex Differences in Elementary School Students», **J. Consult-Clin. Psychol.**, Vol. 33, 35-39.

29 _ Videbeck, Richard (1960), Self-conception and the Reaction of Others», **Sociometry**, 351-359.

30 _ Weinreich-Haste, Helen (1978), Sex Differences in Fear of Success Among British Students», **Br. J. Soc., Clin. Psychol.**, 17, 37-42.

obeikandl.com

رقم الايداع ٨٣/٥٥٦٣

الترقيم الدولى ٥ ـ ٠٦٨٦ ـ ٠٢ ـ ٩٧٧

دار النضامن للطباعة
٢٢ شارع سامى ـ ميدان الاظرغلى
القاهرة ـ تليفون ٣٠٥٥٦

obeikandl.com